حزيران ٢٠١٥ عدد ٢١ السنة الثانية





اللواء عبّاس إبراهيم:
الحوار يعزّز الإستقرار

إعرب ما يلي:
تشريع الضرورة

- وزير السياحة: مشاريع لنهوض القطاع
- المدّعي العام المالي: لا تطمئنوا
- الديبلوماسية الإقتصادية تفتح الأسواق
- "أبو سليم" يروي قصته مع الكوميديا



في هذا العدد

الهجرة.... إلى متى؟

ليس صحيحا ان الهجرة حلم كل لبناني. ليس صائبا انها لم تعد هاجس لبنانيين كثيرين جراء تردي الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلد من جنوبه الى شماله، من بحره الى اعلى جباله، فيما الجميع غارقون في التنافس على معرفة جنس الملائكة، من دون الاخذ في الاعتبار ما انتهى اليه الوطن.
ما يُوجب البحث في موضوع الهجرة، ما تناقله بعض وسائل الاعلام اخيرا عن اعداد الساعين الى الحصول على طلبات الهجرة الى الخارج، والتي تفوق 40 الفا سنويا لدى سفارة واحدة فقط. من دون ان ننسى الهجرة الداخلية من الريف والاطراف الى المدن. كل هذا يعزز ضرورة البحث في خطورة هاتين الهجرتين وانعكاساتهما على الصعد كلها.
ما شهده لبنان على مستوى الهجرة الداخلية لم يكن عابرا في تأثيراته على المستوى الديموغرافي. فقد انهكت العاصمة والمدن الكبرى بالكم والعدد الذي لجأ اليها المواطنون جراء عدم وجود شبكات طرق ووسائل نقل عام، تؤمن للبناني حدا ادنى من الراحة للذهاب الى العمل والتعليم، والعودة منهما بيسر. كما ان رؤوس الاموال اللبنانية لم تستثمر في السياحة ولا في التجارة والصناعة في مناطق الاطراف، او قُل في سائر المحافظات. ترافق ذلك مع غياب اي دور للدولة، توجيهي او تشجيعي.
ما تقدم في هذا الاطار شكل مشكلة. لكن الامر تحول الى معضلة تكاد تكون عصية على الحل جراء الحروب الخارجية والداخلية التي تنقلت في ارجاء الجمهورية، وانشأت معازل شبه طائفية ومذهبية.
ما زاد في الاوضاع تدهورا ارتفاع معدلات طلبات الهجرة الخارجية، وليس طلبات الحصول على تأشيرات للعمل في الخارج. وهذه قد يكون لها ايجابيات لجهة توفير كميات من التحويلات المالية، والحد من معدلات البطالة، والتخفيف عن كاهل الدولة. لكن الهجرة الخارجية تعني قطعا الرحيل النهائي عن البلد. ما يعني تغييرا ديموغرافيا حقيقيا في واقع البلد، واضطرابا في تاريخ لبنان وحاضره ومستقبله، خصوصا انه البلد الوحيد الذي يكاد يتعادل الان عدد المقيمين مع عدد الوافدين اليه واللاجئين الموجودين اصلا على ارضه. هذا الامر على قدر من الخطورة التي ينبغي تعيين اخطارها في ما خص التوازنات الداخلية واستتباب الامن، عدا ارتداداتها السلبية على الاقتصاد، والكل يعرف ان الاجهزة العسكرية والامنية ارهقت وانهكت عديدا وعتادا جراء ذلك.
حتى الان، لم تسفر المشاريع والخطط التي نفذت، من جانب الدولة او من جهات مدنية ودينية مختلفة، عن وضع حد لهذا النزف، ولم تشكل حلا موضوعيا للمهاجرين الى الداخل، او من الداخل الى الخارج بعدما باتت الهجرة قضية هوية وانتماء، وارتبطت ارتباطا وثيقا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وتأتي نتيجة ظروف يستحيل معها العيش مع ارتفاع معدلات الفقر، والاضطراب الامني الشديد الصلة بالحرائق المندلعة في المنطقة. وفي طبيعة الحال لا يمكن اعتبار هذه العوامل السبب الوحيد. بل ثمة ما انفك يبرز الجانب الايجابي للدول المتقدمة وما ينعم به المواطن هناك من احترام لحقوقه وكرامته، ما يولد شعورا باليأس وضياع الحقوق داخل لبنان.
اذا كان هناك مَن يساهم في تفشي ظاهرة الهجرة الى الخارج، ويرسم لشبابنا وشاباتنا احلاما تختلف عما هو موجود عندنا، فإن ذلك هو التحدي الذي يجب ان تواجهه الدولة ومكوناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والوقوف امام هذه المشكلة كونها خطرا وجوديا متصلا بتركيبة لبنان ومسألة الديموغرافيا فيه، فضلا عن حساسيته الجيوبولتيكية بازاء الوافدين اليه او اللاجئين فيه.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام

اللواء عباس ابراهيم

نحو دولة آمنة

في اللاوعي الجماعي، يُدرك اللبنانيون على تنوعهم وانتماءاتهم الدينية والحزبية والمناطقية المختلفة، ان وطنهم قام ونهض مذ كان ملجأ للمضطهدين وموئلاً للحريات. على هذا الوعي كانت القوانين والتشريعات التي حرصت على الحريات الفردية والشخصية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكان لبنان عن حق فضاء للحرية ينعم فيه اللبنانيون.

على رغم كل المحن والازمات التي عصفت بالبلاد ماضيا وحاضرا، كان الميل العام الى الحفاظ على الحريات، وعلى حقوق الانسان بكل ما للكلمة من معنى، ومن ضمن منظومة المواطنة الكاملة. وما ظهر في مراحل عدة ومختلفة في طبيعة ظروفها من سوء استعمال او تطبيق جوهر الحرية، كان جراء الاستغلال السيء حينا والباطل احيانا للحريات القائمة على مبدأ وجودية لبنان وكينونته، اي التنوع والتعدد. ولا تترعرع الا بالتلازم مع ركائز قيام الدولة ومسلماتها، وهي: القانون، الامن، الاستقرار.

لا يُخفى على اللبنانيين حجم الاعباء الملقاة على المديرية العامة للامن العام والاجهزة الاخرى، وقد صار جهدها اضعافا مضاعفة جراء التوترات الامنية والعسكرية على امتداد حدود الوطن، والاعداد الضخمة من الوافدين السوريين، من دون ان ننسى قضية اللاجئين الفلسطينيين ووجود عدد لا يستهان به من الشبكات الارهابية. كما لا يُخفى حرصها الشديد على القيام بواجباتها ودورها من ضمن المعاهدات الدولية التي التزمها لبنان وقوانينه التي ترعى عمل المؤسسات العسكرية والامنية.

ان ما قام به الامن العام حتى الآن، وما ينتظره من مهمات تبدأ بالشؤون الادارية وصولا الى العمليات الامنية الاستباقية الدقيقة، مرورا بتنظيم اوضاع الوافدين على تصنيفاتهم المختلفة، انما يفعله باقتناع السعي الى دولة آمنة وليس امنية. بمعنى دولة تراعي حقوق الانسان كلها من دون استثناء. هنا يأتي دور المجتمع المدني والجمعيات الانسانية والحقوقية "المسؤولة"، كي تلعب دورا في تطوير المؤسسات بعيدا من استخدام هذا العنوان للعبث بالاستقرار المؤسساتي التي تحكمها القوانين الناظمة. وقد اسست هذه الجمعيات في لبنان، او الخارج، للتكامل مع مؤسسات الدول النامية، والمُبادرة الى التواصل معها لتحديث تشريعات يسعى الجميع الى تطويرها.

ان الكثير من الجمعيات المسؤولة والناشطة تعي عن حق دورها في التكامل والتعاون مع اجهزة الدولة ومؤسساتها، فيأتي تحركها مساعدا وبنّاء. بل يملأ احيانا فراغات واضحة وضرورية في مجالات الانماء والتطوير، او اطلاق برامج تساعد على ايجاد الحلول للملفات التي يرزح تحتها لبنان، اقتصادية وبيئية واجتماعية، واهمها قضية الوافدين السوريين واللاجئين الفلسطينيين، داخليا او في المحافل الدولية التي لم تقم حتى الآن بواجباتها كاملة تجاه لبنان في هذا الاطار.

الثابت ان لبنان يواجه حاليا خطرين:
• الاول، على حدوده الجنوبية التي تشهد خروقا اسرائيلية برية وجوية وبحرية موثقة من قوات اليونيفيل، تترافق مع مناورات تحاكي حروبا مستقبلية.
• الآخر، على حدوده الشرقية ومن تنظيمات وجماعات متطرفة لا تعترف بآخر ـ أي آخر ـ ولا بحقه في الحياة، فضلا عن استهداف هذه الجماعات الداخل اللبناني ومقدساته بكل الوسائل والآليات.

الى هذين الخطرين، ثمة خطر ثالث مموّه لا يقل عنهما، هو العملية الممنهجة لبعض الذين يشوّهون عمل المؤسسات الرسمية والعسكرية والامنية، ويُضعفون ثقة اللبنانيين بوطنهم عن قصد او عن غير قصد. في حين يبقى الهم الاوحد تضافر الجهود لحماية المواطن والدولة ومنشآتها والممتلكات الخاصة والعامة من العمليات الارهابية، لترسيخ فكرة الدولة الآمنة والدولة الراعية للانسان وحقوقه.

يتطلب الوضع في لبنان مقاربة مختلفة للاوضاع تتخطى المعالجات الروتينية، وترتفع الى اسس وطنية ومصلحة عليا ومسؤولية كبرى وقرارات تاريخية في ايجاد الحلول، كي تتمكن الدولة من الخروج من المحن الكبيرة التي تحوط بها داخليا وخارجيا. في بريطانيا مثلا، لا نستطيع ان ننسى ما قاله رئيس الوزراء ديفيد كاميرون عام 2011: "عندما يتعلق الامر بالامن القومي لا يحدثني احد عن حقوق الإنسان". جاء تصريحه حين شهدت المملكة المتحدة احتجاجات غير مسبوقة على خطة الحكومة خفض الانفاق العام وزيادة الضرائب وخفض التمويل الحكومي لموازنة التعليم الجامعي، واتخذت الاحتجاجات في ذلك الوقت طابعا عنيفا، بتحولها اعمال شغب واشتباكات تدخلت قوات مكافحة الشغب إلى جانب قوات الامن لمواجهة هذه الاحداث. كما ساند الشعب البريطاني قوات الامن على رغم التجاوزات التي وقعت خلال العمليات.

اما ادارة الرئيس باراك اوباما حينما وصلت الى السلطة، فقد ابقت على قانون "Patriot Act" الذي اصدره سلفه الرئيس جورج بوش الابن عام 2001، بموجبه خوّل السلطات الرسمية انتهاج سياسات واجراءات خارج سياق القانون وحقوق الانسان تحت مسمى "مكافحة الارهاب".

اما في فرنسا، فقد صادق الرئيس فرنسوا هولاند على قانون جديد حول الامن والإرهاب، يجيز ملاحقة فرنسيين يقومون باعمال ارهابية ليس في الداخل فقط، بل في الخارج، او يتدربون في الخارج للقيام باعمال "جهادية". ينص القانون على امكان ملاحقة اي فرنسي يسافر للتدرب في معسكر وان لم يرتكب اي عمل مسيء في فرنسا، وان لم يمض شبابه على الاراضي الفرنسية، بتهمة تشكيل عصابة اجرامية بهدف ارتكاب عمل ارهابي. وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن عشر سنوات وغرامة تبلغ 225 الف أورو.

كل هذا، ولبنان ومؤسساته التشريعية والتنفيذية والقضائية لم تتشابه مع ما اقدمت عليه اعرق الديموقراطيات كبريطانيا، ولم تتماثل مع ما اقرته اكثر الدول ليبرالية كالولايات المتحدة الاميركية وفرنسا. رغم ذلك، هناك مَن يحاول هدم الصورة الحضارية للبنان وتشويهها، بعناوين مختلقة بعيدة كل البعد من الحقيقة تارة، واستيراد نماذج خارجية لا تشبه واقعنا الاجتماعي التعددي طورا.

سيبقى لبنان حريصا على الحقوق العامة والفردية والحق الانساني، في اطار القوانين، لانها من ذواتنا وطبيعتنا. هذه المسلمات هي التي ستعيد بناء لبنان، وكما قال ونستون تشرشل عندما راح يجول بين انقاض لندن التي دمرتها الغارات النازية: "تظل بريطانيا في خير ما دام فيها قضاء".
طبعا، من واجب المواطن والمجتمع المدني والاعلام انتقاد الحالات الشاذة غير القانونية لتصويب الاعوجاج ومساءلة المرتكبين ومحاسبتهم تحت مجهر قضاء شفاف وعادل، مع التنبه الى ان لبنان يواجه مرحلة سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية تتطلب منا اجماعا وطنيا، نحرص من خلاله على المحافظة على المصلحة اللبنانية الجامعة كي يبقى لبنان.



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 100،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الاداري سمير الخطيب
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764



الفهرس













حوار

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

اللواء عبّاس ابراهيم أمام نقابة الصحافة:

• الحوار يعزّز الإستقرار
• فكّ أسر العسكريين دونما تفريط بأمن أربعة ملايين لبناني

أكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم سعيه الدائم الى ابعاد ملف العسكريين المخطوفين عن الاعلام، مشيرا الى انه "ملف منجز والخلاف المتبقي على آلية التنفيذ لاتمام التبادل، بما لا يتناقض والقوانين اللبنانية". وكشف ان اجراءات ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية "جعلت عدد الوافدين السوريين يتناقص بما يقارب 300 الف"، مشددا على اهمية الحوار في لبنان "لانه يضمن الاستقرار الداخلي الذي نتعم به حاليا".

حاور مجلس نقابة الصحافة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في لقاء تناول معظم الملفات الداخلية، واخصها ما يتصل بالعسكريين المخطوفين والاجراءات التي تتخذها المديرية العامة للامن العام عند الحدود الشرقية، ناهيك بسبل تعزيز الامن والاستقرار. وحضر مجلس نقابة الصحافة برئاسة عوني الكعكي. استهلالا كلمة من النقيب الكعكي شاكرا للواء ابراهيم اللقاء، لافتا الى ان رسالة الصحافة ومهمتها ومهمة الامن العام "مترابطتان وتلتقيان على اهداف واحدة في مجالات وطنية ومهنية عدة، وان التواصل ضروري في ما بيننا، وما نطمح اليه ان يكون دائما ومستمرا رغم اننا نقدر ان لدى اللواء ابراهيم مهمات جساما بالغة الاهمية بعدما القيت على عاتقه ملفات ثقيلة وضاغطة يتنكبها بكل سرور وتفان. الى الهموم الامنية ومطاردة الارهاب والارهابيين، هناك ملفات اخرى من بينها ملف المطرانين المخطوفَيْن وزميلنا سمير كساب ومواطنين آخرين مفقودين ايضا في سوريا، اضافة الى ملف العسكريين المخطوفِين، وهو ما جعل توقيت هذه الزيارة متأخرا بعض الشيء".

رد اللواء ابراهيم بالترحيب بمجلس النقابة، وقال: "شهداء الصحافة حملوا مشعل الحرية والكرامة في هذا البلد. نضال الكلمة لا يقلّ اهمية عن نضال السلاح من اجل حرية الاوطان واستقلالها".

اللواء عباس ابراهيم مستقبلا مجلس نقابة الصحافة.

■ هل من جديد في ملف العسكريين المخطوفين؟ ما صحة ما يروى عن تقدم في المفاوضات؟

□ تسألون عن الموضوع او الملف الاكثر حساسية في لبنان، وخصوصا في هذه الايام، وهو موضوع العسكريين المخطوفين الذين هم امانة في اعناقنا. احاول بجهد ابعاده عن الاعلام قدر الامكان. لكن الطرف المضاد يعمد دوما الى اللجوء الى الصحافة والاعلام من اجل الضغط علينا. لكنني أؤكد ان ملف العسكريين منجز تماما، والخلاف المتبقي على آلية التنفيذ لاتمام العملية. للتدليل على ذلك، فإن الفيديو الذي عممه الخاطفون على وسائل التواصل الاجتماعي، وهاجمنا فيه العسكريون المخطوفون، لن يؤثر علينا ومعنوياتنا، ولن يؤثر على مسار المفاوضات. نحن نسعى الى اتمام هذه الصفقة بما يحفظ السيادة اللبنانية، ولن نُفرّط بأي ذرة من قوانيننا المرعية الاجراء طالما الفرصة متاحة لانجازها، في ظل ما تقول به القوانين والانظمة ووفق مقتضيات السيادة اللبنانية.

■ لماذا لا تتم المواجهة الاعلامية بالاعلام؟

□ بصراحة، ان ابتعادنا المقصود عن الاعلام يهدف الى عدم استغلال الخاطفين كلامنا من اجل تنفيذ اي امر يسيء اليهم، ليعودوا بعد ذلك كي يتخذوا من اي كلام نطلقه حجة لتبرير اي اساءة يمكن ان تلحق بابنائنا العسكريين. العسكريون امانة غالية في اعناقنا، ولن نوفر جهدا يبذل للحفاظ على ارواحهم الغالية علينا. لن يكون هناك ظرف او معطى يحملنا على التخلي عن المسؤولية التي القيت علينا في هذا الملف، ايا يكن السبب. هنا لا اتحدث باسمي الشخصي، بل نيابة عن الدولة اللبنانية كلها ومؤسساتها ومسؤوليها في المواقع المعنية. هؤلاء العسكريون هم ابناء الوطن والمؤسسات الامنية، واولاد عائلات لبنانية وهَبوهم لهذه المؤسسات التي اقسموا اليمين من اجل الانتساب اليها، وهي التي ستحافظ عليهم. لذلك لا يسعني سوى الطلب من اهاليهم وعائلاتهم التروّي في ردود الفعل، وتركنا نعمل على طريقتنا لاننا لن نتخلى عن ابنائهم. الضغوط التي يمارسها الخاطفون لا تزيدنا سوى اصرارا على انجاز هذا الملف. لا بل نحن ـ كخلية ازمة وزارية وامنية يتقدمنا دولة رئيس الحكومة الرئيس تمام سلام

□ نسعى بكل قوانا وما امتلكنا من قدرات واتصالات وعلاقات داخلية وخارجية الى انجاز هذا الملف الوطني والوصول به الى خواتيمه السعيدة في اسرع وقت ممكن. اذا طال وقت الانتظار عند الاهالي، فعليهم ان يعذرونا على خلفية اننا مؤتمنون على اربعة ملايين لبناني وليس على 25 عسكريا مخطوفا فقط. نسعى لفك اسر العسكريين المخطوفين سالمين من دون ان نفرط بأمن اربعة ملايين لبناني.

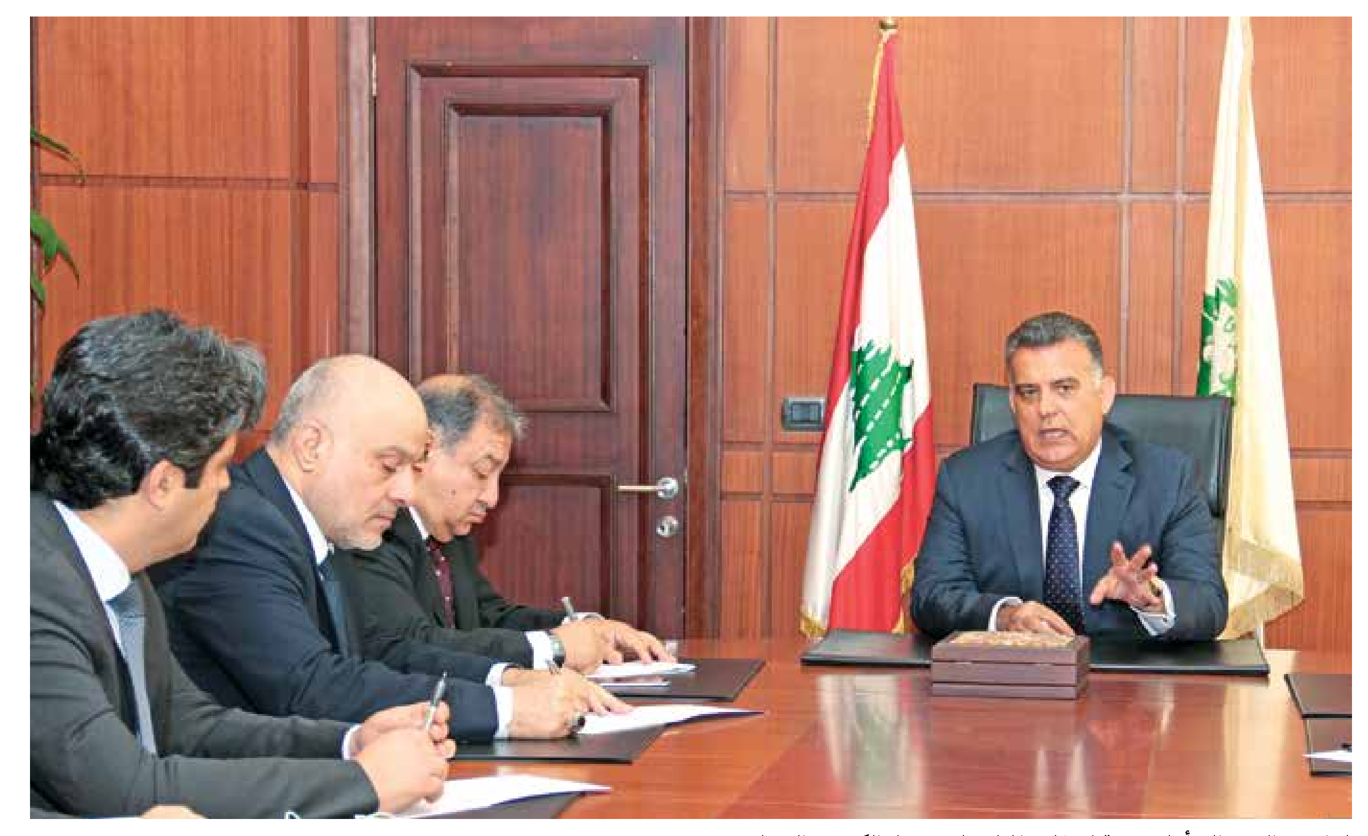
■ الى اين يمكن ان تؤدي المفاوضات؟ هل ثمة مواعيد محتملة؟

□ بكل صراحة قضية العسكريين المخطوفين في جرود عرسال عالقة عند التفاهم على آلية التنفيذ. المفاوضات والتنفيذ موضوع ثقة متبادلة. لا اخفي ان في المفاوضات الجارية هناك بعض النقاط المقبولة منا واخرى مرفوضة منهم، والعكس صحيح. لكن الموفد القطري موجود في تركيا ويحاول تذليل النقاط العالقة. نحن في سباق مع الوقت لاتمام عملية تحرير العسكريين المخطوفين قبل حدوث اي طارىء امني، وكان لدينا اتصال مع الوسيط القطري الذي اعطانا اخبارا ايجابية في هذا الشأن، واؤكد ان العسكريين في امان. لا اريد تحديد وقت، لكن المسار قريب ان شاء الله.

■ ما الجديد في قضية خطف المطرانين والصحافي سمير كساب؟

> **"نسعى الى اتمام صفقة التبادل بما يحفظ السيادة اللبنانية، ولن نُفرّط بأي ذرة من قوانيننا"**

□ ويا للأسف لم تصل الينا بعد اي اشارة او طلب من الجهة الخاطفة، بما يشير الى هوية هذه الجهة او الى مطالبها. ملف المطرانين يشبه ملف زميلكم سمير كساب واخينا في المواطنية اللبنانية. ملف معقد لعدم وجود معلومات تتعلق به، وعدم وجود مطالب من الخاطفين لاطلاقهم جميعا. رغم ذلك، فهي فرصة كي اؤكد امامكم ان ملف المطرانين المخطوفين وملف سمير كساب في عهدتي دائما، وفي جدول اعمالي اليومي. اينما ذهبت في كل العواصم وكل مَن ازوره سواء له علاقة بهذين الملفين او من دون علاقة، اطلب منه المساهمة الممكنة والمساعدة على كشف مصير المطرانين ومصير سمير كساب، وذلك بالتوازي مع مساعينا لاطلاق العسكريين المخطوفين. لا يغيب هذا الموضوع عن بالنا لحظة، لكن المعطيات شحيحة جدا، وكل ما يردنا يتبين لنا يوما بعد يوم انها غير صحيحة ولا يمكن البناء على صدقيتها. وكي اكون صريحا وشفافا اكثر، فإن هاتين القضيتين يكتنفهما الغموض اكثر مما يكتنفهما الوضوح، لكننا نسعى دائما الى حل هذه المشكلة اينما توجهنا في كل انحاء العالم. الف باء المفاوضات، اي مفاوضات، تتطلب توفير الدليل الثابت الذي يسمح بمباشرتها. لن يكون هناك اي تفاوض سوى انطلاقا مما يتوافر. كنا دائما عند اصرارنا على طلب الاثبات والدليل الحسي يختفي هؤلاء المفاوضون او المخبرون المزعومون. عملية من هذا النوع الذي خبرناه لا نصنّفها سوى انها ابتزاز مرفوض بكل المعايير، لا بل محاولة الحصول على اثمان لا يستحقونها لفقدان الواقعية، ومعها الادلة الضرورية. تواصلت مع مديري استخبارات دوليين طالبا منهم المساعدة واعطاءنا اي معلومة تساعدنا في هذا الملف، لكن ويا للاسف كانوا هم مَن ينتظر المعلومة منا لان ليس لديهم اي معطيات. اقول ان هذا الملف همّ نحمله بكل رحابة صدر ومسؤولية، وهو ليس قضية عادية. رسالة لبنان رسالة محبة، نقوم بحملها ونسعى الى تقديم المساعدة الى اي مظلوم على سطح الارض ايا تكن جنسيته او دينه. ◄



لو استمع البعض الى رأينا عند توقيف شادي المولوي لتغير مسار الكثير من الاوضاع.

■ كيف تقوّم الوضع الامني؟ هل يمكن ان تؤدي الهزات الامنية الى توتر اوسع ام ان الوضع ممسوك؟

□ الامن العام بوابة الوطن التي تحميه ممن يحاول النيل منه. اقولها بصراحة مطلقة انه لو استمع البعض الى رأينا سابقا كيوم اوقفنا شادي المولوي مثلا لتغير مسار الكثير من الاوضاع. الاجهزة الامنية بتعاونها مجتمعة، وضعت حدودا وحالت في الكثير من المناسبات دون الاخطار التي تهدد لبنان واللبنانيين، وليس اليوم مناسبا للاشارة اليها. لكن، بكل موضوعية، بازاء صورة المشهد الملتهب في المنطقة، اعتقد ان اخطارها لا تزال تحدق بنا وان بنسبة اقل.

■ اتخذتم اجراءات فاعلة على الحدود لتنظيم الدخول السوري الى لبنان، لا سيما من المناطق الآمنة. هل ظهرت النتائج؟

□ عددهم الى تناقص كبير، وليس الى ارتفاع كما كان متوقعا. استطيع القول لكم ان عددهم تناقص بحوالى 300 الف وافد منذ ان بدأنا الاجراءات المعلنة لضبط الدخول عبر الحدود، بشروط تتناسب مع القوانين اللبنانية وحقوق الدولة وامنها وسلامة مؤسساتها والوافدين في آن.

> **نطلب من اهالي العسكريين التروّي كي نعمل على طريقتنا، ولن نتخلى عن ابنائهم**

■ الحوار الداخلي مستمر رغم كل ما يحصل من تصعيد سياسي من وقت الى آخر. هل تلمسون جدوى ما يجري؟

□ هذا الحوار مستمر بقوة الحاجة اليه، وادراك الجميع اهميته فوق العادية، وان استمراره رغم كل ما تشهده المنطقة من تفجيرات مضمون. فهو الوسيلة الانجع والآلية الضامنة للاستقرار الداخلي الذي ننعم به حاليا.

■ كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن امن المخيمات الفلسطينية، وتحدث البعض عن ترتيبات خاصة لضبط الوضع فيها. ما الجديد؟

□ نعالج موضوع المخيمات من زوايا دقيقة ومهمة. في رأينا فان الموضوع المركزي هو وضع مخيم عين الحلوة الذي اصبح عاصمة للشتات الفلسطيني في العالم، وخصوصا بعد الاحداث السورية. ما نسعى اليه تجنب انفجار المخيم من الداخل او عبر تأثيرات خارجية. موضوع المخيمات يكرس حق العودة للفلسطينيين الى ارضهم وبيوتهم في فلسطين المحتلة، والحفاظ على هذه المخيمات واجب وطني لبناني انطلاقا من حرصنا على القضية الفلسطينية كقضية مركزية لا تتقدم عليها قضية اخرى.

تحقيق

رضوان عقيل

مجلس النواب ودّع العقد العادي بـ"لا" تشريع
تباين بين الكتل والشلل يلف ساحة النجمة

كما كان متوقعا تحت وطأة الانقسام وتناقض المواقف السياسية وتبرير الاجتهادات الدستورية، لم يلتئم مجلس النواب حتى انقضاء العقد العادي الاول. لم تفلح الجهود والاتصالات التي بذلها رئيس المجلس نبيه بري لاصطدامها برفض كتل نيابية الحضور بذرائع، ترجحت بين اولوية انتخاب رئيس الجمهورية على اي استحقاق سواه، وبين التفسيرات المتباعدة من "تشريع الضرورة" ونطاقه

بانقضاء العقد العادي الاول في 31 ايار، لم يعد في الامكان اجتماع مجلس النواب قبل موعد العقد العادي الثاني في منتصف تشرين الاول المقبل، ناهيك بتشعب المواقف المتباينة من صلاحية حكومة الرئيس تمام سلام اصدار مرسوم عقد استثنائي حتى ذلك الوقت.

هكذا انضم مجلس النواب، من خلال تعطيل دوره، الى الشغور الرئاسي. الا ان المفارقة ان المجلس التأم للمرة الاخيرة في جلسة عامة في 5 تشرين الثاني 2014، عندما عمد الى التصويت على تمديد ولايته حتى 20 حزيران 2017.

على ان اخفاق انعقاد المجلس في العقد العادي، اقترن بتعارض مواقف الكتل الرئيسية بين مؤيد لـ"تشريع الضرورة" في نطاق محدود، ومعارض لاجتماع المجلس تحت اي حجة ما لم يصر الى انتخاب رئيس الجمهورية، آخذا بوجهة نظر ان البرلمان في انعقاد استثنائي الى حين انجاز انتخاب الرئيس، وليس له ان يشرّع.

استفتت "الامن العام" اربعة من نواب كتل رئيسية هم جورج عدوان (القوات اللبنانية)، قاسم هاشم (التنمية والتحرير)، الان عون (تكتل التغيير والاصلاح)، ايلي ماروني (الكتائب) عن دوافع مواقفهم من "تشريع الضرورة"، والحجج التي يسوقونها وافضت الى تعطيل دور مجلس النواب.

عدوان: لا مخرج للتشريع إلا بقانون الانتخاب

يقول عضو كتلة حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان: "وفقا لقراءتي الدستورية وكرجل قانون، اذكر بالمادة 74 من الدستور التي تقول: اذا خلت سدة الرئاسة الاولى يلتئم مجلس النواب حكما بقوة القانون. اي بمعنى ان يتحول هيئة ناخبة. وعندما يحصل هذا الامر لا يشرع. حينما وضع المشرع هذه المادة في الدستور لم يخطر في باله ان من الممكن في يوم من الايام ان يقاطع نواب جلسات الانتخاب. لم يخطر في باله ايضا التطرق الى هذه النقطة. في المفهوم الدستوري يتحمل النواب مسؤولية اتمام الانتخاب، وثمة نواب لا يلبون تنفيذ المسؤوليات المطلوبة منهم. لقد برز موقفان: موقف الرئيس نبيه بري الذي لديه اقتناع بأن المجلس يستطيع الاستمرار في التشريع لاستمرار المرفق العام، والموقف الثاني يقول بعدم التشريع. نحن علقنا طبعا عند هذا الهم الكبير وهو تسيير المؤسسات. اذن، توقفت الامور عند هاتين النظريتين، ولا سيما عند مناقشة قانون الانتخاب حيث لم تتخذ الحكومة التدابير التي تسمح او لا تسمح باجراء الانتخابات ليبنى على الشيء مقتضاه. تم الوقوع في خطأ، وهو التهديد بتطيير المجلس وانتهاء مدته في ظل عدم وجود رئيس جمهورية وحكومة معلقة من دون البرلمان. الواقع اننا تكلمنا في هذا الموضوع مع الرئيس بري، فذهب معنا الى المساحة المشتركة وقال ان اقتناعاته تقود الى امكان اجراء التشريع وانتم (اقصد المعارضين للتشريع) لا تؤيدون هذا الامر. خاطبنا قائلا: تعالوا نتوصل الى طريقة تساعد على انقاذ بلدنا والحفاظ على المؤسسات. بدأ الحديث هنا في تشريع الضرورة الذي يتعلق بتكوين السلطة والامور الضرورية، وركز الرئيس بري على ان تقوم هيئة مكتب المجلس ببت المواضيع. من جهتنا نقول اننا لا نزال عند رأينا المعروف من قانون الانتخاب. بعد كل ما حصل لم يدعُ الى جلسة تخوفا من غياب المكون المسيحي، وهو في الاساس يريد لهذه المؤسسة استكمال دورها بالتفاهم ورفع الشلل عنها".

"في امكان الحكومة فتح دورة استثنائية اذا كانت الاجواء مؤاتية"


النائب جورج عدوان.

■ تتحدثون انتم و"التيار الوطني الحر" عن قانون الانتخاب. مع ذلك لم تتفقا على مشروع واحد؟

□ نضع القوانين الموجودة ونصوت عليها. يوجد مشروعنا اضافة الى مشروع الرئيس بري، علما ان مشروع اللقاء الارثوذكسي لم يعد موجودا، وهذا ما يعلمه العونيون. عند طرح المشروعين الاخيرين في جدول الاعمال نكون قد وضعنا جميع الافرقاء امام واقع تدوير الزوايا بينهما.

■ بعد التمديد للمجلس دار الحديث على ان يتم البحث في قانون الانتخاب بعد انتخاب رئيس الجمهورية لتكون له كلمة في هذا المشروع. هذا ما شدد عليه النائب وليد جنبلاط ايضا. لماذا تراجعتم؟

□ لا نقتنع بهذا الطرح، والسبب ان الرئيس ميشال سليمان حين كان في موقعه، ورغم علاقته مع الاستاذ وليد جنبلاط، ارسلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي آنذاك قانون النسبية مع توزيع معين للدوائر لم يقرأه احد، وبالتالي ان ذريعة انتظار الرئيس المقبل لا تنفع لاتمام القانون. نحن والرئيسان نبيه بري وفؤاد السنيورة حاولنا اعادة قانون الانتخاب ووضعه في رأس جدول الاعمال، اضافة الى مشاريع لا تتحمل التأجيل مثل القروض والموازنة، ولم نوفق. اتفقنا نحن و"التيار الوطني الحر" على هذه المسألة.

■ لماذا تعاقبون المجلس هنا على عدم قدرته على انتخاب الرئيس بمنع حصول التشريع؟

□ يعرف الرئيس بري اهمية قانون الانتخاب، وقلنا له ان من غير الممكن ان تدفعنا الظروف الى العودة الى قانون الستين، ويعي انه قد يكون ثمة افرقاء يعملون على العودة الى هذا القانون كأمر واقع. اذا ادت الاتصالات الجارية الى التئام البرلمان، في امكان الحكومة هنا فتح دورة استثنائية في حزيران اذا كانت الاجواء مؤاتية، والرئيس بري فتح الابواب.

هاشم: النواب المزايدون يتحمّلون مسؤولية تعطيل التشريع

يعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم ان "من الواضح ان البلاد تمر في واقع غير طبيعي نتيجة بعض السياسات التي اعتمدت نهج التعطيل والابتعاد من العمل المؤسساتي، منها تعطيل مجلس النواب، وهو ام السلطات والاساس في مناقشة كل القضايا المتعلقة بمصالح الناس وتسيير شؤون الدولة. من المؤسف القول ان سبب التعطيل والشلل الذي اصاب البرلمان، كان فتح باب المزايدات بين القوى السياسية لدى بعض المكونات والكتل النيابية، من اجل العمل على كسب شعبوي في شكل واضح، والمزايدة في موضوع رئاسة الجمهورية، وابداء البعض حرصه اكثر من غيره على هذه الوجهة امام اللبنانيين لتحقيق اهداف معروفة. كان موقف الرئيس بري واضحا جدا للنهوض بمجلس النواب، وبروز حرصه الدائم على عمل المؤسسات لادراكه مدى اهمية استمرار التشريع في مثل هذه الظروف، لاسيما ان ثمة قضايا وملفات تتطلب الاقرار من خلال وجود رزمة مشاريع وقوانين عاجلة، وهي جاهزة ومنجزة وتحتاج الى انعقاد الهيئة العامة.

■ مَن يتحمل مسؤولية تعطيل المجلس؟

□ مَن لا يذهب الى التشريع يتحمل هذه المسؤولية. نحن انطلقنا من امر اساسي، ليس ثمة ما هو اهم من مصالح الناس والسعي الى عدم انهيار الدولة. اذا اعتمدنا قاعدة اساسية هي ان الشعب مصدر السلطات وهو الاساس لبناء الدستور ومنطقه، علينا ان نفتش عن مصالح اللبنانيين ونعمل على تحقيقها. عندما يكون التشريع وتسيير امور الدولة ◄

"سياسة التعطيل ستؤدي الى شغور اطول في الرئاسة"


النائب قاسم هاشم.

◄ على هذا المستوى، نقول ان التشريع في المجلس اكثر من ضرورة، وينبغي عدم التذرع بأي ذريعة لفرض التعطيل وتبريره. من المؤسف معاقبة المجلس بهذه الطريقة من اهله وكتله النيابية والقوى السياسية التي تشكله. هذا الامر يعكس الكثير من السياسات الارتجالية التي يعتمدها البعض في هذه المرحلة، من دون الالتفات الى المصلحة الوطنية العليا الحقيقية. كتل نيابية عدة تمارس عكس شعاراتها، وتعمل على سياسة التعطيل والشلل الذي اصاب المؤسسات الدستورية، وانعكس على عمل الحكومة وخصوصا ان انتاجيتها ليست على النحو المطلوب.

■ من كلامك تحمّل تكتل التغيير والاصلاح مسؤولية عدم انعقاد جلسات تشريعية؟

- بالطبع بعض الزملاء في التكتل يتحملون المسؤولية، وليسوا جميعهم. فمن تغيب واخل بوعوده يتحمل المسؤولية ايا يكن موقعه. كذلك ادت سياسة حزبي القوات اللبنانية والكتائب وكل من تغيب عن الجلسات التشريعية التي لا نقبل باي ذريعة لتعطيلها، الى هذا الامر ايضا. لا يزايدن احد علينا في سعينا وحماستنا للتعجيل في انتخاب رئيس للجمهورية. ودولة الرئيس بري هو الاحرص على عمل المؤسسات والاسراع في ضرورة انتخاب رئيس للبلاد، وهذا الامر من اولوية الاولويات في كتلتنا. منذ اللحظة الاولى للاستحقاق والرئيس بري يقوم بالواجبات المطلوبة منه على اكمل وجه. يعرف الجميع ان هذا الموضوع عند الآخرين، وليس عند كتلتنا.

■ هل تستطيع الحكومة بعد انتهاء عقد المجلس فتح دورة استثنائية، وتقوم هنا مقام رئيس الجمهورية؟

□ لو اعتمدنا المنطق الدستوري، وهو ان الحكومة تقوم بصلاحيات رئيس الجمهورية، من الممكن فتح دورة، لذا على الجميع الخروج من دائرة المزايدات. لكن البعض سيبقى على نهجه وسياسته لانه يراهن على تطور ما ليصل الى مبتغاه. لهذا الفريق او ذاك نقول ان سياسة التعطيل مستمرة وسيطول امد الشغور في الرئاسة الاولى. ثمة مَن لا يتحمل المسؤولية الوطنية، وهذه السياسة ستؤدي الى تداعيات وآثار سلبية في الايام المقبلة.

عون: الشلل في البرلمان قد يتمدّد إلى الحكومة

يقول عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب الآن عون: "لا شك في ان البلد في وضع استثنائي بسبب الشغور في رئاسة الجمهورية. نحن لسنا من الكتل النيابية التي تعرقل عمل المجلس، بل نحرص على عمله للقيام بالدور المطلوب منه. ثمة اعتبارات عدة ادت الى عدم انعقاد جلسات تشريعية خلال العقد العادي المنصرم، تعود الى عدم تلبية مطالب الكتل المسيحية التي تمثل مساحة كبيرة منها. لم تكن جملة من مشاريع القوانين التي نعمل على تحقيقها جاهزة لنصل الى حائط مسدود ومنع التشريع. لم ننطلق في مشاريعنا من زاوية طائفية لانها تخص جميع اللبنانيين، وكانت المحصلة في نهاية المطاف الوصول الى الحلقة المقفلة. لم يتوقع البعض اننا سنضع شروطا وهذا من حقنا، لان المسألة ترتبط بحضورنا، لذلك سلكنا هذا الخيار ولم نتوجه الى التشريع. فوجئت القوى السياسية بالموقف الذي اتخذناه والذي عرف الرئيس بري حيثياته.

■ ثمة مَن يتهم التيار الوطني الحر بمنع اتمام استحقاق الرئاسة ومعاقبة مجلس النواب؟

□ نحن لا نعاقب مؤسسة مجلس النواب التي نشدد على اهمية موقعها. طالبنا بوضع مشروعي قانون الانتخاب واستعادة الجنسية، وفي حال انجازهما في اللجان المختصة نكون على استعداد كامل للمشاركة في الجلسة التشريعية. موقفنا حازم هنا وينبع من اقتناعات وطنية ومبدئية لا نخجل بها، لاسيما انه جرى في مرات سابقة اهمال ما نطالب به ونسعى الى انجازه، ولا نريد تكرار هذا الامر.

■ هل تؤيدون فتح دورة استثنائية؟

□ هذه الصلاحية محصورة برئيس الجمهورية، وفي امكان الحكومة تنفيذ هذه المهمة اذا نضجت الامور وتحقق ما نطالب به. لسنا ضد فتح عقد استثنائي، لكننا لا نقبل بعد الان باهدار حقوق المسيحيين. على الجميع ان يعلم ان هذا النوع من السياسات لا يصب في مصلحة احد.

■ تتهمون بانكم تعملون على مراضاة الشارع المسيحي على حساب سيرورة عمل البرلمان؟

- هذه المقولة مرفوضة. نحن لا نعمل ابدا وفق سياسة المراضاة. سبق لنا ان حضرنا جلسة سلسلة الرتب والرواتب في ظل غياب رئيس الجمهورية والشغور الواقع. نحن نعي ونقدر جيدا مطالب ناخبينا وسائر اللبنانيين، ومن حقنا ان نمارس السياسة التي نراها مناسبة بغية رفع الاهمال الذي طاولنا منذ فترة بعيدة، ولنا الحق في استعمال كل وسائل الضغط لنحقق ما نصبو اليه ونطمح الى تحقيقه. في المناسبة، نقدم مقاربة حقوقية ويبادلنا تيار المستقبل بمقاربة سياسية. نكرر القول ان اللبنانيين لا يعيشون في حال سليمة جراء الشغور الحاصل في رئاسة الجمهورية والشلل الذي يهدد مجلس النواب، وقد يتمدد شيئا فشيئا الى الحكومة، وعندها سيخسر الجميع بلا استثناء وليس ابناء الطوائف المسيحية فحسب.

"عند وضع مشروعي قانون الانتخاب والجنسية نشارك في التشريع"

النائب الآن عون.

ماروني: لا سلطة تحل محل رئيس الجمهورية

يلاحظ عضو كتلة حزب الكتائب النائب ايلي ماروني ان "ما كنا نخاف منه حصل. منذ البداية قلنا انه لا يجوز التشريع في ظل الفراغ الرئاسي، لان لا سلطة تحل محل سلطة رئيس الجمهورية، ولا يجوز حكم البلد من دون رأس. قلنا واعلناها صراحة اننا لن نشارك في جلسات تشريعية لان ليس هناك اهم من جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. اذا كنا كنواب نقدر على الاجتماع للبحث في قانون النقل او الايجارات مثلا، فاننا نستطيع ان ننتخب رئيسا. استثنينا حالتين لاننا لا نريد عرقلة عمل السلطة التشريعية، وقلنا اننا مع انبثاق كل سلطة سياسية او مالية. اذا اقترنت الجلسة باقرار الموازنة او قانون الانتخاب نشارك، ونحن قاطعنا جلسة اقرار تمديد ولاية مجلس النواب وعارضنا هذا القانون، وطالبنا باقرار قانون انتخاب حديث يؤمن حسن التمثيل للبنانيين جميعا والمسيحيين خصوصا. من هنا كنا صادقين وواضحين مع انفسنا، اذ لا نريد ولا نقبل بان يعتاد المسؤولون وسائر اللبنانيين على غياب رئيس الجمهورية.

■ مَن يتحمل مسؤولية الشلل الذي اصاب جسم المؤسسة التشريعية؟ هل تقع على القوى المسيحية في الدرجة الاولى؟

□ موقف الكتائب واضح، لكن الذي استجد عند الكتل المسيحية، وخصوصا التيار الوطني الحر الذي سبق له ان شارك في جلسة تشريع بعنوان دغدغة مشاعر المسيحيين. اذا كانوا اقتنعوا بوجهة نظرنا فهذا امر جيد. اما اذا كان العكس فالامر يختلف كليا. ان تأتي متأخرا خير من ان لا تأتي ابدا، شرط ان تكون هذه العودة على اسس واقتناعات واضحة. على الجميع ان يعلموا ان كل المشكلات تحل عند انتخاب رئيس للجمهورية. تبقى الكتلة المسيحية الاكبر التي تعطل الانتخابات هي تكتل التغيير والاصلاح وحجتها انها لا تقبل بالتشريع، فلتحضر الى البرلمان لننتخب رئيسا للجمهورية. التعطيل الحاصل سببه عدم انتخاب رئيس الجمهورية حتى الان، ويتحمل هذه المسؤولية العماد ميشال عون، وهو الامر الناهي في كتلته وزعيمها. لا احمل هذه المسؤولية لحزب الله على قدر تحميلها لهذا الفريق، لان العماد عون يحاول لعب دور المنقذ للمسيحيين، وهو مَن يعطل منصب الرئاسة عندنا.

■ كيف تردون على عتب الرئيس نبيه بري على القوى النيابية المسيحية؟

□ يتفهم الرئيس بري موقف الكتائب، ويعتب على الذين شاركوا في جلسات تشريع سابقة ويعلنون اليوم تراجعهم من دون تعليل الاسباب. في النهاية، لبنان ومواطنوه يدفعون الثمن. وكما لا يجوز التفريط بموقع الرئاسة الاولى، لا يجوز التفريط ايضا بموقع مجلس النواب وهو المؤسسة الدستورية القائمة اليوم التي تستطيع انقاذ الوضع من خلال انتخاب الرئيس المقبل. كذلك تستطيع الحكومة ان تسرع في اقرار الموازنة واحالتها على مجلس النواب، عندئذ لا يمانع الرئيس بري في ادراجها في جدول الاعمال لحل هذه المشاكل. نحن والقوات اللبنانية نضغط في اتجاه انتخاب رئيس.

"لا يجوز التشريع في ظل الفراغ، وانتخاب الرئيس اولا"



النائب ايلي ماروني.

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

«تشريع الضرورة» المستعصي ما حدوده في غياب رئيس الجمهورية؟

ليست المرة الاولى يبتدع اللبنانيون عند البحث عن مخارج لازمات سياسية ودستورية متعذرة، سدت السبل الى التوافق حولها، استحداث صيغ ومعادلات جديدة لم يلحظها الدستور والقانون. في ازمة السجال على دور مجلس النواب في غياب رئيس للجمهورية، بدأ اللبنانيون يعتادون على عبارة «تشريع الضرورة»، في محاولة تبرير بث الروح في برلمان يصير الى تعطيل انعقاده

منذ شغور رئاسة الجمهورية جُمدت جلسات التشريع في مجلس النواب بسبب انقسام النواب بين قائل بأن الوظيفة الوحيدة للبرلمان في ظل الشغور انتخاب الرئيس فحسب، وقائل بامكان انعقاده تحت عنوان «تشريع الضرورة» تفاديا لتعطيل السلطة الاشتراعية بعد تعذر انتخاب رئيس الدولة، من دون اهمال الهدف الرئيسي وهو انهاء الشغور. انقضى العقد العادي الاول للمجلس في 31 ايار من غير ان يلتئم. وهو سيذهب في اجازة طويلة حتى منتصف تشرين الاول، موعد العقد العادي الثاني. يتعذر ايضا فتح عقود استثنائية يحوط بها جدل سياسي ودستوري، مرتبط بانتقال صلاحيات الرئيس الى حكومة الرئيس تمام سلام. ناهيك بالموقف ذاته عند كتل نيابية رئيسية: لا ينعقد المجلس الا لانتخاب الرئيس. مع ذلك، بات «تشريع الضرورة» مصطلحا اضافيا يدخل على الجدل القانوني والانقسام السياسي. ماذا يعني؟ من اين يبدأ ومتى ينتهي؟

ناقش المعضلة الجديدة المستمرة منذ شغور الرئاسة، في حوار مع «الامن العام»، الوزير السابق وعضو المجلس الدستوري سابقا الدكتور سليم جريصاتي والمحامي الاستاذ المحاضر في جامعة القديس يوسف الدكتور غالب محمصاني.



مجلس النواب: متى يجتمع؟

سليم جريصاتي: «تشريع الضرورة» إستثنائي

■ ليس في القاموس الدستوري كلام عن تصنيف للتشريع. من اين جاء «تشريع الضرورة»؟

□ صحيح ان ليس في الدستور ما يشير الى «تشريع الضرورة»، رغم ان النص التأسيسي يولي بعض القوانين اهمية خاصة، على ما هي حال قانون الموازنة مثلا الذي يترتب على رده برمته من مجلس النواب بقصد شل يد الحكومة عن العمل، ايلاء رئيس الجمهورية حق الطلب من مجلس الوزراء حل مجلس النواب، وسلسلة من القوانين الاخرى التي يستلزم اقرار مشاريعها في مجلس الوزراء توافر اكثرية تصويت موصوفة من ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها. الى ذلك، يفرض الدستور وضعا خاصا للقوانين المستعجلة، اي التي تتصف بصفة الاستعجال، من دون ان يتأتى عن هذا الوضع اي توصيف يرتبط بالضرورة بالمفهوم السائد في ايامنا.

■ يرفض بعض القوى تعطيل مجلس النواب تحت اي ظرف، وآخرون يرونه هيئة ناخبة منذ 25 ايار 2014. ما حدود الصواب ونقاط الضعف في هذين الرأيين؟

□ «تشريع الضرورة» هو تشريع مرتبط اساسا بمفهوم «الظروف الاستثنائية». هذا المفهوم الذي انشأه وتوسع فيه اجتهاد القضاء الاداري في فرنسا ولبنان، ويرتكز بدوره على مبدأ «الضرورات تبيح المحظورات». بمعنى ان ما لا يكون جائزا في الظروف العادية يصبح مقبولا في الظروف الاستثنائية. من هذا المنطلق، كما من منطلق دستوري منصوص عليه في المادة 16 من الدستور التي ناطت السلطة المشترعة بهيئة واحدة هي مجلس النواب، بحيث يكون التشريع الوظيفة الاساسية لهذا المجلس، الى جانب الرقابة على اعمال الحكومة في ظل نظامنا الديموقراطي البرلماني، تتم صحيحا مقاربة «تشريع الضرورة». بمعنى آخر، صحيح ان التشريع هو السمة الاولى لوجود مجلس النواب ودوره، الا ان هذا المبدأ، على شموليته، يصبح مقيدا حال خلو سدة رئاسة الجمهورية لثلاثة اسباب ميثاقية ودستورية على الاقل:



الوزير السابق الدكتور سليم جريصاتي.

> **القضاء الفرنسي واللبناني مع «تشريع الضرورة» لارتباطه بظروف استثنائية**

أ ـ ان يكون رئيس الجمهورية غير موجود في معادلة الحكم في نظامنا السياسي المرتكز على صيغة 1943 ووثيقة الوفاق الوطني، لا يمكن اعتباره امرا عابرا على صعيد التشاركية بين مكونات الوطن الطوائفية في صنع القرار الوطني.

ب- ان سلطة التشريع تحدها سلطة، على ما هو المبدأ بأن كل سلطة انما تحدها سلطة اخرى كي يستقيم النظام الديموقراطي البرلماني، الذي هو نظامنا، ما يبعد التسلط والهيمنة من سلطة على اخرى، او من موقع دستوري على آخر. في هذا السياق، يحفظ الدستور لرئيس الجمهورية صلاحية اعادة النظر في القانون، وهي صلاحية مرادفة لموقعه ورمزيته ودوره وقسمه، حتى اذا انتفت، تفلت التشريع من عين الرئاسة الساهرة على احترام الدستور وعلى سلامة الارض والشعب.

ج- ان كل تشريع يمكن رئيس الجمهورية ان يطعن فيه لدى المجلس الدستوري في حال اعتبر انه مناهض للدستور، حتى اذا انتفت هذه الصلاحية حال خلو سدة الرئاسة، تفلت التشريع ايضا من قيد رقابي آخر نصت عليه المادة 19 من الدستور. وكان سبق للمجلس الدستوري ان اعتبر في احد قراراته الشهيرة ان قانونا لم يكن ممكنا لرئيس مجلس الوزراء الطعن فيه وفقا للمادة 19 من الدستور، في ظل حكومة تصريف اعمال، انما هو قانون يشوبه عيب عدم الدستورية. الا ان هذه الخلاصة، اي عدم جواز التشريع حال خلو سدة رئاسة الجمهورية، انما لها استثناء سماه بعض النواب وزكاه بعض الفقهاء الدستوريين «تشريع الضرورة»، اي التشريع الذي تقضي به ضرورة ماسة واستثنائية. اما معايير الضرورة، فتندرج كلها تحت عنوان المصلحة العليا للدولة في خانات اربع:

أ- قوانين اعادة تكوين السلطة، ذلك ان على كل سلطة ان تكون موجودة وتنشأ صحيحا ميثاقيا ودستوريا. نذكر في هذا السياق، على سبيل المثال، قانون تعديل الدستور لجهة انتخاب رئيس ◄

غالب محمصاني:
«تشريع الضرورة» ليس دستوريًا

■ ليس في التشريع او العرف الدستوري اي تصنيف محدد للتشريعات، ولا يوجد على الاخص ما اصطلح على تسميته الآن «تشريع الضرورة»؟

□ نشأت هذه العبارة من حاجة قصوى وملحة الى التشريع في مواضيع محددة لم تعد تحتمل التأجيل، ويترتب على عدم التشريع فيها ضرر لا يعوض للدولة ومصلحتها العليا، في وجود شلل عام لمؤسسات الدولة الدستورية من رئاسة جمهورية ومجلس نواب وحكومة، وفي غياب العمل المنتظم لتلك المؤسسات لاسباب مختلفة، ناتجة من وضع دستوري استثنائي صارخ وموقت كعدم انتخاب رئيس للجمهورية من جهة، وما ينجم عن غياب مثل هذا الرئيس على العمل المنتظم لسائر المؤسسات الدستورية نتيجة التفسيرات المتضاربة لنصوص الدستور في مثل هذه الحال من الفئات السياسية الحاكمة. لذلك فان ما يسمى "تشريع الضرورة" لا مفهوم دستوريا محددا له. بالتالي فان مفهومه، كما حدوده الدنيا والقصوى، مدعاة خلاف كبير بين الاطراف السياسيين. لم ينشأ هذا الجدل الا بسبب عدم انتخاب الرئيس وانقضاء مدة غير طبيعية على فراغ هذا المركز. وهو امر غير مألوف ولا يمكن تبريره، ولا ابتداع الحلول غير الدستورية للتأقلم معه. مصدر الخلل الاساسي ناتج من التفسير الذي توافق عليه الافرقاء السياسيون من خلال مكتب مجلس النواب في تفسير المادة 49 من الدستور، المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية. في حين ان المادة تتكلم عن الاكثرية المطلوبة لانتخاب الرئيس هي ثلثا اعضاء المجلس في الدورة الاولى، والاكثرية المطلقة في الدورات التالية، ولا تتكلم عن اي نصاب لانعقاد الجلسة. جاء مكتب مجلس النواب واعتمد تفسيرا خاطئا للمادة قضى بأن نصاب جلسة الانتخاب هو دائما ثلثا اعضاء المجلس، وان كل جلسة لدى افتتاحها هي جلسة جديدة بحيث اعطى الافرقاء السياسيين حق الفيتو المتبادل، يستحيل معه انتخاب رئيس من دون التوافق بين الكتل السياسية الرئيسية عليه. في حين ان التفسير السليم ان نصاب الثلثين ضروري فقط في الدورة الاولى وليس الجلسة الاولى، لان الاكثرية المطلوبة هي ثلثا الاعضاء، وبعد ذلك في الدورات التالية سواء انعقدت في اليوم نفسه او في ايام تالية، يصبح النصاب الاكثرية المطلقة ما دامت هذه هي الاكثرية المطلوبة للانتخاب، وما دام لا يوجد بند خاص يحدد النصاب. اما عن "تشريع الضرورة"، فان المادة 74 من الدستور تنص على انه "اذا خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس او استقالته او سبب آخر، فلاجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فورا بحكم القانون...". كما تنص المادة 75 على "ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة تشريعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس ◄ الجمهورية من الشعب مباشرة على مرحلتين، وقانون الانتخابات النيابية، وقانون تمديد مهل الترشيح لعضوية المجلس الدستوري.

ب- القوانين المالية كالموازنة العامة والموازنات الملحقة وقطع الحساب، وهي قوانين متصلة وغير منفصلة بالزمن، والاجازات التشريعية للاصدارات بالعملات الاجنبية او الوطنية لخدمة الدين العام، والقروض المالية المقيدة بمهل زمنية، وما شابه.

ج- القوانين المعيشية، اي التي تعالج الاوضاع المعيشية للشعب اللبناني، كضمان الشيخوخة، واقرار سلسلة الرتب والرواتب، وسلامة الغذاء، وتعديل قانون الايجارات، وما شابه.

د- القوانين المتعلقة بالحفاظ على الهوية الوطنية، لا سيما في ظل التلاشي الذي تعاني منه بفعل التجاذبات والانقسامات السياسية الحادة، كقانون استعادة الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني.

■ لكن ثمة مَن يقول ان على المجلس انتخاب رئيس الجمهورية قبل اي عمل آخر. كيف تبرر التشريع؟

□ مجلس النواب الملتئم في اي جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية هو الذي يصبح هيئة انتخابية، ولا يمكنه بالتالي التشريع قبل انتخاب الرئيس في هذه الجلسة بالذات، على ما يرد صراحة في نص المادة 75 من الدستور، ما يعني انه خارج حال الانعقاد تلك، انما يبقى المجلس هيئة تشريعية على ما نصت عليه المادة 16.

■ في حال قبل الجميع بدور المجلس التشريعي قبل الانتخابي. مَن هي الجهة الصالحة لممارسة الحق الشخصي لرئيس الجمهورية في رد القوانين او الطعن امام المجلس الدستوري؟

□ لا يحق لاحد، بما فيه مجلس الوزراء، ان يمارس الحق الشخصي المحفوظ في الدستور لرئيس الجمهورية برد القوانين او الطعن فيه امام المجلس الدستوري. ذلك ان هذا الحق مرادف لموقع الرئيس ورمزيته ودوره وقسمه.

■ في 31 ايار انتهت الدورة العادية لمجلس النواب. هل تكون دورة استثنائية ومَن يصدر مرسومها في غياب الرئيس؟

□ لا يمكن فتح دورة استثنائية لمجلس النواب حال خلو سدة رئاسة الجمهورية، ذلك ان فتح هذه الدورة صلاحية متروكة لاستنساب الرئيس. اي انها من الصلاحيات الخاصة به التي لا يمكن ايلاؤها الى مجلس الوزراء وكالة عملا بالمادة 62 من الدستور.

■ الى متى سيبقى مجلس النواب مقفلا على كل اشكال التشريع؟ كيف توافر النصاب الدستوري لتمديد ولاية البرلمان ولا يكتمل لانتخاب رئيس الجمهورية؟

□ التمديد لمجلس النواب مرتين، لولاية كاملة، غير شرعي وغير دستوري، ومصادرة لقرار الشعب صاحب السيادة ومصدر كل السلطات. بالتالي هو انقلاب على كنه نظامنا الديموقراطي البرلماني. وقد حال دون ابطال قانوني التمديد تعطيل متعمد للمجلس الدستوري في المرة الاولى، ومن السماح له بالانعقاد بالنصاب المطلوب في المرة الثانية شرط ان يرد الطعن بـ27 حيثية تصب في خانة قبوله، وفقرة حكمية ترده من دون اي وارع او حيثية تنبىء بالرد.

الدولة من دون مناقشة او اي عمل آخر". اننا نعتبر بأن الفراغ الرئاسي حاليا هو حال مشمولة في المادتين 74 و75، بالتالي فان المجلس النيابي ملزم بحكم القانون أن يجتمع فورا لانتخاب رئيس للجمهورية. بالتالي فان عدم انعقاد مجلس النواب في هيئته العامة سندا الى المادة 49، ومن دون وجود اسباب قاهرة تحول دون تمكنه من الانعقاد، هو مثابة تعطيل لنص المادة 74 الذي يلزم الانعقاد، وان الفترة الطويلة جدا التي مرت من دون تمكن مجلس النواب من الانعقاد لانتخاب الرئيس تشكل مخالفة صريحة لنص الدستور. اما بالنسبة الى المادة 75، فهي تؤكد ان مجلس النواب يتحول الى هيئة ناخبة مهمتها الاولى انتخاب رئيس الجمهورية قبل اي عمل آخر. بالتالي فان هذه المادة تعلق الدور التشريعي لمجلس النواب عند خلو سدة الرئاسة. ما يعني ان اي عمل تشريعي قبل انتخاب رئيس للجمهورية معرض للابطال امام المجلس الدستوري من الذين يملكون حق مراجعة هذا المجلس. هنا تكمن المسؤولية الدستورية، لانه في ظل صراحة النص الدستوري لا يمكن مقاربة التشريع والتنازل عن دور الهيئة الناخبة لمجلس النواب. من هنا نخلص الى القول ان الضرورة الاولى تكون في انتخاب رئيس للجمهورية، وبالتالي فان الدور التشريعي لمجلس النواب يكون معلقا سندا الى المادة 75، ما يعني انه لا يمكن القيام باي عمل تشريعي في ظل صراحة النص الدستوري، كون مجلس النواب يتحول منذ تاريخ شغور مركز الرئاسة الى هيئة ناخبة، التي هي ملزمة بحكم الدستور الانعقاد الفوري لانتخاب الرئيس تحت طائلة تعريض اي قانون يتم صدوره للابطال امام المجلس الدستوري.

■ بعض القوى يرفض تعطيل الدور التشريعي للمجلس، وآخرون يرونه هيئة ناخبة منذ 25 ايار 2014؟

□ القول بانه لا يمكن تعطيل سلطة التشريع، الجواب هو ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، بالتالي لا يمكن دستوريا السير في العمل التشريعي لاي سبب على حساب انتخاب الرئيس. هل توجد ضرورة اكبر من هذا الامر؟ ان ذهاب المشترع الى تعليق الدور التشريعي لمجلس النواب هو لحضه على انتخاب الرئيس بسرعة قصوى عند خلو سدة الرئاسة، واظهار اولوية هذا الانتخاب واهميته على الصعيد الدستوري. ان الاستثناء الوحيد لتعطيل سلطة التشريع والذي عادة يعرف بالقوة القاهرة، انما يتعلق - ويتعلق فقط - بشروط انتخاب الرئيس اذا كان هناك من حاجة قصوى الى تعديلها، ولا تشمل سائر الامور المعتبرة اساسية ومتعلقة بمصلحة الدولة العليا التي يجب ان تنتظر انتخاب رئيس الجمهورية. ما يضاعف مسؤولية النواب لاجراء هذا الانتخاب. فضلا عن ان تعريف تشريع الضرورة مستحيل في وجود الخلافات السياسية بين الكتل النيابية، ما يجعل كل فريق يعتبر القوانين التي تؤمن مصالحه هي التي تدخل فقط ضمن تشريع الضرورة.



المحامي الدكتور غالب محمصاني.

لو لجأ النواب الى التفسير الصحيح للمادة 49، لانتخبوا رئيسا بالاكثرية المطلقة



■ مع انتهاء العقد العادي، هل ستكون ثمة دورة استثنائية، ومَن يصدر مرسومها في غياب الرئيس؟

□ ان مجلس النواب، منذ تاريخ خلو سدة الرئاسة في 25 ايار 2014، هو في انعقاد حكمي ودائم مخصص لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وذلك بحكم القانون سندا الى المادة 74، ما يعني هنا ان الحكومة ليست ملزمة حاليا فتح دورة استثنائية لهذا الامر، الا اذا ارادت ذلك بهدف تأمين الدور التشريعي لمجلس النواب. عندها يكون المرسوم القاضي بفتح الدورة الاستثنائية للتشريع مخالفا للمادة 75. بالتالي تكون الحكومة مسؤولة دستوريا لجهة مشاركتها في مخالفة صريحة لنص هذه المادة.

■ الى متى سيبقى مجلس النواب مقفلا على كل اشكال التشريع، وكيف توافر النصاب الدستوري لتمديد ولايته ولا يكتمل لانتخاب رئيس للجمهورية؟

□ الحل الوحيد والافضل لانتخاب رئيس للجمهورية، في حال تعذر التوافق، هو الرجوع الى تفسير صحيح للمادة 49 من الدستور واعتماد الاكثرية المطلقة من اعضائه، كنصاب للجلسة بعد انقضاء الدورة الاولى المحددة النصاب فيها بالثلثين. نظرية «القرارات تبيح المحظورات» هي نظرية لا قواعد محددة لها، ويمكن ان تطبق في ميادين قانونية عدة، لكنها لا يمكن ان تطبق في المجال الدستوري، بالاخص في مطلق الاحوال يجب ان تبقى محدودة في المجالات التي يمكن فيها اللجوء اليها، وتلافي تطبيقها واستعمالها من السلطات لمخالفة القوانين، وخصوصا في لبنان حيث الشعب نفسه يهوى مخالفة القوانين.

مقابلة

غالب نصار

نموٌّ مطرد منذ بداية 2015

وزير السياحة: أكثر من مشروع لنهوض القطاع

حقق قطاع السياحة نموا مطردا هذه السنة لا سيما في الفصل الاول منها، بزيادة عدد الوافدين من سياح وزوار، وارتفاع نسبة الاشغال في الفنادق، واطلاق وزارة السياحة مشاريع وخططا للنهوض بالقطاع نتيجة الاستقرارين الامني والسياسي. وساهم تساقط الثلوج في تشجيع السياح على زيارة لبنان لممارسة رياضة التزلج



وزير السياحة ميشال فرعون.

تتوقع وزارة السياحة استمرار التطور في القطاع خلال موسم الصيف المقبل، اذا ثابر الاستقراران الامني والسياسي وتحققت مشاريع التحفيز والنهوض والمشاركة بين القطاعين العام والخاص، لا سيما مع توقع زيادة عدد الوافدين اللبنانيين والعرب والاجانب للاستفادة من انواع السياحة اللبنانية التي باتت تشمل جوانب مختلفة.

شرح وزير السياحة ميشال فرعون لـ"الامن العام" تطور عمل القطاع السياحي مقارنة بالعامين الماضيين اللذين شهدا انحدارا ملحوظا جراء ظروف صعبة مرت فيها البلاد.

■ هل لنا اجراء مقارنة لوضع القطاع السياحي بين السنة الجارية والاعوام الماضية؟

□ ثمة مقارنتان في الواقع. الاولى بين الفصل الاول من السنة الجارية والاعوام السابقة، تظهر نموا في قطاع السياحة بنسبة 25 الى 30 %، والثانية تظهر زيادة في انفاق السياح والزوار خصوصا الخليجيين منهم بلغت نسبة 100 % في الفصل الاول من السنة، مع ان الحكومة لم تكن تعمل بهمتها كاملة نتيجة الظروف السياسية، ولم تكن الخطة الامنية في بعض المناطق طبقت بعد، بل كان ثمة تدهور امني في عدد منها. الا ان دينامية جديدة حاليا لقطاع السياحة الرسمي والقطاع الخاص وهيئات المجتمع المدني والبلديات، ولعقد المؤتمرات على اختلافها للنهوض بالقطاع اكثر، الى ايجابية عامل الطقس حيث كان موسم التزلج عاليا هذه السنة، ما رفع نسبة السياح ايضا. نهاية العام الماضي حصل نمو لا بأس به، خصوصا في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، وتجاوزت حركة مطار رفيق الحريري الدولي عتبة ستة ملايين راكب خلال سنة، وان كان جزء منها لا يزال مرتبطا بحركة تنقل السوريين. لكن حركة اللبنانيين زادت عام 2014 نسبة الى عامي 2012 و2013 اللذين شهدا توترات كثيرة. هذه النسبة العالية من الوافدين تعني ان علينا تسليط الضوء على توسيع المطار، واللجنة المكلفة درس هذا الامر يجب ان تعمل لأن اي خطة او فكرة جديدة لتطوير المطار قد تستغرق سنوات. يجب توسيع عمله بسرعة كونه عانى اختناقا ملحوظا، بينما المطلوب العمل على تسهيل حركة وصول السياح وتأمين حل بديل.

> **نهاية العام حصل نمو في الاعياد، وتجاوزت حركة المطار ستة ملايين راكب**
>
> **مشروع "انا" لحض كل متحدر من اصل لبناني على زيارة لبنان وان مرة في حياته**

■ ماذا تقترح لمعالجة هذه المشكلة؟

□ ان تدرس الحكومة جديا استخدام مطار آخر غير مطار رفيق الحريري الدولي. ربما يكون مطار حامات نظرا الى قرب مطاري القليعات في عكار ورياق في البقاع من مناطق التوتر السورية. يمكن استخدامه في خلال فترات الذروة فقط، بحيث يكون موجودا عند الحاجة لتفادي حصول اختناق في مطار بيروت، كما يجب توفير مرفأ سياحي كبير قد يكون مرفأ جونيه بعد توسيعه وتطويره، لملاقاة حركة السياحة البحرية في الصيف. مشروع تطويره موجود، لكن ينبغي اعادة تحريكه بالتعاون بين القطاعين العام والخاص. كذلك تحسين كل قطاعات الخدمات والنقل، واوضاع الطرق، ومراقبة الاسعار، وتطوير الخدمات العامة لأنها تؤثر سلبا او ايجابا على السياحة. انا ادعو كل الزملاء الوزراء كي يقوم كل منهم بدوره في هذا المجال.

■ ما هي ابرز الخطط التي اعدتها وزارة السياحة للنهوض بالقطاع؟

□ نحن نتابع ونواكب الحركة السياحية التقليدية التي تحمل طاقات وفرصا وامكانات للنمو كسياحة الصيف، وسياحة المؤتمرات، وسياحة التزلج، والسياحة الطبية، وسياحة المعالم الثقافية والاثرية والتراثية. لكننا نحاول ايضا التركيز على مشاريع وافكار جديدة غير تقليدية. ثمة حملات جديدة بعد حملة "لبنان الحياة"، مثل مشروع السياحة الطبية الذي عقد مؤتمر خاص له العام الماضي، ومشروع "طريق الفينيقيين" الذي اطلقناه مع منظمة السياحة العالمية، وقد يستغرق تنفيذه بعض الوقت. وتقوم فكرته على التعريف اكثر بلبنان على كل المستويات، وهي مستمدة من فكرة "طريق الحرير" الذي طورته منظمة السياحة الدولية، وكان هذا الطريق يربط الغرب بالشرق وصولا الى الصين والهند. بحثنا في هذا المشروع في مؤتمر وزراء السياحة العرب، وهو اكثر اهمية من "طريق الحرير" بسبب حضارة لبنان التي ساهمت في تطوير حضارة منطقة البحر الابيض المتوسط قبل 1500 سنة. يجب ان نبسط للرأي العام عبر هذا المشروع كل العوامل المتعلقة بهذه الحضارة الفينيقية اللبنانية ضمنا، ونضع برامج حولها. لبنان سيستفيد من هذا المشروع كما الدول المتوسطية الاخرى، لان حضارته ليست ملكا لطائفة او فئة، بل للبنانيين جميعا. ثمة مشروع ايضا للسياحة الاغترابية عرضناه مع الامين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور طالب الرفاعي، ويدعى مشروع "انا". معنى "انا" هنا ان المغترب هو الذي يمثل لبنان اينما كان، اي "انا لبنان". يهدف المشروع الى حض كل مغترب او متحدر من اصل لبناني على زيارة لبنان وان مرة واحدة في حياته، ونتوجه فيه الى الشباب اللبناني المغترب مع برامج ◄

الوافدون الى لبنان في آذار

انهت مصلحة الابحاث والتوثيق في وزارة السياحة احصاء عدد الوافدين الى لبنان خلال آذار 2015 ونسبة توزعهم على الدول، باستثناء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، تضمن المعلومات الآتية:

بلغ مجموع الوافدين الى لبنان خلال آذار 106,397، مسجلين ارتفاعا بنسبة 27.6% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 حيث بلغ عددهم الاجمالي 83,361.

بلغ عدد الوافدين العرب 36,229 في مقابل 28,168 خلال الفترة نفسها من عام 2014 (ارتفاع بنسبة 28.6%). وبلغ عدد الاوروبيين 33,847 في مقابل 27,540 خلال الفترة نفسها من عام 2014 (ارتفاع بنسبة 22,9%). وبلغ عدد الوافدين من القارة الاميركية 15,451 في مقابل 11,728 خلال الفترة نفسها من عام 2014 (ارتفاع بنسبة 31,7 %). اما الوافدون من آسيا (باستثناء العرب) فبلغ مجموعهم 10,645 في مقابل 9,907 خلال الفترة نفسها من عام 2014.

• الوافدون العرب

شكل الوافدون العرب 34,1% من اجمالي القادمين الى لبنان خلال آذار 2015. كان العراقيون ابرزهم (13,404) مسجلين ارتفاعا بنسبة 20,5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (11,127)، يليهم المصريون (5,979) مسجلين ارتفاعا بنسبة 14.9% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (5,203)، ثم الاردنيون (5,759) مسجلين ارتفاعا بنسبة 21% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (4,761)، واخيرا السعوديون (4,976) مسجلين ارتفاعا بنسبة 104,7% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (2,431).

• الوافدون الاوروبيون

شكل الوافدون الاوروبيون 31,8% من اجمالي القادمين الى لبنان خلال آذار 2015. كان الفرنسيون من ابرزهم (8,055) مسجلين ارتفاعا بنسبة 9.1% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 اذ بلغ عددهم 7,382، ثم الالمان (5,762) مسجلين ارتفاعا بنسبة 58.9% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (3,627)، يليهم البريطانيون (4,095) مسجلين ارتفاعا بنسبة 31.3% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (3,120).

• الوافدون من قارة اميركا

شكل الوافدون من قارة اميركا 14,5% من اجمالي الوافدين الى لبنان خلال آذار 2015. حل الاميركيون في المرتبة الاولى (7,982) مسجلين ارتفاعا بنسبة 38,5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (5,763)، يليهم الكنديون (5,432) مسجلين ارتفاعا بنسبة 31,1% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (4,142) ثم البرازيليون (863) مسجلين ارتفاعا بنسبة 9.1% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (791).



على الحكومة ايجاد حل لتفادي حصول اختناق في المطار خلال فترات الذروة.

◄ خاصة لكبار السن والمتقاعدين. ثمة مشروع السياحة الريفية للتعريف بالريف اللبناني وتطويره من خلال بعض المشاريع التي تساهم فيها البلديات.

■ ما هي نسبة تطور قطاع السياحة في الاقتصاد وارتفاع ارقام الوافدين؟

□ النسبة الكبرى من الوافدين جاءت من العراق ثم مصر، فالاردن والخليج واوروبا واميركا. اما نسبة تطور القطاع فارتفعت عما كانت عليه في الاعوام الماضية، حيث سيطر الركود من عام 2012 وأثر على مجمل الاقتصاد. لكن قطاع السياحة عاد وحقق نموا ربما يبلغ نحو 10% من الحركة الاقتصادية، وما نسبته 1% من النمو العام، وقد يزيد من الآن حتى نهاية السنة. لكن املنا في ان يتم حصر التوتر السياسي الناتج من ازمة اليمن، بعدما تمكنا من ضبط انعكاسات الازمة السورية. وهذا لا يتم الا بضبط الخطاب السياسي لأنه ينعكس سلبا على الوضع العام، لا سيما منه الاقتصادي والسياحي. اذا كنا نتحدث عن تحييد لبنان عن ازمات المنطقة فعلا، فلا نقول تحييده عن الصراع مع العدو الاسرائيلي، لكننا لا نريده ارض صراع. يجب ان نستفيد من القرار الخارجي بمساعدة لبنان وضمان استقراره، ومن الخطط الامنية التي تطبق في كل المناطق، واجواء الحوار السائدة بين القوى السياسية، املا في ان نتمكن من معالجة ازمات الشغور الرئاسي وتوقف التشريع في مجلس النواب، لأنها تنعكس شللا على المؤسسات الدستورية والرسمية. لكن هذه الازمات السياسية لا تزال تحت سقف الدستور والقانون. رغم ذلك، يجب تحصين تحييد لبنان عن ازمات المنطقة.

حجوزات الفنادق 53%

تبلغت وزارة السياحة من الشركة العالمية "ارنست اند يونغ"، المتخصصة في احصاء حجوزات الفنادق في العالم، ان نسبة الاشغال في الفنادق درجة اربع وخمس نجوم، بلغت في الفصل الاول من عام 2015 (من كانون الثاني حتى نهاية شباط) 53 %، وهي نسبة جيدة في احصاءات الفنادق.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المناورات الإسرائيلية: السيناريوهات محتملة وثمن الحرب باهظ

تواصل اسرائيل تهديداتها ضد لبنان، ومنها الخروق اليومية لسيادته برا وبحرا وجوا، في انتهاك مستمر للقرار 1701 بمندرجاته كلها. في المستوى ذاته من العدوان، تكب قواها العسكرية والامنية على اجراء مناورات متلاحقة تحاكي حربا محتملة على بلدنا، في موازاة محاكاة واقع جبهتها الداخلية ومدى جهوزها لتلقي النتائج الميدانية المتوقعة



مناورات اسرائيل تحاكي جبهتها الداخلية اكثر من قدرتها على القيام بعدوان.

لا ينفك قادة العدو يرددون «ان المؤسسة الامنية الاسرائيلية جاهزة لتوفير الحماية لسكان الدولة في حال وقوع مواجهة عسكرية جديدة مع لبنان، وان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم». لذلك، بعد اضطرارها وقف جزء من تدريبات جيشها، لا سيما المتعلقة بالاحتياطيين والنظاميين حتى بسبب ازمة في الموازنة، استأنفت هذه السنة التدريبات بوتيرة كاملة بهدف الوصول الى جهوز عال للجيش في اي وقت، بعد سلسلة اخفاقات على جبهة غزة والجبهة الشمالية مع لبنان.

يجمع الخبراء العسكريون على القول ان الهدف الاساس من ارتفاع وتيرة المناورات محاكاة الجبهة الداخلية، في ظل تأكيد متواصل عن تعاظم قدرات المقاومة في غزة ولبنان. برهان ذلك توالي التحذيرات الصادرة عن مسؤولين كبار في الجيش في شأن الخسائر التي يمكن ان تتكبدها الجبهة الداخلية في الحرب المقبلة. وهم بذلك يسعون الى امرين: اول توجيه رسالة مفادها ان لقوته حدودا، وثان انه بسبب هذه الحدود يريد تحضير الرأي العام للتضحية مستقبلا عبر دفع اثمان باهظة، وهو اسلوب قديم جديد في التعبئة المباشرة للمجتمع على الحرب.

هل هذا يعني تراجع خطر نشوب حرب جديدة، ما فتئت اسرائيل تحضر لها؟

لا يخفي الخبراء خشيتهم من اي حرب مقبلة، لأن افضل التقديرات لدى جهازيها السياسي والعسكري يتحدث عن «ثمن باهظ» تتكبده، مع سيناريوهات اكثر سوءا تتحدث عن وضع كارثي تجد نفسها في خضمه في حال مبادرتها الى شن حرب جديدة. لكن هذا لا يعني ان الوضع يدعو الى الاطمئنان. كل التحضيرات الاسرائيلية قائمة كأن الحرب ستقع اليوم قبل غد. في المستوى ذاته تتلاحق التحضيرات في الجانب المقابل. كلا الطرفين يسيران على حد السكين. اذ ان اي خطأ من اي طرف قد يتدحرج الى مواجهة وحرب. ما هي القراءة السياسية والعسكرية للتهديدات الاسرائيلية المترافقة مع المناورات الضخمة المستمرة؟ هل من اخطار كبيرة توحي بأن الاوضاع ذاهبة الى التدرج كي تصبح مواجهة بالحديد والنار؟ ماذا عن الاستعدادات والتوقعات اللبنانية؟

اسئلة حملتها «الامن العام» الى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر والعميد الركن المتقاعد الياس فرحات.

جابر: لولا توازن الرعب لاستسهل العدو العدوان

يتناول النائب ياسين جابر التهديدات الاسرائيلية، لا سيما منها المناورات التي ما انفكت تجريها لمحاكاة حرب محتملة على لبنان بالقول: «علينا ان لا نتصور للحظة ان اسرائيل لم تعد تشكل خطرا، وعلى الجميع ان يدرك انه لولا الوصول الى مرحلة الرعب المتوازن، او توازن الرعب، بين لبنان من خلال الجيش والمقاومة وبين العدو الاسرائيلي، لكان هذا الاخير استسهل، كما قبلا، استباحة السيادة اللبنانية والعدوان ساعة يشاء. لكنني ارى ان المناورات التي تقوم بها تحاكي من خلالها جبهتها الداخلية، اكثر مما تعبر عن ثقة وقدرة على القيام بعدوان عسكري يمكن ان تنجز عبره شيئا ما. وهذا لم يعد ممكنا في ضوء جهوز لبنان جيشا ومقاومة».

يتطرق الى الخروق اليومية للسيادة اللبنانية، فيرى «انها مستمرة واخصها الجوية. ويا للاسف الشديد فان الكيل بمكيالين ايضا مستمر. اذا وقف مواطن لبناني عند الحدود ونظر في اتجاه فلسطين المحتلة تقوم الدنيا ولا تقعد، ويعتبر ذلك تهديدا وخرقا للقرار 1701، بينما الطلعات الجوية المعادية، وكذلك الانتهاكات البرية والبحرية، مستمرة والامم المتحدة عبر قواتها في الجنوب (اليونيفيل) تكتفي بتسجيل الخروق. والتقارير التي ترسلها الى الامانة العامة للامم المتحدة يرد فيها عدد الخروق التي تعد سنويا بالآلاف، وهذه من السياسات المجحفة في حق لبنان والمتساهلة مع اسرائيل، فيما المطلوب ان تعمد الامم المتحدة الى ادانة شديدة للخروق الاسرائيلية والعمل على وقفها».

يتوقف جابر عند مباشرة اسرائيل اقامة سد بري وآخر بحري مع لبنان، ويعتبره «يعبر عن حالة الهلع التي تعيشها، ويتناقض مع مناوراتها المستمرة التي تحاكي حربا ضد لبنان، حيث تحاول ارسال رسائل من خلال هذه المناورات والاجراءات بانها قوية وجاهزة. لكنني استبعد، بعد الذي منيت به من هزائم في لبنان، قدرتها على تحقيق اي انتصار، لان الاتكال على سلاح الجو لا يؤدي الى نتيجة ميدانية». ويحذر من ان «اي مغامرة اسرائيلية في هذا الاتجاه تعني تفجير المنطقة كلها. في ضوء جهوز القوى اللبنانية، لن يكون اي عدوان اسرائيلي سهلا. نحن نعيش في هذه الايام الذكرى السنوية لاجتياح عام 1982، ونرى الاوضاع انقلبت رأسا على عقب. ما كان ممكنا في حينه، صار مستحيلا في يومنا الحاضر، لان الوضع في لبنان صار مختلفا كليا. هناك قوى قادرة على افشال اي عدوان، ولن يكون عبارة عن نزهة كما كان ويا للاسف اجتياح 1982. فزمن اول تحول».

حول الاحاطة الدولية والجهود السياسية والديبلوماسية المبذولة لمنع اي مغامرة اسرائيلية، يوضح جابر ان «من خلال وجود قوات اليونيفيل ثمة تماس يومي بين المسؤولين اللبنانيين العسكريين والامنيين والسياسيين وهذه القوات، والتنسيق قائم مع المنسق العام للامم المتحدة السفيرة كاغ، ودور اليونيفيل مشكور ومقدر. وهي لا تقوم بدور عسكري فحسب، انما تساعد على الصعيد الاجتماعي. هناك قبول كبير لها من المجتمع الجنوبي، ولبنان عبر مسؤوليه في رئاستي مجلس النواب والحكومة ووزارة الخارجية يذكر دائما الامم المتحدة بتحرير ما تبقى من ارض لبنانية محتلة. علينا عدم اغفال انه بعد انتهاء الاعمال الحربية في حرب 2006 ليس ثمة وقف رسمي لاطلاق النار بل وقف اعمال عدائية. ما تم الاتفاق عليه لجهة الانسحاب من مناطق جنوبية تعتبر محتلة لم يحصل. ما زالت مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر محتلة، ولا تزال التحرشات والاستفزازات الاسرائيلية مستمرة، وعلينا دائما، على المستوى الرسمي، التذكير بقضيتنا وابقاؤها حية ومطروحة على طاولة الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن، والاستمرار في المساعي الآيلة الى استعادة

> لا توفر اسرائيل فرصة لعمل عدائي، وقد تلجأ الى عمليات امنية تحت غطاء تكفيري



النائب ياسين جابر.

الحقوق، والتعبير في الوقت ذاته عن التزام لبنان القرار 1701. وقد صار واضحا للرأي العام العالمي ان مَن يبادر الى الاعمال العدوانية دائما هي اسرائيل».

عن احتمال لجوء العدو الاسرائيلي الى تفعيل اعماله الامنية في الداخل اللبناني، في ظل عدم القدرة على العدوان الواسع وسط خشية من استخدامها الساحة اللبنانية في سياق الرسائل الاعتراضية على التطورات الاقليمية، يؤكد «ان الخشية قائمة دائما، واسرائيل لم توفر فرصة الا نفذت عملا عدائيا. وقد تلجأ الى عمليات امنية من خلال استعمال بعض الادوات وتحت غطاء تكفيري. اذن، موضوع التخريب لدى العدو قائم وغير مستبعد، وهو يلجأ الى اعمال تهدف الى اذكاء الفتنة. لكن الواضح من المسار العام في الخارج ان الاتفاق بين القوى الكبرى وايران ذاهب الى صيغته النهائية، وهو اكبر من ان يتم افشاله من خلال رسائل عبر لبنان او غيره. ربما اقصى ما تحاوله اسرائيل الدخول السلبي على الخط لتحسين الشروط والمكاسب». ◄

فرحات: العدوان الاسرائيلي احتمال وارد

ينطلق العميد الركن المتقاعد الياس فرحات في مقاربته للمناورات العسكرية الاسرائيلية من ان «تدهور الاوضاع في المنطقة العربية، وغياب الاستقرار واشتعال الحروب الداخلية في سوريا والعراق وليبيا والسودان والصومال، الى الحروب الداخلية والخارجية في اليمن، والوضع غير المستقر في لبنان والاردن ومصر، يمنع قيام اي جهد عسكري وسياسي عربي من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين. في ظل هذه الاوضاع تنظر اسرائيل بعين القلق الى استمرار وجود المقاومة في لبنان وفلسطين. لذا تركز في مناوراتها العسكرية على التصدي لهجوم صاروخي وللعمليات على الجبهة الداخلية. لهذه الغاية انشأت قيادة خاصة هي قيادة الجبهة الداخلية، تعنى بتدابير الدفاع المدني عند حصول هجمات في الداخل. وقد اجرت هذه القيادة مناورات عدة كلفت الخزينة خسائر نظرا الى تعطيل الحياة العامة. وهي حاكت هجوما على لبنان يجري من خلاله ضرب مواقع المقاومة على الاراضي اللبنانية».

يتناول فرحات الخروق الاسرائيلية اليومية للسيادة اللبنانية، ويقول: «تدخل الخروق في سياق العدوان الاسرائيلي المستمر على الاجواء اللبنانية، نظرا الى عدم توافر اسلحة دفاع جوي فاعلة لدى الجيش اللبناني. لهذا توثق قيادة الجيش الخروق الجوية الاسرائيلية وترسلها الى قيادة القوة الدولية في الجنوب والى مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة. كذلك تقوم القوات الاسرائيلية بخروق على الخط الازرق وفي مزارع شبعا، يتعامل معها الجيش الذي قدم ثلاثة شهداء وقتل اثنين من العدو بينهما ضابط، عندما حصل خرق في شبعا. وهو يتعامل مع الخروق الاخرى كل بحسب حالتها. في بعض الاحيان بالتنسيق مع المقاومة».

عن ابعاد لجوء اسرائيل الى مباشرة اقامة سد بري وآخر بحري مع لبنان، يعتبر ان «السد البري الاسرائيلي ليس جديدا، بل هو سياج تقني مكهرب على طول الحدود، تسيّر في محاذاته قوات العدو دوريات على مدار الساعة. ركز العدو على السياج رادارا ضد الاشخاص واجهزة احساس وكاميرات. اما بالنسبة الى الحدود البحرية، فتحاول اسرائيل عزل ما اغتصبته من المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تنصب عليها منصات استخراج الغاز. لهذه الغاية تقوم بزرع الغام وتسيّر دوريات في جوار المنصات».

عن خطر قيام اسرائيل بعدوان على لبنان، يقول فرحات: «رغم ضبابية الوضع في المنطقة، فان احتمال قيام اسرائيل بشن عدوان لا يزال واردا، ويعد احد الاهداف الاساسية للقيادة الاسرائيلية التي تبحث عن الفرصة السانحة لمباشرة هذا العدوان. عليه، يفترض بالجيش اللبناني في مناطق انتشاره ان يلجأ الى اتخاذ تدابير دفاعية بالتنسيق مع القوات الدولية والمقاومة».

يتوقف عند الاحاطة الدولية والجهود السياسية والديبلوماسية المبذولة لردع اسرائيل عن القيام بعدوان، ويؤكد: «رغم انشغال المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية بالحرب على الارهاب في سوريا والعراق وانشغالها بازمات ليبيا واليمن، نرى الديبلوماسية اللبنانية تتحرك عربيا ودوليا للتحذير من اي عدوان اسرائيلي محتمل، وتحاول تطويق اي استعداد اسرائيلي سواء في الامم المتحدة ولدى الاتحاد الاوروبي ومع الدول الصديقة والعربية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن».

تركز المناورات العسكرية على التصدي لهجوم صاروخي وللعمليات على الجبهة الداخلية


العميد الركن المتقاعد الياس فرحات.




تحضيرات عسكرية للعدو مواكبة للمناورات.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

عابرًا بثورات واضطرابات وتدخّلات وحروب
من الكيان إلى الدولة... في إنتظار الوطن

عبر التاريخ ارتبط اسم لبنان حضورا او ضمورا، سلاما او حربا، بشخصية قيادية او بصراع الامم او التسويات الكبرى. من فخر الدين الى بشير الشهابي الى يوسف بك كرم، ومن سايكس بيكو الى اتفاق الطائف

اذا شئنا الاختصار، قلنا ان هذه الارض التي سماها الكتاب المقدس لبنان، شهدت اول تجمع سياسي وطني كياني مع الامير فخر الدين الثاني المعني الكبير، اواخر القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر. هذا الامير العربي التنوخي المتحدر من قبيلة كريمة طيبة الارومة، توصل الى اقتناعين راسخين ميزا حكمه وطبعا مسيرته: السعي الى الاستقلال والحرية، وترسيخ الوحدة والتعايش بين ابناء الجبل والامارة التي حكمها وامتدت من صفد من وعجلون في الاردن الى حلب في سوريا. ارسى فخر الدين دعائم الوحدة الوطنية عندما شكل جيشا مختلطا نواته ابناء الامارة اللبنانية من الطوائف المختلفة، وجعل المسيحيين قادة في جيشه ومستشارين في حكمه وشركاء في الارض وحلفاء اساسيين في الدفاع عن الوطن. بادل المسيحيون فخر الدين المحبة والوفاء والولاء، فكانوا له السند والدعامة في السعي الى الاستقلال والتحرر من سطوة العثمانيين. عمل بحنكة وواقعية وشجاعة. كان يدرك ان السلطنة العثمانية قوية ومقتدرة، لكنها ليست قضاء لا رد له، واسس لما يصلح على تسميته اليوم بحق تقرير المصير، او بالحد الادنى الحكم الذاتي، او الاستقلال الذاتي، اذا لم يكن في الامكان اعلان الاستقلال التام أو الانفصال الحاد. حصّن الساحة الداخلية، ويمم وجهه شطر الغرب او ما يُعرف باوروبا الملكية والاقطاعية آنذاك. لم تستسغ السلطنة وعملاؤها مرامي فخر الدين واهدافه، فحصل ما حصل. شنت الحرب عليه وتهاوى حلم الاستقلال، وانتهى الامير الكبير شهيدا في الآستانة ضحية تآمر وحسد.

لم يشذ الامير بشير الثاني الشهابي عن "الاستراتيجيا" التي وضع فخر الدين اسسها، لكنه اختلف عنه بالاساليب والتكتيكات اذا جاز التعبير. زمن المعنيين غير زمن الشهابيين. حكم بشير قاسم بيد من جديد. الامن والامان اولوية لثبات الحكم واستقرار البلاد وطمأنة العباد. نَعُمت امارة الشهابيين بعقود من الازدهار والاستقرار اعترضتها سنوات ومحطات من القلاقل والاضطرابات بسبب من جشع الولاة وطمع الجباة وتخاذل الارادات. الا ان الوحدة كانت مصانة وان بالشدة، والدسائس كانت تُقابل بالخشونة، وحركات التمرد تواجه باساليب تتفق مع مفاهيم ذلك الزمن.

مؤامرات العثمانيين ودسائس الغرب واحلام محمد علي باشا بوراثة اراضي السلطنة من مصر الى آسيا الصغرى، مرورا بلبنان وسوريا، واستفاقة شعوب البلقان ويقظة القوميات والاثنيات، والسعي المحموم الى الامبراطورية الروسية بالوصول الى المياه الدافئة (البحر المتوسط)، وضعت الامارة الشهابية في عين العاصفة.

ساهمت الوصاية المصرية وجيش ابراهيم باشا وممارساته التي رأى قسم كبير من ابناء الجبل انها تعسفية واستفزازية وقاسية ومجحفة، في اشعال ثورة اللبنانيين ضدها، فانطلقت في 27 ايار 1840 اول شرارة للثورة من دير القمر عندما اجتمع مسيحيو البلدة ودروزها واقسموا على محاربة ابراهيم باشا المصري، وبثوا الدعوة الى العصيان والثورة في انحاء البلاد. في 4 حزيران من السنة عينها، اجتمع اللبنانيون بطوائفهم ومذاهبهم وتلاوينهم السياسية والحزبية في انطلياس، في ما عُرف بعد ذاك بـ"عامية انطلياس"، وايدوا دعوة دير القمر الى الثورة، وحضوا اللبنانيين على دعمها والسير في ركابها. كان ذلك العام اول ثورة لبنانية او انتفاضة لبنانية في وجه المصريين الذين كانوا يساندون بشير الشهابي، الواقع بين سندان العثمانيين المدعومين من الانكليز



قصة كيان تعاقبت عليه ازمات محيطه.

ومطرقة المصريين المدعومين من الفرنسيين. خسر ابراهيم باشا المعركة وتنازل بشير الشهابي عن الامارة بعد حكم حديدي دام 50 عاما، تخللته حروب ومعارك وكر وفر بينه والولاة، وخصوصا والي عكا احمد باشا الجزار. نفي الشهابي الى الآستانة وتوفي في مالطة حيث ارسله العثمانيون الذين اجهزوا على تجربة الاستقلال الذاتي اللبناني، وبدأت مرحلة مؤلمة دامية طبعت الجبل لاكثر من 20 عاما بين عامي 1840 و1860، حيث تدحرج الوضع مأسوية وسلبية الى ان انفجر عام 1860، ووقعت المأساة المعروفة التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الابرياء في لبنان وسوريا، بتحريض من العثمانيين وتدخل مباشر منهم، وبتغاضي دول اوروبية رأت الفرصة سانحة لتأسيس موطئ قدم، والايغال في الجرح اللبناني وصب الزيت على النار.

بعد القائمقاميتين، نَعِمَ لبنان بمنافع بروتوكول 1864 الذي جعله متصرفية عثمانية يديرها مسيحي من رعايا السلطنة العثمانية، حفاظا على ماء وجه السلطنة التي تنازلت عن حكمها المباشر على لبنان، واوكلته الى الكوندومنيوم الاوروبي الجديد الذي يجيز جعل جبل لبنان ادارة مستقلة ذاتية من بشري الى جزين. وهو ما فتح باب الازدهار والاعمار والاستقرار على مصراعيه في الجبل اللبناني ومحيطه، رغم الرفض الذي ابداه البطل اللبناني يوسف بك كرم لما سماه الاحتلال الجديد يومها، فتصدى ومعه المئات من اللبنانيين لعسكر المتصرف داود باشا في الفيدار وحالات، وخصوصا الموقعة الشهيرة بنشعي التي انتصر فيها على عسكر المتصرف. الا ان الرجل انتهى منفيا في مرسيليا ومات في فرنسا، واعيدت رفاته الى مسقطه اهدن.

من لبنان الكيان والاستقلال الذاتي المحمي دوليا الى لبنان الكبير عام 1920 بعد اتفاق سايكس - بيكو، فالانتداب الذي شهد تحولات جغرافية وديموغرافية وسياسية لبنانية مؤثرة. لبنان المتصرفية من جزين الى بشري تحول الى لبنان الكبير من العريضة الى الناقورة، ومن المتوسط الى مشارف القلمون السورية، وضمت اليه الاقضية الاربعة وطرابلس وبيروت ومدن الساحل، فبات مختلطا متعددا متنوعا بعدما كان درزيا - مسيحيا في المتصرفية.



التجارب التي عصفت بلبنان ما كان لبلد او وطن آخر ان يتحملها

الا ان لبنان الدولة بنظامها البرلماني الذي نعيشه اليوم، هو وليد الميثاق الوطني الذي قام عام 1943 بين المسلمين والمسيحيين، وهو تجربة تستحق ان تُعاش وان تصان رغم الزلات والهنات التي صادفتها، والعقبات والعثرات التي واجهتها. لبنان الدولة كان كاسرا لموج الديكتاتوريات والانظمة الاحادية والاضطرابات التي عاشها محيطه منذ قيام الكيان الاسرائيلي الغاصب عام 1948، وما تلاه ونتج عنه من مآس وآلام للشعب الفلسطيني الذي اقتلع من ارضه، وتبدد شتاتا في بقاع الارض، وكان للبنان دور كبير في ايواء عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين (وبات عددهم اليوم يربو على نصف مليون فلسطيني داخل لبنان). لبنان الدولة الديموقراطية كان ـ ولا يزال الى حد ـ البلد الوحيد في محيطه الذي يحصل فيه تداول للسلطة، وانتخاب رئيس للجمهورية، واقتصاد حر، وسرية مصرفية، وحرية معتقد، وانشاء الاحزاب، ونظام تعليم متطور، وجامعات راقية، ومستشفيات ذائعة الصيت. لبنان الدولة عاش خضات، وشهد ثورات واضطرابات، وعانى من تدخلات وحروب واجتياحات اسرائيلية دمرت وقتلت واحرقت واحتلت وهجّرت الى ان كان التحرير عام 2000، وقبله اتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب اللبنانية، واعاد انتاج السلطة تبعا لموازين القوى التي حتمت ان تضع الحرب اوزارها.

قام لبنان الكيان مع فخر الدين، ولبنان المستقل ذاتيا مع المتصرفية، ولبنان الكبير بعد الحرب العالمية الاولى، ولبنان الاستقلال في الحرب العالمية الثانية، ولبنان الطائف بعد الحرب اللبنانية. في ذلك كله خلاصة مؤلمة لكن مدهشة. مؤلمة لان الحروب كانت تتمخض عن لبنان جديد آخر ومتغير، ومدهشة لان التجارب التي عصفت بلبنان ما كان لبلد او وطن آخر ان يتحملها لو لم يكن لبنان بالقوة غير المنظورة التي يتمتع بها او تحميه. يقوم دائما من التجارب مدحرجا حجر الموت، وطاردا يأس الظلمات، ومتحديا بأس الجبابرة والامم، متسلحا بالايمان وحاملا مشعل الحرية.

شهدنا على لبنان الكيان والدولة. اليوم يصبو المخلصون الى لبنان الوطن.

لبنان وليد آلام ونتاج تضحيات وخلاصة مبادئ كتب احراره حروفها بدمائهم.



الحروب كانت تتمخض عن لبنان جديد آخر ومتغير.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

كردستان مؤشرٌ إلى مستقبل العراق والمنطقة: فدرلة وأقاليم أم تقسيم ودويلات؟

قبل فترة قام رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني بزيارة استثنائية للولايات المتحدة لم ينتبه اليها كثيرون، بفعل التطورات الاقليمية التي حجبتها. المفارقة ان الزيارة تزامنت مع جدل حول مشروع قانون في الكونغرس الاميركي يسمح بالتعامل مع المكونات العراقية، وتسليح العشائر السنية والبشمركة الكردية على نحو مستقل عن بغداد

لم يذهب الزعيم الكردي الى واشنطن للمطالبة بتسليح البشمركة وتعزيز قدراتها العسكرية فحسب، انما ايضا لتحريك موضوع الدولة الكردية واستكشاف امكانات قيامها وآفاقها المستقبلية. فمسعود البارزاني مقتنع بأن هذه هي اللحظة التاريخية السانحة لاقتناص الدولة الكردية وتحويل الحلم الى حقيقة.

اذا كان تحرك تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) وتمدده العابر للحدود داخل العراق واعلانه الدولة الاسلامية، وما يمكن تسميته "افغانستان عربية" او "داعشستان"، هو الذي طغى على المشهد العراقي بدءا من الصيف الماضي، وكان عنوان الاحداث والتطورات الدراماتيكية، فان الوجه الآخر لهذه الاحداث الذي لا يقل اهمية، يتمثل في تحرك اكراد العراق واعلانهم نية الانفصال عن بغداد وتحويل كردستان من اقليم فيديرالي الى دولة مستقلة. هذا التطور لا ينبئ بتحول جذري في خارطة العراق ومستقبله ككيان ونظام فقط، بل يشي بتغيير في خارطة المنطقة الجيوسياسية، هو الثاني من حيث الاهمية والحجم منذ مئة عام. فدولة كردستان في حال قيامها ستكون التغيير الثاني المهم في الشرق الاوسط بعد دولة اسرائيل، وستطلق اشارة البدء لـ"شرق اوسط جديد" يختلف عن شرق اوسط سايكس ـ بيكو.

دولة كردستان، حلم يراود الاكراد في المنطقة عموما، وفي العراق خصوصا، منذ عشرات السنين، على ان تشكل كردستان العراق النواة الصلبة لهذه الدولة ومركز الجذب والاستقطاب للاكراد الموزعين بين تركيا وايران وسوريا. لطالما اصطدم هذا "المشروع ـ الحلم" الكردي بالواقع الصعب واتفاق هذه الدول الثلاث على محاربة الدولة الكردية حتى وهي مجرد فكرة ومشروع، لانها ستكون دولة عابرة للحدود، وستقتطع من هذه الدول مناطق حدودية واسعة، وستكون سببا في زعزعة استقرار المنطقة.

شكل الاحتلال الاميركي للعراق بدءا من عام 2003 اول نقطة تحول واقعي ومهم في المشروع السياسي للاكراد الذين كان لهم دور اساسي في معادلة العراق الجديد، عراق ما بعد صدام حسين، عبر تحالف غير مسبوق مع الشيعة ساهم في ارسائه

> **شرق اوسط سايكس - بيكو يتغير، و"حلم" الدولة يصطدم بالواقع الاقليمي**

والتشجيع عليه الاميركيون والايرانيون، وشكل قوة مرجحة في الصراع الداخلي العراقي الذي اخذ، في فترة الاحتلال الاميركي، طابعا مذهبيا شيعيا ـ سنيا. استفاد الاكراد في شمال العراق طيلة فترة الاحتلال الاميركي لترسيخ دعائم اقليمهم وممارسة ما هو "اكثر من حكم ذاتي واقل من حكم مستقل"، ونجحوا في ان يجعلوا من تجربة كردستان العراق تجربة ناجحة بكل المقاييس، بحيث بدت مثل "واحة في صحراء". بينما كان العراق يغرق في فوضى الاقتتال والعنف، كان الاقليم الكردي ينعم باستقرار امني ورخاء اقتصادي، وتحول فعلا الى مركز جذب للاستثمارات، خصوصا في قطاعات النفط والسياحة والاتصالات.

بعد الانسحاب الاميركي حاول الاكراد اكمال ما بدأوا به، وارادوا تكريس مكتسباتهم وتشريعها عبر وضع المادة 140 من الدستور التي تتعلق بوضعية المناطق المتنازع عليها بين اربيل وبغداد موضع التنفيذ. ما يعني وضع مدينة كركوك الغنية بالنفط تحت السيطرة الكردية، وعبر مزيد من الاجراءات "الاستقلالية" في مقدمها تصدير نفط كردستان وبيعه مباشرة من الخارج عبر تركيا، من دون المرور بالمركز والحكومة في بغداد.

لكن توجهات الاكراد وطموحاتهم اصطدمت بحكومة نوري المالكي التي احكمت قبضتها على السلطة المركزية، وتحولت في اتجاه الحد من النزعة "الاستقلالية" لدى كردستان واستيعاب طموحاتها الزائدة وتطويعها. اتخذ هذا التباين بين اربيل وبغداد طابعا حادا وتصادميا مع غياب "ضابط الايقاع" الاميركي، وحصل تدهور في العلاقة بين



اربيل لا ترى عودة الى عراق ما قبل ١٠ حزيران ٢٠١٤.

الأكراد أكبر مجموعة قومية في الشرق الأوسط

لا احصاءات دقيقة موثقة عن اعداد الاكراد في البلدان التي ينتشرون فيها. لكن التقديرات تحدد رقم 40 مليون نسمة في الشرق الاوسط، موزعين بين تركيا (20 مليونا)، وايران (8 ملايين) والعراق (7 ملايين) وسوريا (3 ملايين)، اضافة الى اكراد الشتات في اوروبا خصوصا المانيا والسويد (مليونان).

الاكراد هم اكبر مجموعة قومية في الشرق الاوسط، وليس لهم وجود سياسي وسلطوي الا في شمال العراق، حيث تتوزع كردستان العراق الى 3 محافظات: اربيل ودهوك والسليمانية، ويقودها حزبان سياسيان مناضلان: الحزب الديموقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني حتى الامس القريب. معظم الاكراد هم من المسلمين السنة على المذهب الشافعي، وثمة اكراد علويون ويزيديون ومسيحيون ويهود، ولا يزال بينهم مَن يمارس طقوسا مستقاة من الزاردشتية.

رئيس الحكومة السابق المالكي ورئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني الذي نقل الى المسؤولين الاميركيين خيبته من المالكي، واقتناعه بأن العلاقة معه وصلت الى طريق مسدودة، وتخوفه من ضياع المكتسبات والانجازات التي حصل عليها الاكراد بسبب السياسة التوسعية للمالكي.

كان البارزاني اعطى قبل بروز "داعش" اشارات كافية الى ان التحالف بين اربيل وبغداد آخذ في التآكل والتفكك، وجاءت الاحداث لتثبت ان هذا التحالف انتهى على ارض الواقع، وان الاكراد تحولوا الى حسابات جديدة والى تموضع جديد بعنوان "الحياد" بين طرفي النزاع، حكومة المالكي وتنظيم "داعش"، ورفض الانخراط عسكريا في الحملة ضد "داعش" لاستعادة المناطق التي استولت عليها. هذا الحياد

> **رغم الانضواء في السلطنة العثمانية لم يذب الاكراد، ولم يخسروا سماتهم**

اعتبره المالكي حيادا سلبيا ويساهم في رفع درجة الضغوط عليه، خصوصا وانه جاء مرفقا بتحرك ميداني من جانب الاكراد لوضع اليد على كركوك، والحاقها كأمر واقع بكردستان واعتبارها جزءا لا يتجزأ منها. هذا الإجراء جاء مكملا لاجراء آخر تمثل في تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي الى اسرائيل التي تربطها علاقات وصلات مع كردستان في مجالات كثيرة عسكرية واستخباراتية واقتصادية، وكانت السباقة الى تأييد الدولة الكردية المستقلة والتشجيع على موقف اميركي مساند لها، مع ان ادارة الرئيس باراك اوباما اظهرت تحفظا واعتراضا على اعلان الدولة الكردية لانها ستساهم في تعقيد الوضع اكثر وتفجيره في العراق والمنطقة.

ابدى البارزاني تصميما على المضي قدما في خيار الانفصال واعلان كردستان دولة مستقلة، معتبرا ان اللحظة التاريخية التي طال انتظارها قد اتت، وان الفرصة السانحة حاليا في ظل الفوضى العراقية والارتباك الاقليمي والانشغال الدولي نادرة، ينبغي اقتناصها من دون تردد وتأخير، واذا لم يحصل ذلك فانها ستضيع ولن يكون في الامكان تعويضها لسنوات وعقود. تلقت حكومة اربيل في المقابل نصائح وتحذيرات اقليمية ودولية بعدم الانزلاق الى مشروع الانفصال والدولة ◄



البارزاني يرى ضرورة اقتناص فرصة تاريخية لا تعوض

◄ المستقلة التي سيسهل ضربها وعزلها، والاكتفاء بترسيخ الاقليم الكردي في اطار "عراق فيدرالي" يكون موزعا على ثلاثة اقاليم كبيرة: اقليم شيعي في الجنوب، اقليمي سني في الوسط، اقليم كردي في الشمال. خصوصا وان الاحداث الجارية حاليا اطاحت الوضع في العراق وانهت ما سمي "عراق المالكي"، وجعلت العودة الى الوضع السابق غير ممكنة، ومن مصلحة الاكراد الاستفادة من هذه التطورات لا للدفع في اتجاه دولة ممنوعة ومستحيلة، وانما تثبيت ما اخذوه وتحصيل مكاسب جديدة، خصوصا تحصيل الاعتراف بكركوك جزءا من كردستان والحصول على هامش اوسع في القرار والحركة في اطار النظام اللامركزي. وهذا ما اصبح متاحا واسهل منالا بعدما رفع الاكراد سقفهم السياسي الى الحد الاقصى، وبات في امكانهم تحت هذا السقف تمرير مطالبهم وحقوقهم.



الازمة السورية وفرت فرصة تاريخية للاكراد لتحقيق تطلعاتهم القومية.

يرى باحث عراقي متخصص في الشؤون الكردية انه لطالما راود الاكراد حلم الدولة المستقلة في العراق والدول التي يعيشون فيها، الا ان الاحداث الاخيرة في العراق وسيطرة عناصر "داعش" على مناطق متاخمة لحدود اقليم كردستان، دفع القادة الاكراد الى الاعلان صراحة عن اطلاق مشروع هذه الدولة. في ظل الصراع في سوريا الذي مكن الاحزاب الكردية من توسيع نفوذها السياسي فوق مساحات جغرافية في شمال البلاد، يرى مراقبون ان تركيا وايران هما اكبر المتضررين من تشكيل دولة كردية مستقلة في شمال العراق، نظرا الى وجود نسبة كبيرة من الاكراد في كل من الدولتين، الامر الذي قد يؤدي الى دعوات مشابهة من قبلهم. في مقابل هذه الدعوات، فان الرؤية في بغداد تقود الى خلاصات اخرى، حيث يرى المتابعون ان اقليم كردستان يحتفظ بحكم ذاتي موسع منذ عام 1991، ووصل هامش السلطات المكتسبة حاليا الى مستوى التمتع بصلاحيات الدولة المستقلة.

يضيف: قضية اعلان دولة كردية لا تعدو اكثر من حلم لازم رئيس الاقليم مسعود البارزاني ووالده الملا مصطفى البارزاني وعائلته، والبارزاني يحاول ان يحقق الاستقلال الآن، لكن ذلك مستحيل. على الاكراد ان يتذكروا بأن العراقيين الحاليين لم يحرموهم من مشروع الدولة، بل قوى عظمى. هذا الموضوع سيبقى حلما لانه يصطدم بمعارضة دولية، وان الاقليم في الازمات الداخلية مادة خصبة للابتزاز والضغط من اجل تنفيذ مطالبه، وان الاكراد يمارسون ضغوطا على بغداد من اجل تنفيذ مطالبهم لا اكثر.

مهما كان من امر، فان انفصال الاكراد عن العراق ـ اذا حصل ـ سيكون ايذانا بدخول المنطقة برمتها الى مرحلة جديدة معقدة سمتها التقسيم والعنف والحروب، والاكراد يقفون عند مفترق طرق مصيري وفي لحظة تاريخية: اما ان يستغلوا ما يحدث للانفصال واعلان دولتهم المستقلة عن العراق، او ان يبقوا في اطار العراق ويساهموا كمكون اساسي من مكوناته في رسم مستقبله وتأكيد خصوصيته.

الانظار تتجه الى كردستان العراق كمؤشر الى مستقبل العراق والمنطقة. اذا بقيت كردستان اقليما ضمن عراق فيدرالي فهذه حال، واذا اصبحت دولة مستقلة منفصلة عن بغداد والسلطة المركزية فتلك حال اخرى. في الاولى سيكون هذا مؤشر الى تغييرات داخل الدول وتغييرات في طبيعة الانظمة من مركزية الى لامركزية او فيديرالية. وفي الثانية سيكون هذا مؤشر الى تغييرات بين الدول وفي حدودها، وفي اتجاه تقسيم المنطقة ونشوء دويلات على اساس ديني طائفي او عرقي اثني.

أي شرق اوسط جديد؟

شرق اوسط سايكس ـ بيكو مع تغييرات داخلية تفضي الى "نظام الاقاليم"، ام شرق اوسط ما بعد سايكس ـ بيكو مع تغييرات في خارطة المنطقة الجغرافية والسياسية؟

لمحة تاريخية

كلمة كردستان تعني "موطن الكرد". وقد ثبت الاسم السلاجقة حين حكموا العراق وبلاد فارس بين اعوام 1038 ـ 1194، ولا يزال هناك خلاف حول منشأ الاكراد. يرجح باحثون انهم القبائل التي سكنت منذ قديم العصور في جبال زاغروس. بعد غزو الجماعات الهندية والاوروبية والايرانية، وانصهارها في تلك المنطقة مع السكان الاصليين، تكون الشعب الكردي. كانت ايران مسقط الاكراد في عهد الامبراطورية الميدية (القرن السابع قبل الميلاد). منذ عصور الاسلام الاولى، كانت كلمة كرد متداولة. في القرن العاشر برزت ثلاث دول كردية الاولى عاصمتها دياربكر، الثانية في القوقاز على مقربة من غانجا التي كانت تضم شطرا كبيرا من ارمينيا واذربيجان، الثالثة في كردستان الايراني. لكن هجمات المغول – التركمان قلبت الامور رأسا على عقب. وعلى رغم الانضواء طوال قرون في السلطنة العثمانية، لم يذب الاكراد ولم يخسروا سماتهم.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اختل التوازن على وقع سعي العثمانيين الى ارساء المركزية والاحتذاء بالنموذج الفرنسي. لم يكن امام الامراء الاكراد سبيلا يسلكونه غير التمرد. في وقت اول، حاربوا من اجل حماية امتيازاتهم، وانتهى بهم الامر الى المطالبة بكردستان موحد. سبق الاكراد العرب في رفع لواء مطالب قومية، لكنهم اخفقوا في الحصول على دولة اثر سقوط السلطنة العثمانية. منذ استقلالها عام 1923، قرر مصطفى كمال انشاء دولة تركية. في 3 آذار 1924، حظر مدارس الاكراد والنشر بالكردية. فأبصرت النور حركة الكفاح الكردية. والحدود التي برزت في القرن العشرين اذكت الاختلافات الثقافية بين الاكراد، فتعددت هوياتهم. وعلى رغم الاختلافات الاقليمية بين الاكراد، تجمعهم هوية واحدة ولغة واحدة. اذا قيض لكردستان الارتقاء الى مصاف دولة مستقلة، لا مفر من ان تكون فيديرالية متعددة المركز.

أكراد سوريا

يقدّر عدد اكراد سوريا باكثر من مليونين ونصف مليون نسمة (15% من سكان البلاد)، وهم اكبر اقلية عرقية في سوريا وغالبيتهم من المسلمين السنة. يعيش معظمهم في شمال شرق سوريا في محافظة الحسكة، وفي منطقتين صغيرتين في شمال محافظة حلب هما مدينة عين العرب (كوباني) وعفرين والمناطق المحيطة بهما. كثيرون منهم يعيش في المدن الكبرى مثل دمشق وحلب، ويشكلون حوالى 9% من سكان هذه المناطق (يسكنها ايضا عدد كبير من الاشوريين)، وتعيش المدن الكردية تحت حكم الادارة الذاتية.

اكبر المدن الكردية في محافظة الحسكة هي القامشلي، وتعد مناطقهم من اغنى المناطق الزراعية في البلاد، فضلا عن انها تحتوي على معظم انتاج سوريا من الغاز والنفط. من الناحية الجغرافية تجاور هذه المناطق تركيا من الشمال، والعراق من اقصى الشرق على شكل لسان ممتد تجاه ايران. تشكل هذه الجغرافيا منطقة إستراتيجية حساسة في غاية الاهمية، خصوصا وان اكراد سوريا يتواصلون مع ابناء جلدتهم في بقية اجزاء كردستان في العراق وتركيا، بل ان آلافا منهم انخرطوا في صفوف حزب العمال الكردستاني انطلاقا من اقتناعهم بوحدة القضية الكردية، والامل في اقامة دولة كردستان في المنطقة ولو بعد حين.

وفرت الازمة السورية فرصة تاريخية للاكراد لتحقيق آمالهم وتطلعاتهم القومية، بعد عقود من الحرمان والتهميش والاقصاء. مجمل مشهد الحراك السوري يوحي بأنهم الرابح الاكبر حتى الآن لجهة السيطرة على مناطقهم سلميا، وبناء ما يشبه حكما ذاتيا في ادارتها، وتعاظم وعيهم بالحرية وقضيتهم القومية.

مقابلة

رضوان عقيل

أيها المعتدون على أملاك الدولة ... لا تطمئنوا
المدّعي العام المالي: سنسترد 50 مليار ليرة هذه السنة

يعمل اعضاء فريق النيابة العامة المالية خلية نحل في اشراف المدّعي العام القاضي علي ابراهيم، ويطاردون "لصوص العقارات" والمعتدين على الاملاك العامة والمشاعات، الذين يتهربون من دفع المستحقات المالية المطلوبة منهم للخزينة. يقفون ايضا في وجه "سرطان الفساد" الذي ينهش جسم البلاد

تم استرداد 4 مليارات ليرة لبنانية للخزينة. الرقم نفسه في نيسان المنصرم. وستكون الوتيرة على الرقم نفسه في الاشهر الاخرى كي نصل الى 50 مليارا من جيوب ادمنت فنون السرقة والقفز فوق القانون. في حوار مع "الامن العام"، تطرّق المدّعي العام المالي القاضي علي ابراهيم الى اكثر من ملف وقضية بدءا بالمطار، مرورا بالجمارك والمرافئ، وصولا الى التجاوزات والمخالفات التي تحصل.

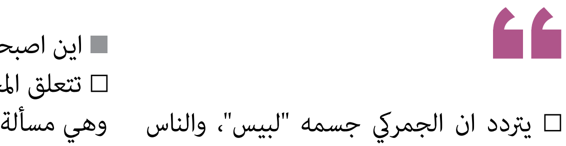
■ سبق ان اعلنت انك تتابع اخطر الملفات وهو الجمارك، وتهرّب البعض من دفع الضرائب والمستحقات المالية المطلوب تسديدها لخزينة الدولة. اين اصبحت النيابة المالية العامة في هذا الموضوع؟

□ مسألة الجمارك متواصلة وغير منقطعة. العمل يومي بكل ما للكلمة من معنى، ونتعاطى معه في هدوء وترو، فلا تستطيع ان تصوب على هذه المؤسسة من دون ان تحدد هدفا صائبا لتعمل على ضربه. وقد نجحنا في كشف تهريب اجهزة خليوية، وجرى توقيف ضابط في الجمارك برتبة عقيد احيل على القضاء العسكري، فضلا عن قضايا اخرى. السؤال الذي نطرحه هو: هل ما تم القيام به حتى الان يكفي من خلال مواكبة عمل الموظفين ومخلّصي المعاملات واننا ادينا قسطنا للعلى؟ الجواب بالطبع كلا. هذه المواكبة تحتاج الى تعاون بيننا ووزارة المال والمديرية العامة للجمارك والمجلس الاعلى للجمارك.

■ ثمة مَن يقول ان جهاز الجمارك يعيش حال اهتراء بسبب الفساد المستشري في صفوفه، وتحوله مستنقعا لسرقة المال العام. ما هو ردك من خلال معاينتك هذه المؤسسة؟

وزارة الداخلية تساعدنا على رفع الغطاء عن المخالفين، وتمتنع وزارتا الطاقة والمهجرين





□ يتردد ان الجمركي جسمه "لبيس"، والناس هنا تصدق بسبب تراكم هذا الامر. وهو ليس وليد اليوم، بل يرجع الى تاريخ ولادة هذه المؤسسة. منذ ذلك الحين الرشوة موجودة. علينا ان نقول في المقابل ان ثمة عناصر كثيرين في الجمارك من الاوادم غير المرتشين، لا تتم الاضاءة على عملهم وتفانيهم ودورهم في هذا الحقل. لا شك في ان مسألة الفساد في الجمارك تحتاج الى بذل جهد كبير. ما قام به وزير المال علي حسن خليل خطوة لافتة، واحدث تأثيرا ينبغي عدم التقليل منه. هذا ما ظهر في المطار والمرافئ البحرية والمعابر البرية، حيث يشعر الموظفون العاملون في هذه المواقع ان ما جرى ليس مزحة. ثمة ملاحقة مستمرة لمواجهة الذين يخطئون او يسرقون. في اختصار اصبح هناك حياء وخجل بازاء هذا الموضوع، في وقت فقد الضمير والاحساس بالمسؤولية عند البعض.

■ لو بدأنا بمطار رفيق الحريري الدولي. ما الذي تغير؟

□ استطيع القول ان حال المطار جيدة، والجمارك تقوم بالدور المطلوب منها بواسطة رئيس المصلحة سامر ضيا. انا على تعاون مستمر معه. في المناسبة، لا نستطيع بسهولة ان نقول او نحدد مَن هو الشخص الذي يحصل على رشوة. يجري الحديث عن حصول موظفين على اموال لقاء قيامهم بانجاز معاملات من دون كشف هذه العملية او القاء القبض على المرتشي، وكثيرون لا يكشفونها تحت حجة انهم لا يريدون قطع ارزاقهم وعدم تسيير اعمالهم في المستقبل.

■ ما هو وضع المرافئ البحرية؟

□ نطبق الاجراءات نفسها في المطار.

■ اين اصبحت المحكمة الجمركية؟

□ تتعلق المحكمة الجمركية بتحديد الغرامات، وهي مسألة مهمة جدا. لكن هذا لا يكفي لان المطلوب اعادة صوغ النظام كله. اذا تحدث البعض عن عدم توافر كفاية مالية عند موظفي الجمارك، اقول انهم من اكثر الموظفين الذين يحصلون على رواتب مقبولة قياسا باوضاع الموظفين في الاجهزة العسكرية الاخرى، فضلا عن المدنيين. تتعلق المسألة هنا بالتربية والحصانة عند الشخص ورفضه الرشى واعمال التزوير.

■ هل يمكنك القول انه جرى احداث نقلة نوعية في قطاع عمل الجمارك؟

□ لا اقول نقلة نوعية، لكن تمت تغييرات كبيرة وايجابية.

■ كيف تتعاطون في النيابة العامة المالية مع المخالفات والتجاوزات التي تصل اليكم؟

□ نتعاطى بشدة من دون تهاون. من "يعلق" يحاسب، ولا اتساهل شخصيا في هذا الموضوع. الجميع يعرف هذا الامر. ثمة اشخاص في المطار والمرفأ تمت ملاحقتهم، ويحاكمون حاليا.

■ هل تتلقى اتصالات من شخصيات سياسية ودينية لمساعدة احدهم والتدخل في ملفه؟



المدّعي العام المالي القاضي علي ابراهيم.

□ هذه الاتصالات اتلقاها يوميا، وهي من الاتجاهات المختلفة وفي كل ملف اتابعه. ارد عليهم "منشوف والله ييسر الامور".

■ الاعتداء على المشاعات واملاك الدولة تشغل اللبنانيين منذ عشرات السنين بسبب المافيات التي استولت على مساحات برية وبحرية تعود الى الدولة. ماذا تفعلون لجبه هذا الامر والحد منه؟

□ سرت في ملف المشاعات ولا ازال ولن اتراجع. على سبيل المثال تابعت في الايام الاخيرة الاعتداء على مشاعات في بلدة ميس الجبل في الجنوب، وتقدر المساحات بمئات الدونمات. تلقيت تقريرا مفصلا من رئيس بلديتها على نحو موثق ومنظم بالاسماء والتفاصيل. تشبه حال هذه البلدة اوضاع مئات البلدات في لبنان، والفرق هنا ان رئيس بلديتها قدم الاسماء بنفسه، وفي اماكن اخرى نحن مَن يفتش عن هذه الاعتداءات. على المجالس البلدية ان تساهم في هذا الامر وتقدم المعلومات المطلوبة. في بعض القرى وجدنا ان عددا من المخاتير تواطأ في هذه التعديات وغطى عليها.

■ لماذا لم نرَ مختارا او غيره موقوفا حتى الان؟

□ سترون مخاتير وغيرهم في السجن بسبب ارتكاباتهم ومخالفاتهم. ثمة اشكالية هي اننا لا نستطيع ملاحقة مختار الا باذن من وزارة الداخلية والبلديات، ولا يقابلنا الوزير نهاد المشنوق الا بايجابية كبيرة وقد رفع الغطاء عن المخالفين. حين التقيته اكد لي هذا الامر، ولن يقصر في تقديم اي مساعدة، وانا واثق منه. اعطيت اشارات بالهدم في عدد من الاماكن لانها شيدت على املاك الدولة. نحن نعطي مهلة 15 يوما لازالة هذه التعديات في المشاعات.

■ هل تستطيع تحديد نسبة الاعتداءات على طول مساحة لبنان؟ كيف تصف العلاقة مع قوى الامن الداخلي؟

□ ارسلت مراسلة الى المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص بناء على التنسيق القائم مع هذه المؤسسة ليعمم على المخافر والفصائل في الجنوب ومناطق اخرى، اجراء جردة على هذه التعديات. على سبيل المثال، من محلة البص في صور وصولا الى المعشوق، وهي مسافة قصيرة، توجد 20 الف مخالفة. هذه عينة عن تعديات اخرى في الشمال والبقاع ومناطق لبنانية اخرى. ملف الاعتداء على الاملاك العامة كبير ويحتاج الى عمل طويل. وقد تمت ازالة المخالفات في بلدات عدة في حومين الجنوبية، وفي الاملاك البحرية في انفه في الشمال على سبيل المثال. على المعتدين ان لا يطمئنوا، فانا اطبق القانون واقوم بواجبي، ولا اكترث الى اين تصل الامور، شرط ان لا اخرب بيوت الناس ولا اساهم في خلق مشكلة وطنية. المطلوب ان اجد حلا قانونيا لهذه الازمة، سواء من طريق الحكومة او من طريق مجلس النواب.

■ ماذا تقول للمجالس البلدية "الساكتة" عن المخالفات القائمة على مشاعات الدولة؟

□ رؤساء البلديات ابناء هذه القرى، وهم يعرفون المعتدين على المشاعات ويتركون الامر للدولة. ثمة مَن ابلغ الى المخافر هذه التعديات وازاحوا هذه المسألة عن ظهورهم، وهم مسؤولون جزائيا.

■ ما هي ابرز العراقيل التي تواجهكم في النيابة العامة المالية؟

□ الحصانات. تبرز في عدم حصولنا على اذن بالملاحقة ليس من وزارة الداخلية، بل من وزارات لا تتجاوب معنا.

■ من هي هذه الوزارات؟

□ وزارتا الطاقة والمهجرين وسواهما. لا يوجد اي ◄

٤١٨٠ ملفاً أمام النيابة العامة المالية في ٢٠١٤

بلغ مجموع الملفات التي تلقتها النيابة العامة المالية 4180 ملفا عام 2014:

كتمان ثمن	1613 ملفا
سرقة كهرباء	852 ملفا
ترويج عملة مزورة وليرات ذهبية	415 ملفا
صيرفة من دون ترخيص	25 ملفا
افلاس احتيالي او تقصيري	91 ملفا
تخابر غير شرعي	55 ملفا
تهرّب من الجمارك	(دخان ومشروبات روحية وسواهما) 75 ملفا
تهريب آثار	57 ملفا
تعد على املاك الدولة	53 ملفا
تهرّب من دفع الضرائب والرسوم	717 ملفا
اختلاس اموال واساءة امانة وسرقة	227 ملفا
المجموع:	4180 ملفا

◄ ملف عالق في وزارة الداخلية، والقانون يعطي الوزير الحق في هذه الصلاحية لملاحقة اي من الموظفين، ويعرف وزير العدل اشرف ريفي كل هذه التفاصيل. يحتاج هذا الامر الى تعديل في القانون.

■ حاولت ملاحقة احد المحامين ولم توفق حتى الآن. كيف تقيم علاقتك مع نقابة المحامين؟

□ لا ازال احاول، واستأنفت قرار الملاحقة. اقدم هذا المحامي على سرقة 90 معاملة من الدوائر العقارية في بعبدا وتحوّل معقبا للمعاملات، ولا يزال الى اليوم يتهرب من التبليغ. كثيرون من المحامين يفعلون الامر نفسه، وفي كل جسم اناس يتجاوزون القانون. وقد تحدثت مع نقيب المحامين في بيروت جورج جريج في هذا الموضوع، ولديه وجهة نظر وانا كذلك، ومحكمة الاستئناف هي التي تبت الامر.

■ العام الفائت استرددتم 20 مليار ليرة لخزينة الدولة. ما هو الرقم الذي تتوقعونه في نهاية السنة الجارية؟

□ في آذار الماضي تم استرداد 4 مليارات للخزينة، والرقم نفسه في نيسان، وستكون الوتيرة على الرقم نفسه في الاشهر الاخرى لنصل الى 50 مليارا. هذه المبالغ تحصل من فرق ثمن وتسجيل في الدوائر العقارية.

■ كم موظف في الدوائر العقارية تحت الملاحقة؟

□ لا احد فوق الغربال والجميع تحت المتابعة. الموظف الذي يقوم بواجباته هو رفيقي واضع يدي في يده. سأصحح اعوجاج مَن يخل، وانا لا استند الى الشبهة بل اجهز الملف واقدمه الى المحكمة. احيل البعض على قاضي التحقيق في بيروت وعددهم ليس بقليل، واعمل في النيابة العامة المالية بالتعاون مع سبعة قضاة ومجموعة من الموظفين ونتعب، لكننا نقوم بواجباتنا وتغيرت وتيرة العمل عن السنوات السابقة. هناك "بحر" من الملفات التي تصلنا وتتناول كتمان ثمن، وتعديات على المشاعات، وقضايا جمركية، وتهريب دخان، وقضايا عقارية، الى التهرب الضريبي في وزارة المال.

■ كيف تنسقون مع الريجي لضبط عمليات تهريب السجائر؟

□ ثمة تعاون مفتوح مع ادارة الريجي ورئيس مجلس ادارتها المهندس ناصيف سقلاوي باستمرار. يتم دهم الاماكن التي تهرب فيها كميات من الدخان. هناك حمل كبير، ونأمل في ان نقوم بالواجب. الفساد منتشر في اكثر من مكان و"كيف ما ضربت ايدك بتربح". بالتأكيد لن اسكت واغض النظر. هناك تعاون مع الاجهزة العسكرية. قبل ايام اعدنا الى الدولة 100 دونم من المشاعات اعتدى عليها احدهم واستثمرها في انشاء كسارة ومقالع في بلدة كفرقوق في راشيا، فقد هرب لايام ثم جرى توقيفه واحضاره الى النظارة في قصر العدل، وبقي موقوفا الى حين ازالته المخالفة، وتأكد رئيس البلدية من حصول هذا الامر.

■ لماذا وصل لبنان الى هذه الحدود الكبيرة من التعديات على املاك الدولة؟

□ في البلد اماكن فلتانة. ثمة فكرة تكونت عند المواطنين ان الدولة غير موجودة، والبعض اعتقد انه مدعوم في السياسة والمذهب ولا يستطيع احد ضبطه. ازلنا تعديا على الاملاك البحرية اخيرا في وادي الزينة. الحقيقة ان صاحب العقار اشترى عقارا من وليد بك جنبلاط على البحر مساحته 200 متر ليحوّله الشاري الى 2000 متر وقد قام باعمال ردم. تلقيت اتصالا من جنبلاط واوقفت المعتدي في النظارة ومنعته من الاستمرار في تعديه. تفهم جنبلاط هذا الامر وايّدنا في ازالة المخالفة وهذا ما حصل.

■ ماذا تقول في خلاصة هذا الحديث؟

□ اشكر اولا مجلة "الامن العام" واتوقف عند المواضيع والتحقيقات التي تتناولها. اشدد على ان اليد الواحدة لا تصفق، وعلى كل المؤسسات الرقابية ان تتضافر، وتعمل في اتجاه واحد في اطار سلسلة متكاملة وعمل لحماية بلدنا من الانهيار وتضييع اموال خزينة الدولة ومستحقاتها. صحيح اننا سنسترجع هذه السنة 50 مليار ليرة، لكن ثمة مليارات عدة تهدر. لا ابالغ اذا قلت ان البلد فلتان، وكثيرون يعملون على نهشه، فسرطان الفساد يسيطر عليه. لدينا النية لمعالجة هذه الامراض، والفريق الموجود في النيابة العامة المالية يعمل بعقل واحد و"كلنا دقة قديمة".

لا ابالغ اذا قلت ان البلد فلتان وسرطان الفساد يسيطر عليه.

٢٨٦٥ ملفاً في خمسة أشهر

مجموع الملفات التي تتابعها النيابة العامة المالية من كانون الثاني الى نهاية ايار 2015 بلغ 2865 ملفا:

افلاس احتيالي	13 ملفا
تعد على الاملاك العامة	28 ملفا
سرقة كهرباء (افرادا ومؤسسات)	613 ملفا
كتمان ثمن	1753 ملفا
ترويج عملات مزورة	122 ملفا
فساد ورشوة واختلاس اموال	(موظفون في الادارات العامة) 87 ملفا
مزاولة الصيرفة من دون ترخيص	13 ملفا
تخابر غير شرعي	53 ملفا
تهرّب من الجمارك (دخان وغيره)	56 ملفا
تهرّب من دفع الضرائب والرسوم	99 ملفا
تهريب آثار	28 ملفا
المجموع:	2865 ملفا

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

إدارة الإحصاء عصب الدولة وذاكرة أرقامها
توتاليان: نحن مرجع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية

تنعم الدولة اللبنانية بادارات ومؤسسات كانت السباقة الى انشائها بين اشقائها العرب، في اطار رؤية مستقبلية تواكب عبرها التطور. تعتبر ادارة الاحصاء المركزي من الادارات المهمة التي توكل اليها مهمات احصائية هي من اسرار الدولة، وترتكز عليها السلطات في بناء التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حتى

لم تعد الارقام وجهة نظر، بل ركيزة اساسية تعتمد عليها الدول في صوغ سياساتها العامة. اضحت الثقافة الاحصائية حاجة ملحة بعدما ذهب التخمين الى غير رجعة، واصبحت قاعدة البيانات الاساس الذي لا تشوبه خيالات وافتراضات، تضم ارقاما حقيقية يبنى عليها في انتاج الاهداف الوطنية المرجوة. وبما ان ادارة الاحصاء المركزي في لبنان هي الادارة المعنية حصرا بهذا الامر، شرحت مديرتها العامة الدكتورة مارال توتاليان الدور الذي تضطلع به والمهمات، وما تحققه من انجازات.

■ كيف نعرّف المواطن على ادارة الاحصاء المركزي؟

□ ادارتنا تتبع رئاسة مجلس الوزراء، وكانت اساسا مديرية قبل عام 1975 من ضمن وزارة التصميم التي كانت تضم مديريتي الاحصاء والتخطيط والمشاريع والدراسات. الغيت الوزارة عام 1975، وحوّل اول مرسوم عام 1977 مديرية التخطيط والمشاريع والدراسات الى مؤسسة تابعة لرئاسة الحكومة باسم مجلس الانماء والاعمار. بعد سنتين صدر قانون انشاء ادارة الاحصاء المركزي. عام 1980 صدرت المراسيم التنظيمية، ونقل الكادر الذي كان تابعا لمديرية الاحصاء الى ادارة الاحصاء. كان مركز المديرية في بئر حسن، لكن ويا للاسف احترق كل ارشيف المديرية خلال الحرب. لا يوجد اي ذاكرة احصائية لدى الادارة حاليا عن تلك الفترة. عام 1994 تم تفعيل عمل الادارة بعدما ادرك المعنيون ان كل وزارة ضمن وحدة الدراسات بدأت تقوم بدراسات احصائية لا علاقة لها بالاحصاء. يومها التحق الموظفون بعملهم وباشروا العمل بعد انقطاع تام استمر عشرين عاما. عندما عينت عام 2000 على رأس الادارة، كانت ثمة فئتان عمريتان بينهما هوة، اي من عمر خمسين وما فوق، وثلاثين وما دون. الفئة العمرية الوسطى التي كان يفترض ان تؤمن الترابط بين الموظفين الجدد والموظفين الاقدم لم تكن موجودة.

■ ما هو دور ادارة الاحصاء المركزي في مؤسسات الدولة اللبنانية؟

□ ادارتنا فنية اكثر منها ادارية. تتألف من 7 مصالح (6 فنية وواحدة ادارية هي الديوان). وفقا للقانون، نشكل المرجع الرسمي لانتاج كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان. وهذا لا يعني ان نعمل بطريقة منعزلة، لأن المشرع اعطانا حق التعاون مع سائر الوزارات، لا بل ذهب الى ابعد من ذلك عبر منحنا حق الاشراف على العمل الفني، لانه ـ كما هو



المديرة العامة لادارة الاحصاء المركزي الدكتورة مارال توتاليان.

معلوم ـ ان لم تستخدم في العلم الاحصائي قاعدة البيانات والمنهجية نفسها تخرج مؤشرات متضاربة ما يسبب لغطا كبيرا.

■ اين تكمن المشكلة التي تواجهونها؟

□ ما نعاني منه يكمن في ضعف الثقافة الاحصائية في لبنان. بالنسبة الى كثيرين يعتبر الرقم الاحصائي وجهة نظر. علما ان من المفترض بناء كل السياسات على الاحصاء. على سبيل المثال، في عالم الطب الذي يعتبر بعيدا من عالم الاحصاء، كل التقنيات تغيرت وفقا للاحصاءات التي اجريت. الاحصاء وسيلة لتصويب سياسة معينة او ارساء سياسة جديدة وتصويب المسار. الكل يتحدث عن ان اكثر من نصف الشعب اللبناني لا تتوافر له التغطية الصحية، وهذا المؤشر صدر عن ادارة الاحصاء. وقد استند الوزير السابق للصحة الدكتور محمد جواد خليفة في قراره باعتماد البطاقة الصحية الى مؤشر اصدرته ادارة الاحصاء الذي كان من ضمن نتائج الاحوال المعيشية عامي 2005 – 2006. اذ تبين ان 51 % من المجتمع اللبناني لا يتمتع بأي تغطية صحية، وعمد الى بناء سياسة البطاقة الصحية على اساس هذا المؤشر. من هنا، فان المؤشرات الاحصائية يجب ان تكون العجلة التي تسرع في ارساء سياسات او تبطيء بعضها.

■ ما اهمية الارقام المحققة لدى ادارة الاحصاء المركزي؟

□ الرقم اثبات، والتخمين لديه ارقام. دخلنا القرن الحادي والعشرين، وبالتالي يفترض ان يكون التخمين قد ولى منذ مدة. في لبنان صار للرقم وللمؤشرات الاحصائية اهميتها. من ابرز الانجازات التي استطعنا تحقيقها المحاسبة الوطنية وفقا للمعايير الدولية الاخيرة التي صدرت عن الامم المتحدة عام 2008، والمؤشر لتطور اسعار الاستهلاك الذي يصدر شهريا. ثمة مساعدة تقنية وفنية من صندوق النقد الدولي. لم يكن مؤشر الاحصاء يعتمد قبلا لانه كان فصليا ونصف سنوي، ويتضمن بعض بنود الانفاق غير الواضحة. استنادا الى الدراسات الاجتماعية التي قمنا بها حددت سلة الاستهلاك التي تجمع مواد وخدمات استهلاكية، ومؤشر غلاء المعيشة يصدر عن الادارة بطريقة منتظمة بعد اول يوم عمل في العشرين من كل شهر بين التاسعة والعاشرة قبل الظهر، وكل المنهجية مدرجة في الموقع الالكتروني للادارة، وبالتالي ليس هناك الا مؤشر واحد معترف به، هو الذي يصدر عن ادارة الاحصاء. لذلك، في سياق الحديث عن الاهمية، فان اي سياسة اجتماعية ان لم تكن مبنية على اسس رقمية لا يمكنها تحديد سياستها على نحو صحيح، علما ان للرقم اهمية لمعالجة وضع اجتماعي او اقتصادي معين. هناك مؤشرات يجب ان تكون دورية مثل مؤشر الغلاء الذي يصدر، ومؤشرات البطالة والعمالة، والمؤشرات ذات الطابع الحيوي.

■ كيف يتم تجميع الارقام؟ هل تعتمدون على المكننة؟

□ لدينا نوعان من المصادر. البيانات الادارية والبيانات المستخرجة من خلال المسوح الميدانية. تضم صفحتنا الالكترونية النشرة الشهرية والسنوية التي تصدر بطريقة متواصلة، ونعتمد على البيانات الادارية، ونتعاون في ذلك مع كل الوزارات والادارات، ونتمنى ان تكون على المستوى ذاته لتسهيل الكثير من المسائل. في الاحوال الشخصية، تتضمن نشراتنا الشهرية والسنوية عدد الولادات والوفيات والزيجات والطلاق وفقا للمحافظات والنوع الاجتماعي (الجندر). كجهاز احصائي، يجب ان لا نكتفي بهذه المعلومات، وحتى نستطيع استخراج مؤشرات ديموغرافية واجتماعية ينبغي توافر تفاصيل اكثر، مثلا الولادة اين تمت، وكيف وهل من متابعة صحة وحالة المولود ووضعه الصحي. هذه التفاصيل استطيع احتسابها بحيث تخدم وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية. نحن في حاجة الى تنظيم البيانات الادارية حتى نستطيع استخراج مؤشرات منها، لأن المؤشرات المستخرجة من المسوحات تتطلب عملا طويلا، وليس في مقدور ادارة الاحصاء القيام كل سنة بدراسات ومسوحات اجتماعية، لانها تتطلب اشهرا من التحضير، واعتماد محققين وتدريبهم للنزول الى الميدان، واجراء مراجعة على عملهم، وتعبئة الاستمارات واستخراج النتائج وصوغ التحاليل. اي ان كل دراسة اجتماعية تتطلب من سنتين الى ثلاث سنوات. اذا اعتمدنا على البيانات الادارية، يمكننا اصدار مسوحات سنوية بطريقة متواصلة. في المكننة الشاملة، استخدمنا جهازا في دراسة اجتماعية لتعبئة الاستمارات بدلا من استعمال الورق، ووفرنا طبع الورق والتخزين ومساحة الارشفة. صحيح انه استحوذ وقتا لتحضير البرنامج الذي انجزه عاملون في الادارة، لكنه حقق نتائج عالية الدقة، واستثمار الوقت بعد انجاز الدراسة يكون ◄

التعاون مع الأمن العام نموذجي ومثمر

تعتمد ادارة الاحصاء المركزي على البيانات التي تردها من المديرية العامة للامن العام في ما يختص بحركة الدخول والخروج عبر المعابر والمرافئ البحرية والجوية.

تقول الدكتورة مارال توتاليان: "اود ان انوه واعبر عن اعتزازي بالتعاون القائم مع الامن العام منذ سنوات. شاركنا في العمل المتعلق بدرس الهجرة لدى الاسر اللبنانية من خلال ورش العمل والتدريب وتوحيد المصطلحات، والتعاون مع الامن العام هو النموذج المنتج لما يجب ان يكون عليه التعاون مع كل الادارات الاخرى".

تعتمد ادارة الاحصاء المركزي على التكنولوجيا لحماية الارقام والمعلومات.

اسرع. لدينا حاليا مشروع مماثل لمؤشر الاسعار الذي يصدر شهريا على صعيد لبنان والمحافظات. فنحن نجمع نحو 70 الف سعر شهري من الفي نقطة على كل الاراضي اللبنانية، ونبحث في تزويد المحققين اجهزة متطورة لتسريع العملية.

■ كيف تحفظ هذه الارقام؟

□ حفظ الارقام امر مهم جدا، لذا نستخدم "الاوراكل" (قاعدة بيانات) لحفظ السرية، ولدينا جهاز معلوماتية متطور جدا. لكن ضيق المساحة يسبب مشكلة الارشيف الورقي، لذا يتم حفظه عبر الكومبيوتر في قاعدة البيانات لحمايته من اي خلل. اذا السرية محفوظة. اود الاشارة الى امر مهم هو اننا الموظفون الوحيدون في الوزارات والادارات الذين يقسمون اليمين قبل مباشرة العمل للحفاظ على السرية، ولا يوجد اي تهاون في هذا الامر. انا في هذه الادارة منذ 16 عاما، ولم يحصل خلالها اي تسريب.

■ كيف يتم استثمار هذه الارقام؟

□ نحن منتجو بيانات كسائر الاجهزة الاحصائية، لكننا لا ندخل في التحليل لأن المشرع لم يعطنا هذا الحق. نعتمد الوصف والمقارنة لدراسات وفقا لحقبات معينة. لكن في المفهوم العلمي، عندما يقوم جهاز بتحليل الارقام عليه الخروج باقتراحات قد تكون في بعض الاحيان انتقادا لسياسات معينة. نحن ادارة عامة، ولسنا جهازا رقابيا يستطيع الانتقاد. اي خلل في اي سياسة يظهر من خلال الارقام، لا يحق لنا تحليله في العمق، لأن تحليلا كهذا يفترض حكما اقتراح حلول عملانية لذا يترك الامر للسلطات المعنية. نحن ننتج بيانات حتى يستطيع المستخدم، سواء كان في القطاع العام ام في القطاع الخاص، ان يستثمرها. لا بد من الاشارة الى اننا على علاقة جيدة مع القطاع الخاص (جمعيات التجار والصناعيين والنقابات) الذين يحضرون الى الادارة، ويتم تدريبهم على تقنيات البحث ومنهجيات يستخدمونها، فيما نتولى مساعدتهم في المراحل الاولى. كل ذلك بناء على موافقة رئيس مجلس الوزراء. كما فتحت الابواب واسعة منذ 12 عاما لتدريب الطلاب مجانا، والعدد فاق الف طالب جامعي. الحاح الجامعات على تدريب طلابها في ادارة الاحصاء لاننا نعمل على "داتا" فعلية، وليس على طروحات خيالية او افتراضية.

■ كيف توجَّه هذه الارقام لتحديد الحاجات اللبنانية؟

□ مَن يطلع على نص تنظيم ادارة الاحصاء، يدرك اننا لسنا في حاجة كي نضع في كل سنة حاجات او اولويات او دراسات، فبرنامج عمل الادارة منبثق من المهمات المنوطة بها.

■ ماذا عن تواصل ادارة الاحصاء مع الوزارات وادارات الدولة ومؤسساتها؟

□ نتعاون مع الوزارات والادارات والمؤسسات، ونقوم بدراسات بالتنسيق مع الوزارات. تعاونا مع الامن العام في ما يختص باحصاءات الهجرة، ومع وزارتي التربية حول التسرب المدرسي، والصحة حول النفقات الصحية. نحن منفتحون على الجميع بما يخدم كل الحاجات، ولا يقتصر التعاون على بعده المؤسساتي. في العام الماضي وافقت الحكومة اللبنانية على هبة قدمها الاتحاد الاوروبي بقيمة 10 ملايين اورو لتمكين اللحمة الاجتماعية في لبنان، ومن ضمن هذا المبلغ هناك 5،5 ملايين اورو لادارة الاحصاء المركزي، هي عبارة عن ثلاثة انواع من الانشطة: القيام بمسح ميداني عن الاحول المعيشية، اظهار العمالة والبطالة في لبنان، الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنازحين السوريين. للمرة الاولى في تاريخ الاحصاء اللبناني يتم التوجه نحو مستوى الاقضية، بما معناه انه يجب ان يكون لدينا 50 الف اسرة معيشية مع تغطية 2808 مناطق ميدانيا، وبالتالي كل تكاليف هذه الدراسة البالغة 3،5 ملايين اورو من الهبة التي وافقت عليها الحكومة، علما ان المسؤول عن هذه الدراسة هو وزير التنمية الادارية. هناك 61،2 مليون اورو لتعزيز القدرات الاحصائية خلال العمل الميداني وتعزيز قدرات العاملين وتدريبهم على هذا النوع من الدراسات، و900 الف اورو لدراسة الهجرة لدى الاسر اللبنانية.

■ ما هو دور ادارة الاحصاء المركزي في بناء التوجهات والسياسات الحكومية؟

□ يجب ان يكون الدور الابرز من خلال انتاج البيانات. على سبيل المثال، صدر القانون الجديد للايجارات ويقترح المشرع في المادة 38 الاخذ بمؤشر الغلاء السنوي الذي يصدر عن ادارة الاحصاء المركزي لتقرير نسبة الايجار. لو تم الاستماع الى رأينا لقدمنا الافادة في هذا الامر وفقا للحاجة. نحن نعيش في هذا المجتمع، وانطلاقا من المشكلات التي تواجهنا تجعلنا نبرز بعض الاوجه الخفية. في مؤشر الغلاء ثمة بند له علاقة بالمسكن، وقبل سنة زارنا خبراء من الخارج، وقلت لهم لدينا مشكلة اسمها الايجار القديم والايجار الجديد. اذا اصدرنا مؤشرا خاصا لهذين النوعين من الايجارات نحصل على افادة عملية. منذ سنة يصدر تحت بند مسكن في المؤشر ثلاثة مؤشرات فرعية: مؤشر خاص بالايجار القديم، وآخر بالايجار الجديد، وثالث بتخمين قيمة المنزل. لكل مؤشر وزن معين انطلاقا من الدراسات التي ننجزها بناء على تصاريح الاسر المعيشية. سنحض الاسر عبر حملة اعلامية ونشاطات مكثفة على ان تكون صادقة في اجوبتها، لاننا من خلال هذه الاجوبة نضع اوزانا للنفقات، ونحدد السلة الاستهلاكية. هذه المؤشرات هي حكما توجهات لبناء السياسات.

■ هل لادارة الاحصاء المركزي دور في اعداد الموازنات العامة انطلاقا من الارقام المحققة لديها؟

□ لا دور لنا في ذلك. هي من مهمات وزارة المال. يمكننا تأدية دور في هذا الامر لأنه عندما نحتسب الحسابات الوطنية او القومية نصدر مؤشر معدل النمو السنوي، وعلى اساسه فان اي موازنات في اي دولة يجب ان تأخذ نسبة النمو الرسمية غير المخمنة من مؤسسات خارجية او لبنانية حتى ترسم سياستها. السبب الاساسي لهذه الظاهرة رغم تحسن الامور، غياب ادارة الاحصاء عشرين سنة من جراء الحرب وضعف الثقافة الاحصائية.

المصالح وقسم اليمين

تتألف ادارة الاحصاء المركزي من المصالح الآتية: الديوان، احصاءات قطاع الانتاج، احصاءات القطاع المنزلي والاجتماعي، العمليات الميدانية والاحصاءات الاقليمية، المركز الآلي، التنسيق والمحاسبة الوطنية، التوثيق والنشر والطباعة.
نصّ قانون انشاء ادارة الاحصاء المركزي على:
"المادة السابعة: يحظر على موظفي ادارة الاحصاء المركزي وسائر العاملين فيها اطلاع الغير، بما فيه الادارات، على المعلومات المتعلقة بالحياة الخاصة والعائلية للافراد، والاوضاع المالية والمهنية للاشخاص الطبيعيين والمعنويين.
المادة الثامنة: يحلف موظفو ادارة الاحصاء المركزي وسائر العاملين فيها قبل مباشرتهم العمل امام محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت اليمين التالية: اقسم بالله العظيم ان احافظ على اسرار الوظيفة واقوم بمهماتها بكل امانة واخلاص".



في لبنان صار للرقم وللمؤشرات الاحصائية اهميتها.



ما نعاني منه ضعف الثقافة الاحصائية، والبعض يعتبر الرقم الاحصائي وجهة نظر



تحقيق

رضوان عقيل

الماضي يطارد يومياتهم... والنادي العسكري ملاذهم

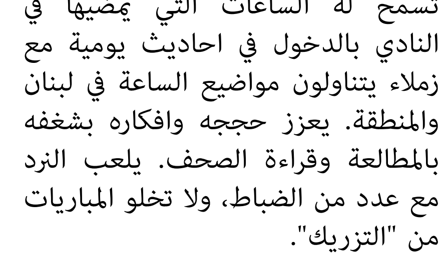
الضبّاط المتقاعدون في بيتهم الثاني

عندما ينهون خدمتهم العسكرية ويحالون على التقاعد، يمر الضباط بتجربة حياة جديدة ومختلفة لا يتأقلم معها كثيرون منهم. يودعون عالم السلطة والإمرة وسحرها و"الله معك سيدنا"، ويشعرون بان السن لا تزال مبكرة بعد، وفي امكانهم العطاء اكثر. لكن حاجز 58 عاما يقف دونهم في هذه الطريق

كيف يمضي الضباط المتقاعدون ايامهم بين عائلاتهم التي انقطعوا عنها اوقاتا طويلة، وهم في الجبهات او ثكنهم وقطعهم العسكرية؟ مجموعات كبيرة منهم تقصد يوميا الناديين العسكريين في المنارة وجونيه. يمضون ساعات فيهما كأنهما البيت الثاني. هنا يمارسون الرياضة ويسبحون ويلعبون الورق والشطرنج والنرد. لا تخلو جلساتهم من مناقشات تحمل طابع السخونة والتباين في الرأي ـ كما التطابق ـ في بعض الاحيان، مع الابقاء على الاحترام والتراتبية العسكرية. ثمة رئيس متقاعد كمرؤوس متقاعد. الرتبة والاقدمية حاضرتان وان تساوى الرجال في التقاعد. يتذكرون اياما ومحطات في تاريخ لبنان كانوا "اسياد اللعبة" واصحاب القرار على الارض.
العمداء المتقاعدون سعيد القعقور وفهيم الحاج ومحمود مطر وجمال الحاج، تركوا بصمات في الجيش الى زملاء آخرين لهم. فتحوا صفحات من دفاتر ذكرياتهم لـ"الامن العام"، وكشفوا عن جزء منها في زمان التقاعد.

سعيد القعقور صديقه السيجار أحرق محاضر "17 أيار"

يحضر العميد المتقاعد سعيد القعقور الى النادي العسكري في المنارة قبل ظهر كل يوم، الا اذا توجه الى بعاصير مسقطه. تشبّع بروح وطنية صافية دفعته الى التطوع في المدرسة الحربية التي تخرج فيها عام 1957. احيل على التقاعد براتب لواء في تموز 1991، بعد رحلة طويلة مليئة بانجازات في المؤسسة العسكرية. تسلم فيها مهمات عدة واوصله تفوقه الى قيادة لواء في عز اعوام الحرب.
حرص بعد تقاعده على ممارسة رياضة المشي التي توقف عن القيام بها بعد خضوعه لجراحة في قدمه.
يعتبر النادي منزله الثاني، ويحرص على الجلوس في مقعد يمكنه من رؤية مَن يدخل او يخرج. ليس من باب الفضول، بل الاطمئنان الى وجوه احبها وتقاسم معها اياما مرّة وحلوة في المؤسسة التي عشقها من القلب، ولم يبخل عليها.





تسمح له الساعات التي يمضيها في النادي بالدخول في احاديث يومية مع زملاء يتناولون مواضيع الساعة في لبنان والمنطقة. يعزز حججه وافكاره بشغفه بالمطالعة وقراءة الصحف. يلعب النرد مع عدد من الضباط، ولا تخلو المباريات من "التزريك".
قبيل حلول الظهيرة يتوجه الى منزله في بيروت لتناول الغداء.
لا تفارق الضابط المخضرم العكاز التي يتكىء عليها، ولديه تشكيلة منها تناسب الوان ثيابه. ثمة "صديق" لا يفارقه منذ مطلع شبابه هو السيجار الذي تعلق به طوال كل هذه الاعوام. يروي انه كان في رحلة الى باريس، عندما قدمت اليه المضيفة في الطائرة علبة سيجار، سرعان ما وقع في سحره.
اصبح رفيقه في اوقات الاستراحة، وفي اثناء الدورات العسكرية التي خضع لها



الاسرار العسكرية التي احتفظ بها ليست ملكي، بل ملك مؤسسة الجيش



العميد المتقاعد سعيد القعقور.

في فرنسا واميركا وبلدان اخرى زادته خبرة وتمرسا في القيادة وتطوير علومه العسكرية.
عندما يقصد بعاصير، يستعيد القعقور صفحة اخرى في رحاب منزله وحديقته التي يطمئن الى اشجارها وشتولها، في دلالة على تعلقه بالريف وارضه. يستمتع بالسهرات التي يمضيها مع اقاربه. في جعبة القعقور الكثير من الوقائع التي اطلع عليها في سنوات خدمته. ثمة اسرار يحتفظ بها لنفسه: "هي ملك المؤسسة العسكرية ولست انا صاحب الحق في الكشف عنها". لا يحبذ الكتابة عنها او تسليط الضوء عليها في مذكرات. لم يشأ خلال اعوام خدمته ارساء علاقات مع السياسيين "لانني ابن الجيش الذي احترم قواعده ولا احيد عنها ولم اخل في تطبيقها". عندما كان يرافق الوفد اللبناني الى مفاوضات "اتفاق 17 ايار" مع اسرائيل، طلب منه عميد "النهار" غسان تويني ان يدوّن ما دار في جولات هذه المفاوضات وكواليسها، ويكتبها عند احالته على التقاعد.
يقول: "اعتذرت من الاستاذ غسان عن القيام بهذا الامر، لان ما اعرفه واطلعت عليه هو ملك الدولة اللبنانية. ثمة محاضر اقدمت على احراقها تخوفا من تسرّبها الى جهة ما".
درج في اثناء سنوات خدمته وتسلمه مراكز حساسة في المؤسسة على عدم التقرب من السياسيين او زياراتهم. يروي انه في احدى المرات، كان في مكتب قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس يراجعه في ملف يتعلق بالمؤسسة العسكرية، عندما حضر الرئيس الراحل كميل شمعون. سأل العماد طنوس ضيفه: "هل تعرف القعقور"؟ الامر الذي شكل مفاجأة للرئيس شمعون الذي تطلع الى القعقور وخاطبه: "انا اعرف والدك وافراد عائلتك، ولو لماذا لا تطل صوبي وتأتي الى عندي". استأذن القعقور قائده وصافح الرئيس السابق وطلب الخروج.
في ختام الحديث يروي العميد القعقور بفرح عن الجيش كأنه في يومه الاول في المدرسة الحربية: " هذه المؤسسة الوطنية التي توحد اللبنانيين على اطيافهم المختلفة، رسالتي الى ابنائي العسكر التجرد من الاهواء السياسية والتضحية، والتمسك بالجيش والدفاع عنه لانه اول مَن يساهم في وحدة شعبنا، ويحتاج الى مظلة سياسية حكيمة للحفاظ عليه".

فهيم الحاج قائد السلاح حلّق في سماء فلسطين

مَن يزر العميد الطيار المتقاعد فهيم الحاج يشعر كأنه في زاوية احدى القواعد الجوية. هذا ما تعكسه صوره مذ تخرج في المدرسة الحربية عام 1957، ودرس الطيران في بريطانيا. يقول: "دخلت عالم العسكر بالصدفة بعدما كانت اسرتي تميل الى درسي الحقوق".
عمل الحاج الذي يستفيض في الكلام على طريقة المحامين، قائدا لسلاح الجو عام 1977، وبقي في هذا المنصب الرفيع في هرم القيادة 13 عاما من دون انقطاع. يفاخر بتركه بصمات في هذا الموقع ومساهمته في انشاء مدرسة الطيران، وتدريبه مجموعات من الطيارين اللبنانيين، نقل اليهم خبراته التي اكتسبها في الخارج "ومن دون مبالغة كنت محل انظار مراكز البحوث والاستراتيجيا التي زرتها في اميركا وقدمت فيها رؤيتي من دون مسايرة".
لا يزال الى اليوم يمارس الرياضة، وهو يحمل كمية لا بأس بها من الكيلوغرامات، ويمشي في محيط منزله ويسبح في النادي العسكري في جونيه، غير مبال بنصائح الاطباء. يدخن السيجار بكثرة ويرفض وصفه بـ"المدمن عليه"، قائلا ان في امكانه ان يطلّقه ساعة يشاء.
"ابن ضيعة" يعي جيدا ما تحمله هذه الكلمة التي يحرص على الاقامة فيها اشهرا عدة في السنة، والعمل في حديقة منزله. حمل معه الى الجيش هذا العناد الذي تربى عليه في المروج والشخصية القوية التي لا تعرف التزلف. كان له شريط من المشكلات مع ضباط اعلى منه رتبة، ووصلت اخبار مشاغباته الى اكثر من عماد تولى قيادة الجيش. درج على عدم الخوف من احد، ولم يمنعه هذا الامر ـ يقول ـ من احترام الاخرين عسكريين ومدنيين، والقيام بالواجبات المطلوبة منه.
يقدم نفسه انه انسان عادي متواضع وغير متصنع: "كنت ولا ازال لا اهاب احدا ولم ◄

اكثر اصحاب الكفايات لا يصلون الى ما يطمحون اليه في هذا البلد



العميد الطيار المتقاعد فهيم الحاج.



◄ احسب على اي زعيم سياسي. انا في اختصار انسان طبيعي وابن دولة احترمت وظيفتي والناس. ما زلت على هذه الطريق". يفصح بسهولة عمن يحب ويكره من السياسيين، ولا يخفي اعجابه وتأثره بالامام موسى الصدر.

بعد تخرجه خدم في القاعدة الجوية في رياق في البقاع، وقادها لاحقا. لم ينس الى اليوم الحادث الذي تعرض له في الجو اثر عطل في الطائرة التي كان يرافق فيها الطيار ميشال نوفل، وكيف اقنعه بعدم مغادرتها في الجو والهبوط بالمظلات، الى ان حطت "باعجوبة" في ارض المطار. كم كان يحلو له قبل عام 1967 اجتياز الحدود اللبنانية في الجنوب والتحليق بطائرته في اجواء فلسطين المحتلة ويعود الى قاعدته مزهوا: "كنا من ابسل الطيارين واكثرهم خبرة في المنطقة، ولم يكن الاسرائيليون افضل منا".

يمضي الحاج الاعوام الاخيرة في منزله في بدارو، ولا يخلو صالونه العسكري من حضور حلقة من الضباط يتحدثون ويناقشون الاوضاع. لا يخفي انزعاجه من الحال التي وصلت اليها البلاد، وهو يقدم رؤيته للاستراتيجيا الدفاعية التي نوقشت في ساعات طويلة على طاولة الحوار "ولم يتم التوصل الى النتيجة المرجوة". يقول: "الدولة القوية تصنع الجيش وتقيم المؤسسات وليس العكس". في مكتبه تشكيلة من الكتب والمؤلفات العسكرية تتناول علوم الطيران والاستراتيجيا وفن القيادة. يردد: "ليس المهم كثرة القراءة، بل الاهم حسن التحليل والتنفيذ بعد اتخاذ القرار".

مَن يستمع اليه، يلمس من دون عناء ان لدى الرجل عتبا على شخصيات سياسية منعته من الوصول الى مراكز اعلى، و"ان اكثر اصحاب الكفايات لا يصلون الى ما يطمحون اليه في هذا البلد". لم تمنعه جرأته من القول: "يا للاسف نحن نعيش في زمن رديء".

محمود مطر من الميراج الى التفوّق في البريدج

تخرج العميد الطيار المتقاعد محمود مطر في المدرسة الحربية عام 1963. كان في البداية في عداد تلامذة البر، الا ان قيادة المدرسة اختارته من بين مجموعة صغيرة للتدرب على الطيران ليصبح طيارا، ويغوص في هذا الحقل في انكلترا. من مواليد عام 1938، احيل على التقاعد عام 1996. توّج مسيرته بتبوؤ موقع قائد سلاح الجو بعد رحلة طويلة. كم كان يشعر بسعادة وهو يحلق بطائرته ويقوم بحركات بهلوانية فوق مطار المطلة في فلسطين المحتلة، بعد تخرجه وهو برتبة ملازم.

لم يعمل في حقل الطيران فحسب، بل تسلم رئاسة الشعبة الخامسة التي اطلق عليها في ما بعد اسم مديرية التوجيه، وكان اول رئيس لها. سمحت له هذه المحطة بالتعرف على عدد كبير من الصحافيين الذي اخذوا يدخلون الى وزارة الدفاع من "دون اي حواجز"، الامر الذي سمح له باقامة علاقات صداقة مع عدد كبير منهم.

يواظب مطر على الحضور يوميا الى النادي العسكري في المنارة، ويحدد موعد توجهه لممارسة الرياضة عند الاولى بعد الظهر. يهوى السباحة في الصيف، ويحبذ المشي في الاعوام الاخيرة، ويحرص على لياقة جسده، ونادرا ما يتناول وجبة الغداء ويستعيض عنها بالعشاء. لا يهوى اللعب بالورق، الا انه يستبدله بلعبة البريدج، وهو من المميزين فيها وتحتاج قواعدها الى ملمين في الارقام والرياضيات.

يشترك فيها مع قلة من الضباط وعدد من المدنيين. تساعده هذه الرياضة الذهنية على تنظيم حضوره وتمضية اوقات فراغه، وارتشاف قهوته مع هذه المجموعة التي تهوى اللعبة التي سبق ان خاض فيها ضد منافسين عرب واجانب، وفاز عليهم بسبب تمرسه فيها، كونها "تحرّك خلايا الدماغ" بحسب قوله.

يعشق العيش في لبنان، ولا تشده فكرة الهجرة وتمضية شيخوخته في الخارج. لا تطول اسفاره اكثر من اسبوعين، وتكون عادة لاسباب عائلية او صحية في تشيكيا وايطاليا.

اكثر المواضيع التي تلاحق مطر محاولة استخبارات الاتحاد السوفياتي السابق "كا. جي. بي" تجنيده لخطف طائرة "ميراج" عام 1969 والوصول بها الى قاعدة باكو في اذربيجان، وكان قد حال دونها بالتنسيق مع

حاولت استخبارات الاتحاد السوفياتي تجنيده لخطف طائرة "ميراج" لبنانية

العميد الطيار المتقاعد محمود مطر.

قيادته العسكرية والشعبة الثانية. شغلت هذه القضية الرأي العام وبلدانا عدة تهتم بلبنان. احتل اسم هذا الضابط الصفحات الاولى في اكثر من صحيفة، ليس في لبنان وروسيا فحسب، بل في العالم. يقول: "لا اندم على امر اتخذته".

كانت له "صولات وجولات على الارض وفي الفضاء". نجح ايضا في تعاطيه مع السياسيين في عز اعوام الحرب. كان الامام موسى الصدر من احب الشخصيات الى قلبه، لا سيما بعد مساعدته على حماية القاعدة الجوية في رياق ابان "حرب السنتين" من عبث المسلحين الفلسطينيين وتعدياتهم.

لا يشعر مطر بالضجر في اعوام تقاعده، ولا يزال يثابر على الاطلاع على التطورات في عالم الطيران. لا يخشى على المؤسسة العسكرية "الوطنية لان اساسها صلب". درج على التطرق الى معطيات من الوقائع والاحداث يرويها بطريقة يخالف فيها بيانات قيادة الجيش، لانه يشدد على القول ان "الحقيقة تبقى ملك الناس".

جمال الحاج صاحب فكرة مخيم "الإلفة والمحبة"

استقال العميد المتقاعد جمال الحاج "مرغما"، وكان في الـ55 من عمره. تخرّج في المدرسة الحربية ضابطا في الدفاع الجوي عام 1974. بعد اشهر على خدمته في ثكنة هنري شهاب في بئر حسن، نزل الى الشارع في بيروت مع اندلاع الحرب المشؤومة، وعاين آثار "السبت الاسود" وسواها من المجازر والتفجيرات.

بعدها كلفته قيادة الجيش، وهو برتبة ملازم، مرافقة الرئيس الياس سركيس عند زياراته للمنطقة الغربية في العاصمة. دخل هذا الضابط الى قلب الرئيس المنتخب ونال اعجابه. عام 1978 اختاره الرئيس سركيس للسفر معه الى ايطاليا ليتولى الاشراف على حمايته. يقول: "كان الرئيس دمث الاخلاق، متواضعا ووطنيا بامتياز، وغير طائفي، وتأثرت به".

عند انقسام الجيش رفض الانطلاق في هذا المركب. لم يلتحق بـ"جيش لبنان العربي" وتعرض لسلسلة من الضغوط والملاحقات، ولم يرضخ. يتحدث باعتزاز عن دوره ومساهمته مع زميله كميل عطا في اقامة "مخيم الالفة والمحبة" لجمع الجيش.

تولى مهمات ومسؤوليات عدة في المؤسسة العسكرية، وسطع نجمه في مكتب العلاقات الخارجية ومديرية المخابرات. يتمتع بحس امني رفيع، ويتقن الانكليزية والفرنسية، الامر الذي مكنه من التعامل مع السفراء العرب والاجانب، وهو يمضي ساعات طويلة في مكتبه كل يوم، ايمانا منه بانجاز عمل متقن والوقوف عند المهمة التي انتدب اليها.

ليس من المبالغة القول ان الحاج من اكثر الضباط المتقاعدين يحرصون على ممارسة الرياضة. هذه الصديقة التي نسج علاقة معها من دون انقطاع، منذ اليوم الاول لدخوله الى المدرسة الحربية. يقطن في بيروت، وعندما يتوجه الى منزله في دوحة الحص يعمل فلاحا في حديقته، ويقلم اغصان الورود والزيتون، ويحن الى ملاعب طفولته في عرمتى في قضاء جزين.

لا يخفي انزعاجه من تركه الخدمة قبل ان ينهي الاعوام التي تسمح له بالبقاء في المؤسسة، وقد توجها في المديرية العامة للامن العام. يعني النادي العسكري في المنارة له الكثير، ويقصده للقاء رفاقه. يشعر بانه لا يزال موجودا من خلال سماعه عبارة "سيدنا"، ليس من باب التباهي بها او التعالي على الآخرين، بل من باب تذكيره بالحياة العسكرية.

يتصف بشخصية عفوية تحمل في طياتها صورة الديبلوماسي من خلال الموقع الذي احتله في الامن العام، واعطاه من قلبه ومثل فيه بلده خير تمثيل عند لقائه الديبلوماسيين الاجانب، واشرافه على مشاريع مشتركة. لم يستثمر علاقاته هذه مع الديبلوماسيين بالحصول على جنسية اجنبية يتهافت عليها كثيرون، لانه لم يرغب "في العيش خارج حدود لبنان". يقول: "حرصت على الحفاظ على اقتناعاتي الوطنية وعدم استغلال موقعي. هذه هي المدرسة التي درجت عليها، ولم اندم ولم اطلب شيئا لشخصي ولا لافراد اسرتي".

يعترف الحاج بعد مغادرته السلك العسكري



تأثرت بالرئيس الياس سركيس، ورفضت المشاركة في تقسيم الجيش



العميد المتقاعد جمال الحاج.

بأن كثيرين لا يبالون بالضابط المتقاعد، على عكس ما تكون عليه الحال وهو في الخدمة، الى درجة ان العدد الاكبر من اصحاب الارقام التي تكون على هاتفه لا يعاودون الاتصال به.

خرج بهذه الخلاصة التي لم تمنعه من القول انه يشعر بـ"القرف" في احيان كثيرة. يردد ان "السلطة كذب ووهم". رغم محبته الجيش والاعوام التي امضاها في صفوف هذه المؤسسة، يحنّ الى المديرية العامة للامن العام، وقد خدم فيها 35 عاما وتسلم مراكز حساسة ونفذ تعليمات رؤسائه. احبهم الى قلبه اللواء الركن المتقاعد جميل السيد "لانه مدرسة بكل ما للكلمة من معنى".

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com



عسكريو الامن العام يتأهبون للمهمة الامنية.

الضاحية الجنوبية بين أيدي الخطة الأمنية
لا غطاء سياسياً على أحد، ولا تهاون

بعد طرابلس والبقاع الشمالي، حطت الخطة الامنية رحالها في الضاحية الجنوبية لبيروت، في سياق تعزيز حضور الدولة على كل الاراضي اللبنانية. لا سقوف، ولا خطوط حمرا امام فرض الامن وتثبيت الاستقرار وحماية المواطنين وتجفيف بؤر الجريمة، في موازاة التركيز على خطري الارهاب المقبلين عبر الحدود: الاسرائيلي والتكفيري

في سياق ترسيخ الامن والاستقرار في العاصمة بيروت وضواحيها، ومكافحة الجرائم المنظمة، وملاحقة المشتبه بهم والمطلوبين للعدالة، نفذت وحدات من الجيش بالاشتراك مع اخرى من قوى الامن الداخلي والامن العام خطة امنية واسعة استمرت اياما. شملت الاجراءات المنفذة اقامة حواجز ثابتة وظرفية مكثفة، تفتيش السيارات والتدقيق في هوية العابرين، تسيير دوريات مؤللة وراجلة في الطرق الرئيسية والداخلية، عمليات دهم بحثا عن المطلوبين والمشتبه بهم. اوقف العشرات وضبطت ممنوعات على انواعها المختلفة.

جاءت هذه الخطة بعدما نفذ الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام سابقا خطة امنية في الضاحية الجنوبية في 23 ايلول 2013 ولا تزال مستمرة، وقد ادت الى الحد من تسلل الارهابيين وتفجير السيارات المفخخة، خصوصا في العامين المنصرمين.

حازت الخطة الجديدة دعم القوى السياسية المعنية جميعا، واطلقت يدها بعد رفع الغطاء عن كل المطلوبين والمخلين بالامن والاستقرار. اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "لا غطاء على احد في الخطة الامنية في الضاحية، ونحن نؤيدها من دون اي تحفظ كما ايدنا كل الخطط الامنية التي تعزز الاستقرار".

وسط تأكيد القوى الامنية عدم التهاون في تنفيذ القانون وملاحقة المخالفين، وترحيب الاهالي بتنفيذها، لم يحجب ذلك مطالبة المواطنين الدولة بالاهتمام اكثر



يصغون الى توجيهات العميد الركن رولان ابوجودة.

بالضاحية انمائيا وخدماتيا. اذ المطلوب ليس استتباب الامن والنظام وتطبيق القانون على اكمل وجه فحسب، بل تأمين الخدمات الاساسية كالكهرباء والمياه.

على صعيد آخر، آزرت البلديات واتحاد بلديات الضاحية القوى الامنية، ووضعت امكاناتها في تصرف الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام. واكد رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا ان "الضاحية تطالب منذ سنوات بتعزيز القوى الامنية



في الطريق.

فيها، وقد اعلنا مرارا ان عدد قوى الامن والدرك غير كاف. بدأت الخطة بتوقيف المطلوبين للعدالة والمجرمين والمهربين وغيرهم، وهي مستمرة حتى توقيف كل المطلوبين وازالة المخالفات، علما ان البلديات تساعد على تسهيل كل ما من شأنه انجاحها".

واشاد رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد بتنفيذ الخطة ودور القوى العسكرية والامنية فيها. قال: "تركت صدى ايجابيا في الضاحية، خصوصا وان اهلها يكنون الاحترام والتقدير لهذه القوى ويتعاونون معها، الى التعاون الوثيق بين الافرقاء المحليين وهيئات المجتمع المدني".

وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق اشرف على تنفيذ الخطة، وجال في الضاحية الجنوبية متفقدا القوى الامنية، واشار الى انها "اظهرت اصرار الجميع من دون استثناء على ان خيارهم هو الدولة، وان المكان الذي يلجأون اليه هو الدولة، والنظام الذي يعيشون وفقه ويستمرون

الوزير المشنوق لعسكريي الامن العام: الاصداء الايجابية التي تصلني عنكم دليل ثقة بقدراتكم





وزير الداخلية نهاد المشنوق يتفقد انتشار القوى العسكرية والامنية.



يستعرض عسكريي الامن العام.

فيه هو الدولة. هذه مسألة واضحة في كل مكان، من طرابلس الى بريتال الى الضاحية الجنوبية وبيروت، وستستمر حتى القبض على لائحة من المطلوبين للقضاء متفق عليها بين الاجهزة الامنية، ويتم البحث عنهم. العملية مستمرة وستشمل بيروت ايضا".

خلال تفقده تجمّع قوى الامن العام في المدينة الرياضية، خاطب الوزير المشنوق العسكريين بالقول: "لدي الثقة الكاملة بانكم تقومون بمهماتكم على اكمل وجه، بدقة وتفان، وانكم ستسجلون النجاح في مهماتكم الجديدة كما في مهماتكم السابقة، وان الاصداء الايجابية التي تصلني عنكم من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ومن الضباط الكبار، دليل ثقة بقدراتكم. الخطة الامنية مستمرة ويجب ان تنفذوا مهماتكم على اكمل ما يرام". في تعليقه على مشاركة الامن العام في تنفيذ الخطط الامنية، لا سيما في الضاحية الجنوبية، قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم: "دور تقوم به المديرية عند الضرورة، وفي ظروف استثنائية جدا كالتي تمر فيها



دورية ليلية للامن العام.

اللواء ابراهيم: الظروف الاستثنائية تتطلب تضافر الجهود لتثبيت الامن وصون الوطن



وحاجز تدقيق في العابرين.



دورية مشتركة للجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام.

البلاد، وتتطلب تضافر جهود المؤسسات كلها وطاقاتها، وصون الوطن من الاخطار على انواعها".

وعلى رغم الاعلان ان الخطة ستشمل الضاحية الجنوبية، الا انها لم تقتصر على حيزها الجغرافي، واعتمد اسلوب المفاجأة للقبض على لائحة المطلوبين للعدالة، وفق معلومات مستقاة من غرفة عمليات الامن العام.

شملت الخطة عمليا بيروت الادارية والضاحية، وتمددت الى مناطق محيطة مثل تل الزعتر والفنار وسواها لاقفال الملاذ البديل لكل المطلوبين وتضييق هامش حركتهم، من دون الاعلان انها ستشمل هذه المناطق.

التوقيفات يومية مستمرة، غير مرتبطة بوقت محدد، لان الخطة الامنية تدعم الجهود لمحاربة الارهاب. عندما تضع حدا للخارجين على القانون، لا سيما منهم تجار المخدرات وعصابات السطو، يسهل عمل الاجهزة العسكرية والامنية في التركيز على الارهابيين. وهي تعكس جوا ايجابيا لدى المواطنين بأن الدولة ترعاهم امنيا، وتحميهم من خطر الارهاب والمجرمين.



وحاجز مشترك.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام حمانا الإقليمي:
تسهيل المعاملات، إعتقال المزوّرين، ملاحقة المجرمين

توقيف ٣٤ مجرما مطلوبا للقضاء اللبناني، الى ضبط اشخاص يحوزون او يستعملون وثائق ومستندات مزورة، جزء من انجازات امنية حققها مركز امن عام حمانا الاقليمي المستحدث منذ اربع سنوات، في موازاة خطوات ادارية سهلت انجاز المعاملات، واهتمام انساني بمعاملات مواطنين يعانون اوضاعا صحية صعبة


رئيس مركز امن عام حمانا الاقليمي النقيب جورج رزق.

ما يقارب 36 بلدة في المتن الاعلى، كان ابناؤها والمقيمون فيها يتكبدون مشقة اهدار الوقت ويتحملون نفقات الانتقال الى بعبدا، اقرب مركز امن عام اليهم، لانجاز معاملاتهم. من 16 ايار 2011، موعد افتتاح مركز امن عام حمانا الاقليمي، اصبحت تلك المشقات من الماضي.

يعدّد رئيس مركز امن عام حمانا الاقليمي النقيب جورج رزق لـ"الامن العام" المهمات التي يتولى المركز تنفيذها، مستهلا بتحديد النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز: "يشمل المناطق الممتدة من ترشيش شمالا حتى العبادية جنوبا، ومن فالوغا شرقا حتى قرطاضة غربا".

■ لِمَن يتبع المركز اداريا، وممّ تتألف هيكليته؟

"ينجز المركز يوميا ما بين 70 و150 معاملة، 70% منها تعود الى السوريين"



□ هو احد المراكز التابعة لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى، ومقرها في سرايا بعبدا. تضم هيكليته الادارية، الى رئاسته، اربع شعب هي امانة السر العامة، العرب والاجانب، الجوازات اللبنانية، التحقيق والاستقصاء.

■ هل تكفي تجهيزات المركز لاستقبال الوافدين اليه لانجاز معاملاتهم؟

□ يتميز المركز جغرافيا بانه موجود في منطقة وسطية بين كل مناطق المتن الاعلى التي تتبع له اداريا. وهو مجهز بكل وسائل التدفئة والتبريد، ومكاتبه تضم احدث اجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل الحديثة. وتحتوي صالة الانتظار فيه، كما كل غرفه، على مقاعد مخصصة للمواطنين الذين ينتظرون دورهم لاتمام معاملاتهم. بمجرد دخول صاحب المعاملة الى المركز يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته. علما ان المركز يضم عشرة كونتوارات مخصصة لاستقبال المعاملات. بالتالي، يراعي المركز بمساحته وتجهيزاته وتنظيمه الاداري افضل معايير الخدمة العامة.

■ كيف كان وقع استحداث المركز على المواطنين والمقيمين في المنطقة؟

□ ابدى الجميع ترحيبا عارما بافتتاحه، كونه ساهم في تسهيل انجاز معاملاتهم وتوفير النفقات ومشقة الانتقال من بلدات المتن الاعلى الى مركز بعبدا لانجاز المعاملات، كما كانت الحال في السابق، خصوصا في ظل زحمة السير وصعوبة ايجاد مواقف لركن سياراتهم. علما ان قرب المركز من مناطقهم، مع ما يتيحه ذلك لنا من سرعة في التحرك عند وقوع اي حادث امني، زاد من شعورهم بالطمأنينة.

■ كيف انعكست الاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين الى لبنان على عمل المركز؟

□ من الناحية الادارية، ما يقارب 70% من المعاملات التي ينجزها المركز يوميا، وهي تتراوح بين 70 و150 معاملة، تعود الى مواطنين سوريين. اما من الناحية الامنية فقد بينت احصاءاتنا ان نسبة الجرائم ارتفعت تدريجا منذ ما يقارب ثلاث سنوات لاسيما تلك المتصلة بتزوير المستندات والوثائق. وقد تمكنا في هذا السياق من ضبط اشخاص كانوا يحوزون او يستعملون وثائق ومستندات مزورة، وتم التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة، واحيلوا على القضاء المختص.

■ ما كان اثر الاجراءات الاخيرة التي نظمت دخول السوريين واقامتهم في لبنان على عمل المركز؟

□ بدأت اعداد المعاملات تخف نسبيا، في مقابل زيادة اعداد الموقوفين السوريين المخالفين لنظام الاقامة. فكثيرون منهم ممن لا تتوافر لديهم الشروط القانونية اللازمة للاقامة، يلجأون اما الى الاستمرار في الاقامة على نحو غير شرعي مع الحد من تنقلاتهم خوفا من توقيفهم حال اكتشاف مخالفاتهم، واما يحاولون الحصول على مستندات مزورة تخفي حقيقة وضعهم غير القانوني. في كل الاحوال نحن نلاحق كل المخالفين للقوانين وفقا للصلاحيات الممنوحة لنا في اشراف القضاء المختص.

■ هل من انجازات تطويرية تحققت في المركز منذ استحداثه؟

□ لا نتوقف عن السعي الى التحديث بهدف تسهيل المعاملات في اطار من التنظيم والتعاطي الراقي مع المواطنين. من الانجازات الادارية والامنية المحققة نذكر:

توقيف 34 مطلوبا للقضاء اللبناني في اشراف النيابة العامة المختصة، 17 منهم من الوافدين السوريين، والباقون تتوزع جنسياتهم بين لبناني ومصري واثيوبي وسوداني وسري لانكي وكاميروني وفيليبيني، ارتكبوا جرائم مختلفة كالدخول خلسة الى لبنان او السرقة او التزوير او اطلاق النار وغيرها، وقد احيلوا على القضاء المختص.

عقد اجتماعات تنسيقية مع المخاتير ضمن نطاق عمل المركز حيث اوضحنا لهم كل التعديلات القانونية والتقنية التي طرأت على طلبات جوازات السفر اللبنانية اعتبارا من الاول من كانون الثاني 2015، بما يسهل عملهم ولا يضطر المواطن الى مراجعتهم مرات عدة في شأن مستند واحد تبدلت بعض شروطه القانونية او التقنية منذ ذاك التاريخ.

تزويد المركز اجهزة كومبيوتر، وتحديث الشبكات والبرامج بما يتلاءم مع متطلبات انجاز المعاملات وفقا لمعايير العمل الاداري الحديث، ما جعل العمل اكثر سهولة.

تعزيز المركز باعداد اضافية من العسكريين بنسبة 37% تقريبا.

اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره لانجاز المعاملة، وكي لا يهدر وقته، ومن ثم ◄

أبرز مهمات مركز أمن عام حمانا الإقليمي

يُعنى من ضمن النطاق الاداري التابع له بالاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام. منها:

قبول طلبات منح جوازات السفر اللبنانية، قبول انجاز تجديد جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس، وثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية للرعايا العرب والاجانب، اقامات المجاملة، الاقامة السنوية، طلبات نقل الكفالة، طلبات تحويل السمات من سياحية الى عمل، طلبات المصادقة على صور جوازات السفر اللبنانية، طلبات اضافة مهنة على جواز السفر.

متابعة اوضاع العرب والاجانب وخصوصا المخالفين نظام الاقامة، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او تلفها او سرقتها، فرار العاملين من الخدمة المنزلية والعمال العرب والاجانب، طلبات قيد المواليد، اثبات النسب، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر الارث، اثبات الوفاة، التثبت من صحة زواج، واي طلبات رسمية اخرى ترد من القضاء المختص او من الادارات الرسمية المعنية مثل دوائر الاحوال الشخصية وغيرها.

اجراء دوريات امنية سيارة، مكافحة كل ما يمس الامن عبر مراقبة اعمال التخريب وملاحقة افراد الشبكات ودعاة الفوضى والاضطرابات والاعمال الارهابية ومس السلم الاهلي.

القيام بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.


احد مكاتب المركز.

◄ يكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.
مكننة كل الاعمال والمعاملات ضمن المركز، ما اتاح تداولها ومتابعة انجازها بين الشعب المختلفة عبر وسائل التواصل الالكتروني.
تفعيل العمل الاداري لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين ما داموا في المركز، فيستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي. مع الاشارة الى ان العمل استمر في ظل اصعب الظروف المناخية في فصل الشتاء كالمعتاد في المركز. كما شاركنا في انقاذ المواطنين الذين كانوا محتجزين في الثلوج.
استكمال تجهيز المركز بكل اللوازم اللوجستية التي تساعد على تسهيل العمل وتسريع الانتاجية.
ايلاء اي حالة انسانية او صحية صعبة تصادفنا الاولوية القصوى. فالمواطن الذي يستحيل عليه مثلا صعود درج المركز لاتمام معاملته بسبب معاناته من مرض عضال او اعاقة جسدية، نرسل اليه عسكريين الى باحة المركز لاخذ توقيعه، ومن ثم انجاز المعاملة وتسليمه اياها، بعد التأكد من وضعه الصحي والقانوني. اخيرا تقدمت سيدة مقعدة بطلب "اعادة نظر" مرفق بتقارير طبية تؤكد استحالة مغادرتها منزلها. بعد احالة الطلب على المديرية اصدر اللواء المدير العام قرارا قضى بانتقال العسكريين الى منزلها لانجاز المعاملة، وقد تأثرت على نحو بالغ لحظة دخولهم الى بيتها لهذه الغاية.

■ هل من مشاريع تطويرية للمستقبل؟
□ ثمة مشاريع تطويرية عدة نعمل على تحقيقها، من ابرزها الانتقال قريبا الى المبنى الجديد الذي يتم تشييده في حمانا بالتعاون مع اتحاد بلديات المتن الاعلى، حيث سيضم مراكز لمؤسسات رسمية اخرى الى جانب مركز امن عام حمانا الاقليمي.


قاعة الانتظار.



مبنى المركز.

بلدات في نطاق عمل
مركز أمن عام حمانا الإقليمي

يغطي النطاق الاداري لمركز امن عام حمانا الاقليمي بلدات المتن الاعلى: بزبدين - بعلشميه - ترشيش - جوار الحوز - جورة ارصون - حاصبيا - الخريبه - تبيات - الدليبة - راس المتن - فالوغا - خلوات فالوغا - حمانا - بتخنيه - عين موفق - قتاله - الهلالية - كفرسلوان - صليما - العبادية - بمريم - الكحلونية - حارة حمزة - زندوقة - قرطاضة -قرنايل - القريّة - القصيبة - القلعة - الكنيسة - ارصون - دير الحرف - راس الحرف - رويسة البلوط - الشبانية - العربانية - قبيع.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

اطلقت المديرية العامة للامن العام تجربة غير مألوفة في الادارة اللبنانية، تمثلت بالعمل الاداري بدوامين متتالين من الصباح حتى المساء. كانت التجربة الاولى لهذا النمط من الخدمة العامة في مركز امن عام المدينة الرياضية، المخصص حصرا لتجديد الاقامات الموقتة للرعايا السوريين، وقد نجحت التجربة فسجل للمركز تحقيق انجاز نوعي



رئيس المركز في الدوام الصباحي النقيب شادي شعبان.



ورئيسه في دوام ما بعد الظهر النقيب نزار سيف الدين.

مركز أمن عام مدينة كميل شمعون الرياضية:

إطلاق نظام العمل بدوامين

لاقت تجربة الدوامين قبولا عند العسكريين والمواطنين واصحاب المعاملات، ولدى الرعايا السوريين، وبلغت الانتاجية حدا لم يكن متوقعا، ما اضفى جوا من الارتياح نتيجة هذه الخطوة. ما هو تقييم تجربة العمل بدوامين متتالين في الادارة؟ كيف نجحت في تخفيف ضغط العمل وثقل الانتظار عن كاهل اصحاب المعاملات، وغيرها من الاسئلة حملتها "الامن العام" في توقيت يجمع بين دوامي العمل، فالتقت معا رئيس المركز في الدوام الصباحي النقيب شادي شعبان ورئيسه في دوام ما بعد الظهر النقيب نزار سيف الدين. وكما اثمر تعاونهما في العمل بدوامين، كذلك اثمر الحوار المشترك معهما عن اجوبة ارادا ان تكون في حوار واحد:

■ متى تم استحداث المركز؟

□ في اواخر عام 2013 بدأ العمل فيه كمركز دعم ومساعدة لمراكز اخرى. مع تزايد اعداد الوافدين السوريين الى لبنان، وتفاقم الزحمة في دائرة امن عام بيروت خصوصا، كان القرار بتخصيصه رسميا وحصريا لانجاز معاملات تجديد الاقامات الموقتة للرعايا السوريين بهدف تخفيف الزحمة عن المراكز الباقية في بيروت والضاحية الجنوبية. بالتالي تم اسناد هذه المهمة اليه، وافتتح رسميا في 15 كانون

تقديم المعاملات.

الثاني 2014، علما ان نطاق عمله الاداري يغطي كل مناطق مدينة بيروت والضاحية الجنوبية.

■ لمَن يتبع اداريا، وممّ تتألف هيكليته؟

□ هو احد المراكز التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية. اما هيكليته الادارية فتضم، الى رئاسته في الدوام الصباحي ودوام ما بعد الظهر، ستة اقسام هي: امانة السر العامة، امن المبنى، استقبال الطلبات، الانجاز، التسليم والصندوق، المقصف.

■ ممّ يتألف مبنى المركز وبماذا يتميز؟

□ المركز عبارة عن مبنى ضمن حرم مدينة كميل شمعون الرياضية في منطقة الجناح. عند مدخله توجد باحة مخصصة لاستراحة المواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم، كذلك "كافيتريا" للعسكريين والمدنيين على السواء. مكاتبه مجهزة بكل اللوازم اللوجستية التي تساعد على تسريع العمل وتسهيله على نحو منظم، وضمن الشروط اللازمة لتقديم افضل خدمة عامة للرعايا السوريين.

■ ما هي المهمات والمعاملات التي تنجز ضمنه او من خلاله؟

□ هي حصرا معاملات تجديد الاقامات الموقتة للرعايا السوريين. هنا لا بد من التوضيح انه يوجد نوعان من الاقامات الموقتة: الاول هو الاقامات الموقتة المجانية، ويتم استقبال طلباتها وانجازها ضمن المركز خلال فترة تتراوح بين يومين وخمسة ايام بحسب مقدار ضغط العمل وحاجة التأكد من صحة المستندات والمعلومات المصرح بها. النوع الثاني هو الاقامات الموقتة المستوفاة الرسوم، ويتم استقبال طلباتها ومن ثم احالتها على دائرة العرب والاجانب في المديرية لانجازها واعادتها الينا، كي نقوم بتسليمها الى اصحاب العلاقة. كل ذلك يستغرق مدة تتراوح بين عشرة ايام وخمسة عشر يوما للاسباب التي اشرنا اليها، تضاف اليها المهلة المعقولة لارسال البريد واستلامه. هنا لا بد من الاشارة الى ان صاحب العلاقة يتسلم منا عند تقديم معاملته ايصالا يتيح له التجول بحرية ريثما يستلم اصل الاقامة الموقتة خاصته. اما بالنسبة الى الشروط والمستندات المطلوبة للمعاملات وسواها، فيمكن للمهتمين مراجعة اي مركز للامن العام، او موقع الامن العام على شبكة الانترنت www.general-security.gov.lb ، او قسم خدمة الاتصالات عبر الرقم 1717 للاستفسار عنها.

■ متى بدأ العمل بنظام الدوامين، وكيف تم توزيعهما؟ هل يمكن تقييم الاداء والنتائج؟

□ مع افتتاح المركز رسميا، انطلق العمل بنظام الدوامين ستة ايام في الاسبوع. الدوام الاول يبدأ عند الثامنة صباحا وينتهي عند الثانية بعد الظهر، ليبدأ الدوام الثاني وينتهي عند الثامنة مساء. وقد لاقت هذه التجربة قبولا وارتياحا من جهة اولى لدى العسكريين حيث ان التغيير في دوام عمل الكثيرين منهم اعطاهم دفعا جديدا خارج اطار الروتين الذي قد يعاني منه البعض احيانا، ومن جهة ثانية لدى الرعايا السوريين الذين اصبح متاحا لهم انجاز معاملاتهم من الصباح حتى ساعات المساء. اما بالنسبة الى الانتاجية فقد بلغت حدا غير مسبوق. على سبيل المثال لا الحصر تم انجاز 44617 معاملة في كانون الاول 2014، اي بمعدل 1860 معاملة في كل يوم عمل. اذن، الارقام وحدها تتحدث عن حجم العمل.

> **"العمل بدوامين متتالين تجربة جديدة تشهدها الادارة اللبنانية"**

■ هل من انجازات اخرى حققها المركز؟

□ طبعا. ان التحديث والتطوير اصبحا جزءا اساسيا من برامج العمل التي ارساها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. وقد كان لزيارته التفقدية للمركز منذ فترة، الاثر الاكبر على صعيد استعجال انجاز عدد من التحسينات اللوجستية فيه ساهمت في تحقيق الاتي:

1- على الصعيد الاداري واللوجستي: انجاز 318282 معاملة خلال عام 2014، بمعدل 1105 معاملات في كل يوم عمل. ◄





احد مكاتب المركز.

زيادة عديد المركز نحو 70% سهّل اتمام المعاملات على نحو اسرع

◀ زيادة عديد المركز تدريجا بنسبة بلغت نحو 70% عما كانت عليه الحال سابقا، الامر الذي يسهل اتمام معاملات المواطنين على نحو اسرع.

تحديث اجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل في المركز لمواكبة التطور واستعجال انجاز المعاملات.

تحديث التجهيزات في المبنى وزيادتها.

تزويد كل الغرف خزائن ورفوفا تتيح وضع الملفات والمعاملات وحفظها بانتظام، ما يلغي احتمال ضياع او تلف اي اوراق منها او ما شابه.

تعزيز المركز بمكاتب اضافية واللوازم اللوجستية اللازمة لتسهيل العمل واستعجال المعاملات، بما ينعكس ايجابا على العسكريين والمواطنين على السواء.

اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات بما يتيح للمواطن معرفة ما اذا كانت مستنداته مكتملة ام لا، قبل ان يهدر وقته في انتظار دوره بلا جدوى.

2- على الصعيد الامني:

تحقيق نتائج مهمة في كشف شبكات متخصصة في تزوير المستندات، واشخاص يستعملون مستندات ووثائق مزورة.

كشف مجرمين ضالعين في اعمال ارهابية خطيرة وتوقيفهم. وقد احيلوا على القضاء المختص بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

وانهى النقيبان شعبان وسيف الدين حوارهما بالتأكيد ان ثمة مشاريع اخرى يتم التحضير لها، وقد تبصر النور قريبا، تماشيا مع خطة التطوير التي ترمي الى جعل الامن العام من احدث المؤسسات وفق المعايير المعتمدة عالميا.


قاعة الانتظار.


قاعة اخرى.

جدول يبيّن عدد المعاملات الادارية المنجزة
في مركز امن عام مدينة كميل شمعون الرياضية خلال عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥

الشهر	عام ٢٠١٤	عام ٢٠١٥
كانون الثاني (بين ١٥ و ٣١ منه)	٦٤٨١	١٥٦٢١
شباط	٢٢٣٤٢	١٢٠٨٧
آذار	٢٧٩٦٧	٢٠٧٦٥
نيسان	٢٩٣٥٢	
ايار	٣٠٧٨٨	
حزيران	١٨٩٢٠	
تموز	١٥١٩٩	
آب	٢٦٥٤٩	
ايلول	٣٣٥٩١	
تشرين الاول	٢٨٨٥٥	
تشرين الثاني	٣٣٦٢١	
كانون الاول	٤٤٦١٧	
المجموع العام	**٣١٨٢٨٢**	**٤٨٤٧٣**

اللواء عبّاس ابراهيم يتفقد أمن عام مرفأ طرابلس


اللواء عباس ابراهيم لدى وصوله الى مركز امن عام مرفأ طرابلس.


متفقدا اقسامه.


ويطلع على تقنياته.


والشروح عن العمل.

جال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على مركز امن عام مرفأ طرابلس، واطلع من الضباط والعناصر على حسن سير العمل فيه وضبط حركة الدخول والخروج منه واليه، بعد تجهيز المركز بالتقنيات المناسبة. وهنأ اللواء ابراهيم الضباط والعناصر على الانجازات التي يقومون بها، ودعاهم الى مزيد من الجهد والتضحية في سبيل امن الوطن والمواطن من دون كلل او ملل.



ورشة عمل عن مكافحة تقليد المنتجات

نظّمت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع "معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي"، ورشة عمل متخصصة في موضوع مكافحة تقليد المنتجات وتزويرها، ضمن الروزنامة التدريبية لعام 2015، في اشراف دائرة التدريب في المديرية. شارك في ورشة العمل سبعة عناصر في نطاق مدّ المديرية بخبرات جديدة وتقنيات متطورة في سياق تعزيز اداء مهماتها.


مشاركون من المديرية العامة للامن العام.


من اعمال ورشة العمل.


الضباط والرتباء المتخرجون مع السفير البريطاني ومديرة المعهد الثقافي البريطاني وممثل اللواء عباس ابراهيم.

السفير البريطاني توم فليتشر متكلما.

تخريج ضبّاط ورتباء تابعوا دورتين في اللغة الإنكليزية
اللواء إبراهيم: نخوض مواجهة شرسة ضدّ الإرهاب

في سياق تعاونها مع السفارة البريطانية في لبنان، احتفلت المديرية العامة للامن العام بتخريج ضباط ورتباء في الامن العام تابعوا دورتين في اللغة الانكليزية، في اشراف المركز الثقافي البريطاني.

حضر الاحتفال السفير البريطاني توم فليتشر ومديرة المركز الثقافي البريطاني دونا ماغوين والعميد الركن رياض طه ممثلا المدير العام للامن العام وموظفون في السفارة والمركز وضباط والمدربون.

بداية، شكرت ماغوين المديرية العامة للامن العام وعسكرييها "على كل ما يقومون به من جهد مميز ومتخصص في سبيل خدمة اللبنانيين والمقيمين على الاراضي اللبنانية". ونوهت بخطة التدريب التي يتم تنفيذها "من اجل اعداد مدربين في اللغة الانكليزية لتعليم عناصر الامن العام هذه اللغة في المراكز كلها على كل الاراضي اللبنانية، لان من شأن ذلك رفع مستواهم الثقافي ما يسهل عليهم القيام بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وتمتين لغة التواصل مع الزائرين والمقيمين في لبنان".

وبعدما عرضت مراحل الدورة التي خضع لها الضباط والرتباء، اثنت على النشاطات التي شهدتها ورافقتها بوجوهها المختلفة، معتبرة انها من الدورات المتقدمة المعتمدة دوليا. ثم القى ممثل اللواء عباس ابراهيم العميد الركن طه كلمة قال فيها: "شرفني سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم فكلفني تمثيله في هذا الحفل في رحاب معلم ثقافي وحضاري برزت اهميته، اضافة الى مهماته الاساسية، من خلال السعي الى المزيد من اكتساب الثقافة واللغة لتنمية وسائل التواصل بين البشر. انها مناسبة لانقل اليكم تحيات سعادة المدير العام وتمنياته لكم بالنجاح الدائم في كل ما تخططون له، وتعملون من اجله في خدمة بلدينا بريطانيا ولبنان، وفي سبيل تطوير العلاقات في ما بيننا، لتكون انموذجا لما يمكن ان تكون عليه بين الدول الصديقة".

اضاف: "نشهد اليوم على تخريج دفعة من ضباط الامن العام ورتبائه، الساعين الى المزيد من الثقافة والعلم. فاللغة الانكليزية التي اكتسبتم المزيد من اصولها في هذه الدورة على مرحلتين، الاولى تمهيدية والثانية على مستوى تدريب المدربين، لغة العصر الجديد ومفتاح الى الغد الاوسع والارحب على طريق تعزيز العلاقات بين الشعوب على المستوى الثقافي والحضاري".

وقال: "انها خطوة لم تأت من فراغ. فالمديرية العامة للامن العام وضعت لعسكرييها برامج تدريب وتثقيف مكثفة لتعزيز قدراتهم البشرية والتقنية، الى جانب ما يملكونه من ثقافة ادارية وامنية من اجل تأدية الواجب الملقى علينا، بكل ثقة في المجالات والمهمات كلها. نحن في المديرية البوابة الاولى للبنان. نحن اول مَن يرحب بالزائرين وآخر مَن نودع، عدا الخدمات الاخرى التي نقدمها للبنانيين والمقيمين على الاراضي اللبنانية في المجالات كلها. المطلوب اليوم ان نكون مهيأين للمهمات الاضافية التي ستلقى على عاتقكم، وقد تزودتم في هذه الدورة ما يؤهلكم للتعاطي مع اللبنانيين والمقيمين على ارضنا بوعي وادراك اضافيين".

وتوجّه الى السفير البريطاني بالقول: "انها مناسبة للشكر على كل ما تقومون به من مهمات لتطوير العلاقات بين بلدينا، وتعزيز قدرات مؤسساتنا العسكرية والامنية. لكم في كل ما يجري باع طويل لا تخفى على الكثيرين".

وشكر للمشرفين على المركز الثقافي البريطاني: "لكم منا كلمة تقدير لما قدمتموه الى ضباطنا وعناصرنا من ثقافة وعلم. انها مهمة سامية انتدبتم انفسكم من اجلها في اطار ما بيننا من تفاهمات واتفاقات، تعزز كل اشكال تعاوننا في خدمة الانسانية، وهي تتجاوز بابعادها المسافات الى ما نصبو اليه من اهداف وما نبذله من جهد مشترك يصب، ومعنا دول عدة صديقة وشقيقة، في سبيل الامن والسلم الدوليين ما دمنا نخوض معا مواجهة شرسة ضد كل اشكال الارهاب الذي بات عابرا للحدود، يهدد الانسانية في اعمق ما تتسم به من خلقيات ومعان .انها مناسبة لنؤكد اننا عاهدنا انفسنا واللبنانيين على ان نكون في جهوزية تامة في خدمة لبنان والمقيمين على ارضنا، متسلحين بكل ما يضمن مصالح لبنان واللبنانيين وحقوق المقيمين، تعزيزا لكل اشكال العلاقات بين الدول والشعوب" .

والقى السفير فليتشر كلمة مقتضبة اكد فيها التزام بلاده وتعهدها كل ما يساهم في مساعدة لبنان للحفاظ على استقراره وامنه، مثنيا على التعاون بين المركز الثقافي البريطاني والمديرية العامة للامن العام.

وسلم العميد الركن طه السفير فليتشر درعا تذكارية باسم اللواء ابراهيم تقديرا لجهوده، وللتعاون الوثيق بين سفارة بلاده والامن العام.

بعد ذلك وزعت الشهادات على المتخرجين.

دورة على القتال

نظمت المديرية العامة للامن العام، في اطار تطوير العمل التدريبي في اشراف دائرة التدريب، بالتنسيق مع مدرسة القوات الخاصة التابعة للجيش، دورة تدريبية على القتال في الاماكن المبنية للعسكريين المولجين حراسة المباني والحواجز الثابتة، تميزت بالجدية واكتساب مهارات جديدة، ورافقتها مناورة ليلية تكللت بالنجاح.


الاستعداد.



التصويب.



ابان التدريب.



المناورة بالذخيرة الحية.

أمن الوثائق


من الدورة التدريبية.


على الشاشة.

في سياق البرنامج التدريبي من ضمن روزنامة عام 2015 في اشراف دائرة التدريب، والتنسيق مع منظمة icmp في موضوع امن الوثائق بمساعدة قوات الامن الملكية التابعة لوزارة الدفاع الهولندية، نظمت المديرية العامة للامن العام دورة تدريبية في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة حول امن الوثائق.
في نهاية الدورة وزعت الشهادات على المشاركين.

هبة إسبانية إلى معبر شبعا

في اطار التعاون بين القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) والمديرية العامة للامن العام، وفي حضور مسؤول الكتيبة الاسبانية في وحدة التعاون المدني الرائد ريكاردو غارسيا Ricardo Garcia وممثل المدير العام للامن العام المقدم فوزي شمعون، جرى توقيع بروتوكول هبة قدمتها الكتيبة الى المديرية، هي عبارة عن مولد كهربائي ووحدتين سكنيتين جاهزتين الى مركز عبور شبعا الموقت لتسهيل عمل العناصر فيه. والقى المقدم شمعون كلمة اللواء عباس ابراهيم شكر فيها لقائد الكتيبة الاسبانية ومسؤول وحدة التعاون المدني الهبة المقدمة، مشددا على ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين الطرفين، لاسيما في مجال تطبيق القرارات الدولية واخصها القرار 1701.
في الختام تبادل للدروع التذكارية، فكوكتيل.


توقيع بروتوكول الهبة.


الوحدة السكنية.


تبادل الدروع.

106 مفتشين ومأمورين أقسموا اليمين القانونية

اقسم 76 مفتشا و30 مأمورا في المديرية العامة للامن العام اليمين القانونية امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت باسم تقي الدين في قصر العدل في بيروت، في حضور العقيد وديع خاطر والنقيبين زاهر يحيى وبيار يوسف افرام . بعد اداء القسم، خاطب القاضي تقي الدين العناصر طالبا منهم "الوقوف وقفة المتأمل في ما هم مقبلون عليه من تحمّل لامانة ناءت بحملها الجبال، وان يكونوا مثالا يُحتذى وقدوة حسنة، وان يقوموا بمهماتهم من دون ميل الى ذي جاه، او خوف من ذي سلطان". وحضّهم على النجاح في وظيفتهم "فالنجاح الحقيقي هو ذلك المقترن بالنزاهة".
في الختام تمنى ان "يكون التوفيق والنجاح صديقهم دائما وابدا".


المفتشون والمأمورون يؤدون اليمين القانونية.


امام القاضي باسم تقي الدين وضباط الامن العام.

فنون قتالية للأمن العام في «مون لاسال»

لبى فريق المديرية العامة للامن العام للالعاب القتالية دعوة مدرسة الفرير «مون لاسال»، في عين سعادة، الى تقديم عرض للفنون القتالية تضمن مشاهد مميزة من مداهمة المطلوبين، ومواكبة شخصية، وسحب موقوف في مهمة سرية ومموهة، والقتال العسكري المنظم، والقتال بالسلاح الابيض والعصي، وتكسير الخشب والقرميد، وسواها من العروض.

اشرف على العرض القتالي رئيس شعبة الرياضة والرمي الملازم اول ديمتري صقر واعضاء الفريق: المؤهل اول حسين الصالح، المفتش الممتاز عبير الجردي، المفتشون اولون ساندي نادر ومحمد الجويدي وعلي عيد وخليل مراد، المفتشون ثانيون دفال سعادة وروبير بوسليمان واندرو العلم ودينا بودياب، المفتشون ثالثون رودريك ابراهيم واسعد شرفان واحمد حميضه، المأمورون الياس حدشيتي وداني الاسمر وصهيب الحسين وشادي نصرالله ومحمد ملحم واحمد فاعور ومحمد القادري.











تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مؤتمر إقليمي خامس للجيش
إدراج مكافحة الإرهاب في مناهج الكليات العسكرية

للمرة الخامسة على التوالي، تنظم قيادة الجيش مؤتمرا اقليميا في بيروت، موضوعه هذه السنة: "الشرق الاوسط في ظل متغيرات السياسة الدولية". نجح المؤتمر في تسليط الضوء على عدد من القضايا الشائكة التي يعاني منها الشرق الاوسط، وكانت السبب في اطلاق شرارة الاحداث والتطورات المتسارعة منذ مطلع سنة 2011

شارك في مؤتمر "الشرق الاوسط في ظل متغيرات السياسة الدولية" الذي تكفل بتنظيمه، كما في كل سنة، "مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني"، في فندق "مونرو" من 5 ايار الى 8 منه، باحثون واكاديميون من لبنان وبلدان عربية واقليمية ودولية وشخصيات ديبلوماسية وعسكرية. على ان رئيس اللجنة العامة للمؤتمر، مدير "مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني" العميد الركن غسان عبد الصمد اشار في حديث الى "الامن العام" الى ان اعمال المؤتمر "تعقد فيما الشرق الاوسط يغلي فوق بركان من التناقضات والتدمير المنهج للبشر والحجر، وتعرض تسارع الاحداث في التاريخ منذ اتفاق سايكس بيكو وصولا الى الربيع العربي وما رافقه من تطرف ديني غير مسبوق، وظهور المنظمات الارهابية التي دمرت التاريخ والجغرافيا ولا تزال".

واوضح ان ثلاث مجموعات عمل تشكلت، خلصت كل منها الى توصيات ابرزها:

• **المجموعة الاولى:** تناولت محور "هل شجع الربيع العربي على التطرف الديني ام فتح بابا لانعتاق الشعوب العربية من نير الانظمة الديكتاتورية؟ ونحو اي ديمقراطية؟".

انتهت المناقشات الى توصيات هي:

1. عدم التسامح مع التطرف الديني الذي يستبعد الآخر المختلف او يحاول تهميشه او الانتقاص من حقوقه، ومقاومة الارهاب بكل اشكاله والتصدي له بالوسائل المتاحة كلها من منطلق انه التهديد الرئيسي لاستقرار المجتمعات العربية ونموها وتحديثها، ويحول دون تمكينها من اطلاق مشروعها الحضاري الخاص وازدهاره.

2. عدم الاقتصار على الوسائل الامنية وحدها، رغم اهميتها، عند التصدي للظاهرة الارهابية، والسعي الى تجفيف منابع الارهاب الفكرية والاقتصادية والاجتماعية.

3. تركيز الجهد على التعليم بمستوياته ومراحله المختلفة، والاستثمار فيه داخل كل دولة عربية، والعمل على تنقية المناهج التعليمية من كل الافكار التي تحرض على التطرف او التمييز او استخدام العنف في مواجهة الآخر.

4. طرح مشروع عربي للتكامل الاقتصادي والاجتماعي وفق منهجية مختلفة عن تلك التي سادت حتى الآن، باعتباره احدى الوسائل الرئيسية للحيلولة دون تفتت الدول العربية وانهيارها. وهو الهدف الذي تسعى القوى التي تمارس الارهاب الى تحقيقه.

5. العمل على اصلاح المؤسسات الدولية، وتطوير قدرتها على تبني استراتيجيا عالمية لمكافحة الارهاب على النحو الذي يخدم المصالح الانسانية، ولاجهاض المحاولات الرامية الى توظيف الارهاب لخدمة مصالح اقليمية ودولية.

• **المجموعة الثانية:** تركز نقاشها على محور "بين الربيع العربي والتطرف الديني، هل الغت الصراعات الاقليمية الدولية حدود سايكس-بيكو الثابتة لمصلحة حدود متحركة، وهل من سايكس- بيكو جديدة للمنطقة؟".

اوصت هذه المجموعة الآتي:

ـ على المستوى المحلي:

1. بدلا من الاسترسال في توصيف المتغيرات المحتملة في خرائط الشرق الاوسط، لا بد من محاولة انتاج دينامية تعاون بين شركاء العقد الاجتماعي، اي الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، لبناء منظومة للامن القومي تحمي حدود الدول، وتحترم طموحات الناس، وتفعل عمل المؤسسات، وتبني السياسات الاقتصادية المستدامة، وتصوغ آليات مساءلة بالقانون .

2. اي بناء لمنظومة الامن القومي على المستوى الوطني او الاقليمي، يجب ان يأخذ في الاعتبار ابعادا ثلاثة هي الحوكمة السليمة، السياسات الاقتصادية المستدامة، السياسات الاجتماعية المتماسكة وتبني تنمية مستدامة.

3. اعتماد معايير الحوكمة الرشيدة على قاعدة تدعيم اقتصاد قائم على المعرفة.

4. اصلاح النظام التعليمي كي يشمل التربية على المواطنة وتعزيز ثقافتها.

على المستوى العربي والاقليمي:

1. يتطلب الانتقال من حال رد الفعل والاستسلام واليأس الى حال المبادرة الايجابية، بانشاء مجلس امن قومي عربي ومجالس امن قومي وطني تعنى بهذه الابعاد الثلاثة.

2. اقامة حوار عربي مع دول الجوار باستثناء اسرائيل، يندرج حول ايجاد صيغة للتعاون الاقليمي الذي يشمل العالم العربي وايران وتركيا.

3. العمل على اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي يرتكز على تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي.

4. حل القضية الفلسطينية على قاعدة اقامة دولة فلسطينية، استنادا الى قررات قمة بيروت عام 2002 للمبادرة العربية للسلام وقراري 242 و332.

5. تأكيد وحدة الدول العربية القائمة وسيادتها، والحفاظ على ثرواتها الطبيعية في المشاريع الاجنبية.

6. ضرورة جبه حركات التطرف الديني من خلال تفكيك اسسها الايديولوجية، عبر نشر الفكر العقلاني بابعاد الدين عن السياسة، والابتعاد عن اثارة النعرات الطائفية والمذهبية.

7. بناء الدولة الديموقراطية التي تعتمد على التنوع القائم في دول المنطقة، وتعزيز حقوق الانسان وحرية التعبير والرأي.

8. بناء قوة عسكرية تشكل من الجيوش العربية للتصدي للارهاب، والدفاع عن سيادة الدول العربية في اي نزاع مستقبلي.

على المستوى الدولي:

1. زيادة التنسيق والتعاون الدولي في تجفيف المنابع المالية، وقطع الطريق على المساعدات العسكرية للتنظيمات المتطرفة والارهابية.

2. التأكيد على شرق اوسط خال من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

• **المجموعة الثالثة** تناولت محور "ما هو مصير التنظيمات المتطرفة في الشرق الاوسط في ظل تقاطع المصالح واختلاف النظرة حول مكافحة الارهاب؟".

خلصت الى الآتي:

على الصعيد القانوني:

1. توحيد تعريف الارهاب عبر اتفاق دولي من الامم المتحدة يضم اركان هذه الجريمة واوجهها (كالتطرف وغيره...) وتدابير عقابية.

2. اهمية تعديل الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب للتوافق مع الالتزامات القانونية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة، واهمها قرار مجلس الامن رقم 2001/1373، واهمية تفعيل الصكوك الدولية المتعلقة بالارهاب المصادق عليها، وادراج آليات لوضعها قيد التطبيق.

3. مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود لارتباطها الوثيق بالارهاب، لا سيما الاتجار غير المشروع بالاسلحة والمخدرات، الاتجار بالبشر، تهريب المهاجرين، تبييض الاموال، الارهاب الالكتروني.



لافتة مؤتمر "الشرق الاوسط في ظل متغيرات السياسة الدولية".

4. عدم مرور الزمن على الجرائم الارهابية وسائر الانشطة غير الشرعية او غير المباحة للتنظيمات المتطرفة.

5. المكافحة العلاجية من خلال قضاء جزائي دولي متخصص ونزيه ومستقل لمحاكمة الارهابيين (افرادا، جماعات، دولا، قياديين او منفذين) ومحاسبتهم، انزال اشد العقوبات في حقهم من دون تقيده بالحصانات تحت سقف مبدأ شرعية الاجراءات مع احترام سيادة الدول، المساعدة القضائية المتبادلة، التعاون في مسائل الاسترداد، لجان تحقيق مشتركة امنية وفنية، تبادل المعلومات والخبرات والمستندات والتسليم المراقب.

6. التدابير الوقائية الامنية والبوليسية من خلال: تجهيز الاجهزة الامنية باحدث وسائل التقنيات الحديثة، بناء قدراتها، التدريب المهني المستمر لجمع المعلومات، توثيقها وتحليلها، استثمارها في عمليات المكافحة مع التقيد باتفاقات جنيف الدولية (1949) وشرعة حقوق الانسان.

7. ادراج مادة مكافحة الارهاب في المناهج التعليمية في الكليات العسكرية والمعاهد الامنية، واهمية التنسيق بين المؤسسات الامنية والعسكرية على الصعيدين المحلي والدولي.

8. مكافحة تمويل الارهاب وفرض عقوبات مالية، التنسيق بين المؤسسات المالية والمصرفية والتشريعية والاجهزة الامنية والموظفين الرسميين على المستوى المحلي والدولي لتكثيف اجراءاتها المشددة بهدف مراقبة التحويلات النقدية، تجفيف مصادر تمويل الارهاب بما لا يعوق الاستثمار والتجارة والتدفق الحر للاموال الشرعية.

على الصعيد السياسي:

1. حض القوى السياسية الاقليمية والدولية على جبه التطرف الفكري والايديولوجي، انتهاج الخطاب الديني المعتدل من الطوائف جميعا.

2. ارساء خطط سياسية استراتيجية عربية واخرى تكتيكية وبرامج عملية وتنفيذية، بعيدا من اي مساومة او تردد في اتخاذ القرارات الناجعة.

3. عدم القبول بالازدواجية في المواقف السياسية الاقليمية او الدولية.

4. تعزيز سيادة القانون والحكم الرشيد، تعزيز المواطنة، تداول السلطة ديموقراطيا، مكافحة الفساد بانماطه المتعددة.

5. حض مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب على تحقيق التعاون القضائي والامني في مكافحة الارهاب.

6. مطالبة الامم المتحدة وسائر المؤسسات المرتبطة بها بعدم التعايش مع الازمات الانسانية كأنها امر مفروض، وضع مفاهيم العدل والديموقراطية والحرية والامن والامان والمساواة والحقوق الانسانية لا سيما حرية الرأي والتعبير والمعتقد قيد التطبيق وليس ادراجها في ديباجات المواثيق الدولية فقط.

على الصعيد الثقافي والفكري:

1. معالجة العوامل الشخصية التي تؤدي الى التطرف الديني والارهابي والاحتراف الجرمي. وهي العوامل الذهنية والنفسية والاجتماعية والايديولوجية.

2. معالجة العوامل الموضوعية الثقافية (الجهل) والاجتماعية والاقتصادية (الفقر والبؤس والبطالة والحرمان) عبر التنمية البشرية المتوازنة والمستدامة.

3. الاستفادة من الفكر الحضاري والانفتاح على الحضارات الاخرى، واستجلاب محاسنها واستبعاد سيئاتها.

4. دفع المؤسسات الدينية الى اعتماد النهج الوسطي المعتدل؛ مكافحة التطرف، تطوير الفكر الديني وعدم الاساءة الى الرموز الدينية.

5. تأكيد اهمية دور المجتمع المدني والاعلام والمؤسسات التربوية والثقافية لتوعية الرأي العام.

6. تعزيز دور المرأة ومشاركة الشباب في صنع القرار السياسي.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٤/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٥/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٥٠
اثيوبي	١٥٨
اردني	٥
ارمينيا	١
اندونيسية	١
اوكرانيا	١
ايران	٢
باكستاني	٢
بنغلادش	٧٩
بوركينا فاسو	١
تركي	٤
توغولي	٢
تونسي	١
الجزائر	١
ساحل العاج	٢

الدولة	العدد
سعودية	١
سنغال	١
سوداني	٣٠
سوري	٩٧٢
سيراليون	١
سري لانكي	١٢
صربي	١
عراقي	١٤
عرب رحل	٤
غامبي	١
غاني	٢
فلسطيني	١٥
فلسطيني - سوري	١٩
فلسطيني لاجىء	١١٠
فيليبيني	٣٤

الدولة	العدد
قيد الدرس	٢
كاميرون	٤
كيني	٢٣
ليبيري	٤
مدغشقر	٢
مصري	٧٤
مكتوم القيد	١٩
مولدافية	١
نيبالي	١
نيجيري	٥
هندي	٧
يمني	٢
المجموع	**١٧٧١**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٤/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٥/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٥٠
اثيوبي	١٣٢
اريتري	١
اردني	٥
اوسترالي	١
اندونيسية	١
اوكرانيا	٤
ايران	١
باكستاني	٢
بنغلادش	١٤٤
بوركينا فاسو	١
بيلاروسية	١
تركي	٣
توغولي	٣
تونسي	١
الجزائر	١

الدولة	العدد
ساحل العاج	٣
سعودية	١
سنغال	١
سوداني	٤٦
سوري	٩٥٨
سيراليون	١
سري لانكي	١٥
صربي	١
عراقي	١١
عرب رحل	٤
غاني	٣
فلسطيني	١٥
فلسطيني - سوري	١٨
فلسطيني - اردني	١
فلسطيني لاجىء	٩٣
فيليبيني	٣٢

الدولة	العدد
قيد الدرس	٢
كاميرون	٦
كيني	٢٥
ليبيري	٤
مدغشقر	١
مصري	٦٢
مغربي	٢
مكتوم القيد	٢٠
مولدافية	٢
نيبالي	١
نيجير	١
نيجيري	٣
هندي	٩
يمني	١
المجموع	**١٧٩٣**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانبٍ اعتبارا من ٢٠١٥/٠٤/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٥/١٥ ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	١٩٥٩٥٣	١٩٠٥٧١	٨١٣٣٩	٤٦٧٨٦٣
مغادرة	١٩٧٧٣٧	١٨٣٥٩٧	٧٤٦١٩	٤٥٥٩٥٣
المجموع	٣٩٣٦٩٠	٣٧٤١٦٨	١٥٥٩٥٨	٩٢٣٨١٦

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين ٢٠١٥/٠٤/١٦ و ٢٠١٥/٠٥/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٢
السودان	٧
الصومال	١
العراق	١
المغرب	٢

الدولة	العدد
تونس	١٠
سوريا	١
فلسطينية ـ سورية	٢
مصر	١٠٩
المجموع	**١٣٥**



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من ٢٠١٥/٠٤/١٦ لغاية ٢٠١٥/٠٥/١٥

الدولة	العدد
اوستراليا	١
البرازيل	٣
السنغال	١٩
السويد	١
المانيا	٢
الهند	٦٥
الولايات المتحدة الاميركية	٣
اوزباكستان	١٨
اوكرانيا	١٦٧
ايرلندا	١
ايطاليا	٤
باكستان	٤
بريطانيا	٥
بلجيكا	٢
بنغلادش	١٧٧٨

الدولة	العدد
بنين	١٥
بوركينا فاسو	٥
تايلند	٢
تركيا	١
توغو	٦٠
جزر الملغاش	١
دومينيك	٢٠
روسيا	٣٨
رومانيا	١
سلوفاك	١
سري لانكا	٧٦
غامبيا	١٠
غانا	٨٥
فرنسا	١
فيليبين	٦٣٢

الدولة	العدد
فييتنام	١
قبرص	١
كازاخستان	٩
كاميرون	١٢١
كونغو الديموقراطية	١
كيرغيز	٥
كينيا	٤٢٢
مالي	٥
مولدوف	٤٤
نيبال	٧٧
نيجيريا	٦
هولندا	٣
المجموع	**٨١٥٣**

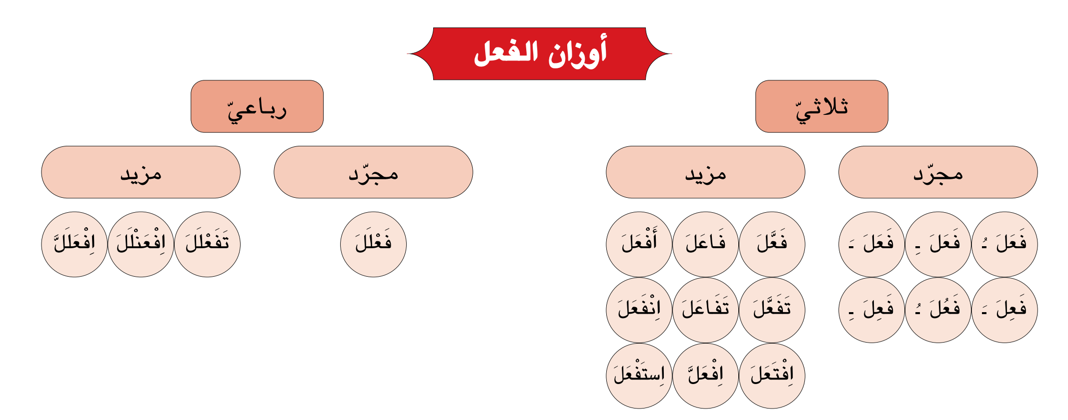
لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

تنظيم الفعل العربيّ

وَٱفْتَحْ وَضُمَّ وَٱكْسِرِ ٱلثَّانِي مِنْ   فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ: ضُمِنْ



يقسمُ الفعلُ، في أوزانهِ، إلى: ثلاثيٍّ ورباعيٍّ، وكلٌّ منهما إلى مجرَّدٍ ومزيد.

١– الفعلُ الثُّلاثيُّ المجرَّدُ لهُ ستَّةُ أوزان: فَتْحُ ضَمٍّ فَتْحُ كَسْرٍ فَتْحتَان   ضَمُّ ضَمٍّ كَسْرُ فَتْحٍ كَسْرَتَانِ ...

أ ـ فَعَلَ ـ يَفْعُلُ: **بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ** (٣٠:٥)، «يَنْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نَصَرَ.

ب ـ فَعَلَ ـ يَفْعِلُ: **وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَالَ لِلنَّاسِ** (٢٤:٣٥)، «يَضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضَرَبَ.

ج ـ فَعَلَ ـ يَفْعَلُ: **ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ** (٣٤:٢٦)، «يفتحُ» مضارع مرفوع، ماضيه: فَتَحَ.

ه ـ فَعِلَ ـ يَفْعَلُ: **فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** (٧:٣٥)، «يَحْزَنُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: حَزِنَ.

د ـ فَعُلَ ـ يَفْعُلُ: **أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ** (١٧:٥٠)، «يَكْبُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: كَبُرَ.

و ـ فَعِلَ ـ يَفْعِلُ: **ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ** (٢٣:١١)، «يَرِثُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: وَرِثَ.

٢– الفعلُ الثُّلاثيُّ المزيدُ لهُ تسعةُ أوزانٍ متداولةٍ وبعضُ الأوزانِ القليلةِ الاستعمال:

أ ـ فَعَّلَ: **ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بعدَ سُوءٍ** (٢٧:١١)

ب ـ فَاعَلَ: **وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ** (٢٩:٦)

ج ـ أَفْعَلَ: **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا** (١٨:٩٢)

د ـ تَفَعَّلَ: **فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا** (٢٧:١٩)

ه ـ تَفَاعَلَ: **تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ** (٧:٥٤)

و ـ اِنْفَعَلَ: **إِذِ ٱنْبَعَثَ أَشْقَاهَا** (٩١:١٢)

ز ـ اِفْتَعَلَ: **فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا** (٤:١١٢)

ح ـ اِفْعَلَّ: **أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ** (١٤:١٨)

ط ـ اِسْتَفْعَلَ: **وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلأَرْضِ** (٢٨:٣٩)

ي ـ اِفْعَوْعَلَ ـ اِفْعَوَّلَ ـ اِفْعَالَّ ...

٣– الفعلُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ لهُ وزنٌ واحدٌ، فَعْلَلَ: **فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ** (٧:٢٠)

٤– الفعلُ الرُّباعيُّ المزيدُ لهُ ثلاثةُ أوزان:

أ ـ تَفَعْلَلَ: تَبَرْطَلَ ـ تزَلْزَلَ ـ تَرَأْبَلَ ـ تَدَهْوَرَ ...

ب ـ اِفْعَنْلَلَ: اِحْرَنْجَمَ ـ ٱسْلَنْطَأَ ـ اِفْرَنْقَعَ ...

ج ـ اِفْعَلَلَّ: **فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اِطْمَأَنَّ بِهِ** (٢٢:١١)

﴿ **قَالَتْ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** ﴾ (٥١:١٢)

قالتْ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التاء حرف تأنيث.

امرأةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

العزيزِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: قالت امرأة العزيز، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الآنَ: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بـ: حصحص.

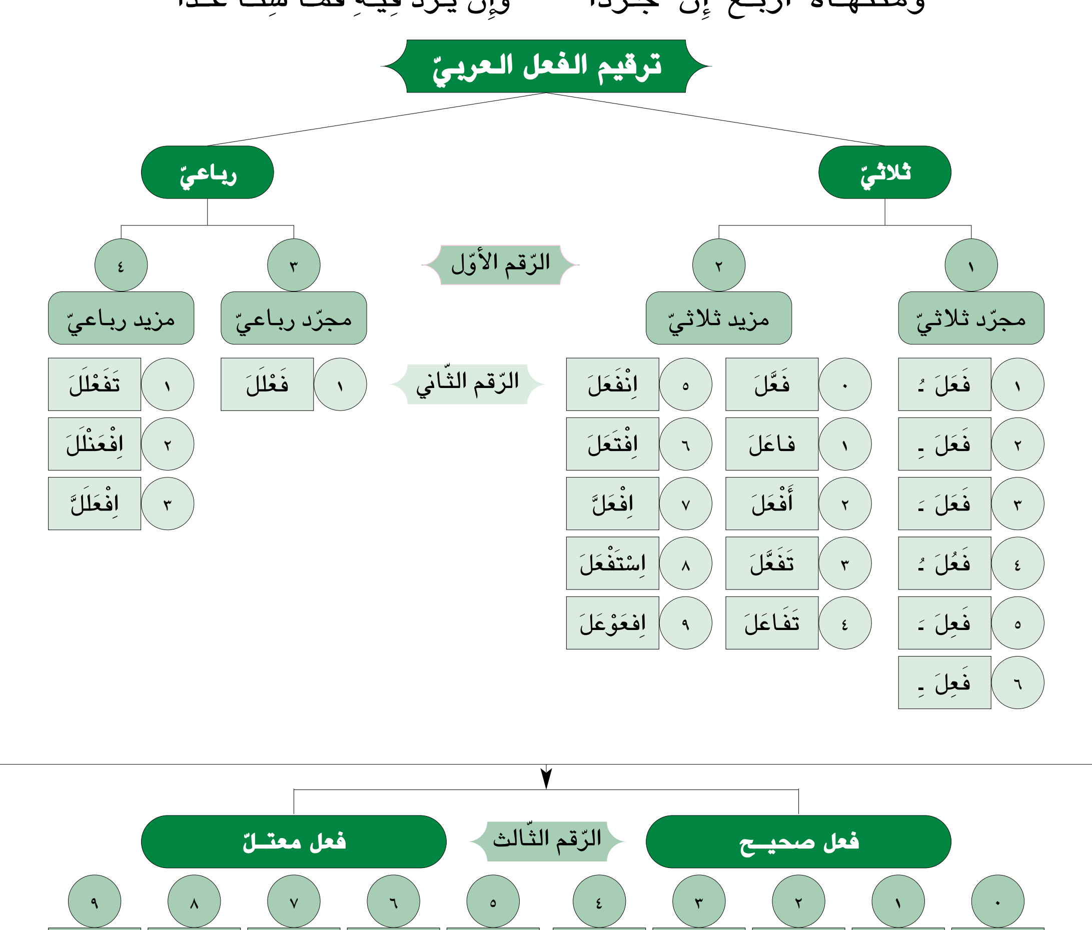
حصحصَ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.

الحقُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وجملة: حصحص الحقّ، في محلّ نصب مقول القول.

شرح الفيّة ابن مالك

ترقيم الفعل

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا



يتمتَّعُ الفعلُ العربيُّ بتنظيمٍ رائعٍ لا مثيلَ لهُ في اللّغاتِ الأخرى، فهوَ في طبيعتهِ العلميَّةِ مؤهَّلٌ للدخولِ إلى المِحسابِ بسهولةٍ وترتيب، ما يتيحُ فرصةَ إنشاءِ نظامٍ رقميٍّ يتولّى تحديدَ مواصفاتِ كلِّ فعلٍ من الأفعالِ العربيَّة وعددُها ٢٢٨٥٢ لا غير. يقومُ النظامَ على ٣: ١– الرقمُ الأوَّلُ يدلُّ على عددِ حروفِ الفعل. ٢– الرقمُ الثاني يدلُّ على وزنِ الفعل الذي يضبطُ ترتيبَ الحروف. ٣– الرقمُ الثالثُ يدلُّ على نوعيَّةِ الحروفِ، إذا كانتْ صحيحةً أو معتلَّة. فَعليهِ، يكونُ ترقيمُ الأفعالِ المدرجةِ أدناه على الشكلِ الآتي:

– أَكَلَ ، ١١٢ : (١) فعل مجرّد ثلاثي، (١) على وزن فَعَلَ ـ يَفْعُلُ، (٢) مهموز الفاء.

– اِسْتَوْفَى ، ٢٨٨ : (٢) فعل مزيد ثلاثي، (٨) على وزن اسْتَفْعَلَ، (٨) لفيف مفروق.

– لَفْلَفَ ، ٣١١ : (٣) فعل مجرّد رباعيّ، (١) على وزن فَعْلَلَ، (١) مضاعف.

– تَدَهْوَرَ ، ٤١٧ : (٤) فعل مزيد رباعيّ، (١) على وزن تَفَعْلَلَ، (٧) معتلّ اللام الأولى.

﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ** ﴾ (٧٤:١)

قمْ: فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعاله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
وجملة: قم، جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب.

فَأنذرْ: الفاء حرف عطف، أنذر فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
وجملة: أنذر، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها من الإعراب.



بأقلام حرّة



فيليب أبي عقل *

مسؤولية الإعلام في نهضة لبنان

قال لي يوما صديقي بيار صادق ان "لبنان اليوم لم يعد يشبهنا، ولا يشبه البلد الذي عرفنا واحببنا حتى. فلنتذكر معا لبناننا".

كلام يحمل في طياته الكثير من المعاني والالم والحنين الى وطن نكاد ان نفقده على رغم تعلقنا به. لبنان الوطن الذي عرفه اللبنانيون، وحلموا به كنموذج ومركز تفاعل الحضارات وحوار الاديان وصيغة عيش للمكونات السياسية التي تحتذى لحل ازمات المنطقة. لبنان العيش الواحد الذي قال عنه القديس البابا يوحنا بولس الثاني "انه اكثر من بلد، انه رسالة"، نخشى ان يكون سائرا نحو الزوال وعدم الوجود واقعا جميلا، الا في ذكريات نأبى ان نمحوها، يشدنا اليها التوق الى الايام الحلوة التي عشناها وكنا نحلم في ان نجعلها جمالا على صورة جمال لبنان.

الكتابة في مجلة "الامن العام"، "المتخصصة"، تلقي على الكاتب عبء مسؤولية الكلمة، لا سيما حين يتصل موضوع البحث بالشأن الوطني البحت ومستقبل وطن ومصير دولة في ظل التطورات من حولنا. الا انني، من موقع الاعلام المسؤول الذي ارى الحاجة اليه في ظل ما تشهده المنطقة من صراع مفاهيم وسعي الى القضاء على القيم وزوال حضارات وتدمير التراث، اجد لزاما علي الدعوة الى تحديد بعض المفاهيم والاضاءة على ثوابت وطنية باتت مغيبة او متجاهلة عمدا، في زمن طغيان الولاءات السياسية على الانتماء الوطني، وفي زمن يسيطر التطرف على الاعتدال، والغريزة على الاخلاق، والارهاب على المنطق والحق، بحيث بات بعض دول المنطقة مسرحا للاقتتال، وغابة تفتقد الى ابسط مقومات الدولة.

اغتنم "المساحة الآمنة" التي حظيت بها في هذا المنبر لأسلط الضوء على موضوع الاعلام الذي يعنيني كما يعني اللبنانيين جميعا، وابادر الى توجيه الدعوة الى عقد ميثاق شرف اعلامي برعاية وطنية، هدفه اعلاء شأن المهنة والابتعاد عن الاسفاف وتسخير القلم لمصالح اشخاص واجندات خارجية لا تخدم الوطن ولا ايا من مصالحه، في حين يفترض ان يستمر الاعلام اللبناني في رفع لواء الحق وبيارق الشأن الوطني قبل اي مصلحة اخرى، وفي خدمة المصلحة العليا للدولة في المجالات كلها. اي نقد او تعليق او محاسبة يجب ان يحتكم الى الانتظام العام، ويبقى تحت سقف الدستور والقانون. فللنقد البنّاء ان يلتزم حدود معيار المصلحة الوطنية، لا سقوف مصالح الزعماء او القادة او المشاريع الخارجية على اختلافها وتنوعها.

حسنا فعل الرئيس تمام سلام عندما اطلق على حكومته تسمية "حكومة المصلحة الوطنية". فقد انطلق في خياره من مفهوم ان هذه المصلحة يفترض ان تعلو ولا يعلى عليها. هي البداية والنهاية، واليها يطمح الجميع، وفي اتجاهها تنصب الجهود.

آنذاك فقط يعود الى لبنان رونقه ودوره، ويخرج من النفق المظلم الذي ادخلوه فيه لعقود خلت ولم يُعط أن يخرج منه بعد.

للاعلام دور اساسي وريادي في نهضة لبنان من كبوته على الصعد المختلفة، كي يعود الى صورته الاصلية والحقيقية. الاعلام هو المسؤول والمعني الاول بابراز صورة لبنان في محيطه وخارجه.

هذا المسار لا يمكن الشروع فيه الا من خلال ورشة عمل اعلامية وطنية كبرى، تعيد رسم صورة الاعلام الواجب ان يعكس وجه لبنان، منارة الكلمة الحرة المسؤولة. فنستحق عندئذ وطنا نفخر بانتمائنا اليه.

---

* مدير تحرير "وكالة الانباء المركزية".

الاقتصاد

مشروعان لجبه الفقر والعوز المدقع
300 ألف لبناني يعيشون بأقل من دولارين يوميًا

تبين المؤشرات الصادرة عن الامم المتحدة والبنك الدولي والادارات الرسمية المحلية ان ما يقارب مليونا ومئتي الف مواطن في لبنان، اي 30% من الشعب اللبناني، يعيشون بأقل من عشرين دولارا يوميا، وثلاثمئة الف بأقل من دولارين يوميا، و8% تحت خط الفقر المدقع، فيما يصل الدخل الشهري لآلاف الاسر الى 350 دولارا

بحسب توزعها على المحافظات، تتمركز الاسر الفقيرة في الشمال بنسبة 40%، والبقاع 20%، والجنوب 15%، والنبطية 10%، وجبل لبنان 14%، وبيروت 1%. ويعود تراجع الدخل الى تدهور الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية، والى النزوح السوري الكثيف الذي يحمل تبعات عدة. ادى ذلك الى تدهور نشاط المؤسسات الصناعية والتجارية وسواها من القطاعات الاقتصادية، وتدهور القدرة الشرائية للاسر بسبب ارتفاع الاسعار، وتنامي وتيرة البطالة التي وصلت الى 38% على ما يقوله رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن. كما ان الحرمان المادي يساهم في تدني اوضاعهم المعيشية، وتغلغل الامية في اوساطهم. حاول لبنان محاربة آفة الفقر عبر مشروعين: الاول يسمى «حلا» وتنفذه وزارة الشؤون الاجتماعية، والثاني «افعال» وهو اقتراح قانون تقدم به النائب روبير فاضل بعنوان «ازالة الفقر والعوز المدقع في لبنان».

هل يتمكن هذان المشروعان من محاربة الفقر؟

مجدلاني: تمويل «أفعال» ستتولاه الدولة

رئيس اللجنة النيابية للصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عاطف مجدلاني لاحظ ان هدف مشروع القانون «افعال» محاولة معالجة مشكلة نحو 300 الف لبناني يعيشون تحت خط الفقر، علما ان برنامج «حلا» بدأ تنفيذه خلال عهد الوزير السابق للشؤون الاجتماعية وائل بوفاعور، وهو يرتبط بهبات من البنك الدولي ووزارة الخارجية الايطالية والحكومة الكندية.

اضاف: «لكن اقتراح القانون الذي وافقت عليه لجنة الصحة، نسعى الى تحويله الى امر واقع من دون ان يكون مرتبطا بمساعدات خارجية، من طريق اقراره في قانون يصدر عن مجلس النواب، وحتى لا يكون عرضة لاهواء الوزير المسؤول عنه. تقدم النائب روبير فاضل باقتراح قوننة هذا المشروع، لكنه زاد على الاقتراح امرين: الاول المساعدة المالية، والثاني ربط المساعدة بالتزام رب العائلة تعليم اولاده القاصرين وخضوعه لدورات تدريبية تساعد على ايجاد فرصة عمل. ستتولى الدولة تمويل المشروع وفق بند يضاف الى موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية، الا ان قيمة المبلغ المطلوب بداية لتنفيذ برنامج «افعال» لن يصل، على ما اعتقد، الى 40 مليار ليرة، والدولة قادرة على تمويله. وهو يساعد فئة واسعة من اللبنانيين على تخطي خط الفقر. هذا الموضوع كان قد تم اتفاق دولي في شأنه في مؤتمر باريس - 3، وهو امر اصلاحي ـ اجتماعي».

> **الفقر سبب اساسي لوجود المجموعات الارهابية في المناطق**

رئيس اللجنة النيابية للصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عاطف مجدلاني.

عمّن يدير برنامج «افعال»، قال: «ادارة هذا البرنامج ستتم في اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية بواسطة جهاز ضمن هيكليتها يدير حاليا برنامج «حلا». لا خلفية سياسية للبرنامج، بل محاولة انقاذ جزء من اللبنانيين من الفقر المدقع، ووضعهم في حالة افضل اجتماعيا واقتصاديا. لا شك في ان الاقتراح، في ابعاده الاجتماعية، يحمل هدفا سياسيا اذا جاز التعبير، لان الفقر من الاسباب المساعدة على ظهور مجموعات ارهابية في عدد في المناطق. وهم يعيشون في ظل احوال اقتصادية ومعيشية صعبة. لذا، من المهم ان تتوافر لهم اي فرصة عمل او اي طريقة لرفع مستواهم الاجتماعي، لمنعهم من اللجوء الى منظمات ارهابية لكسب العيش. اذن، هذا البرنامج يشكل حلا يخدم الوطن».

وشدد على ان «العامل الاساسي لانضمام اي شخص الى المجموعات الارهابية، هو انه لا يملك شيئا كي يخسره. لا عمل، ولا مسؤولية تجاه اطفاله، ولا مسؤولية ايضا تجاه مجتمعه. لذلك، اذا عرض عليه مثلا مبلغ 500 دولار لوضع كيس ملغوم في اي ركن، لن يمانع. غير ان هذا الشخص اذا شعر بان الدولة تهتم به، وتدربه، وتقدم العلم له ولاولاده، وتؤمن له فرصة عمل لتحسين وضعه الاجتماعي، بالتأكيد سيبتعد عن التفكير في شؤون اخرى. المشروع موجه اساسا الى اللبنانيين جميعا وفي المناطق كلها. اما حسن التنفيذ، فيعود الى الافراد الذين سيختارهم مجلس الوزراء وفق اقتراح وزارة الشؤون الاجتماعية لتولي هذه المسؤولية».

ولفت الى ان «ثمة قوانين لا تنفذ، ويعود ذلك الى استهتار الوزراء المسؤولين عن التنفيذ، كمثل قانون الحد من التدخين. عند بدء التطبيق شدد وزير الداخلية والبلديات آنذاك العميد مروان شربل على التنفيذ، ونفذ القانون بنسبة 80%. غير ان وزير السياحة فادي عبود تساهل في التنفيذ، ونحن اليوم نعاني من مشكلات عدة حياله. ثمة ايضا ◄

مقال

الفقر في لبنان بين مطرقتين

المحاولات الهادفة الى تقدير عدد مَن يعيشون دون مستوى الفقر كثيرة. اختلفت نتائجها على صعيد الارقام، لكنها اتفقت كلها على وجود فجوة واسعة بين دخل المواطن في لبنان وانفاقه.

المسألة الحسابية بسيطة وفحواها: كيفية العيش براتب 800 الف ليرة لعائلة متوسطة مؤلفة من خمسة اشخاص، بينما المبلغ المطلوب بحسب رأي الاتحاد العمالي العام يلامس مليونا و500 الف ليرة على اقل تقدير.

اذا قدّر بعض مؤسسات البحوث والدراسات كلفة الانفاق الغذائي الضروري للاسرة المتوسطة بـ377 دولارا في الارياف، و666 دولارا في المدن، وان تفاوتت بين بيروت والمدن الاخرى، فانها حددت خطر الفقر المدقع لهذه الاسرة بين 527 دولارا في الريف و900 دولار في المدينة.

الاستنتاج الواضح من هذه الارقام (دقيقة او غير دقيقة) ان ما يتقاضاه معظم المواطنين اللبنانيين، لاسيما منهم العمال والاجراء شهريا، يعجز عن سد الحاجات الغذائية الضرورية، فكيف سيلبي هذا الاجر الحاجات الباقية؟

تبين دراسة احصائية سابقة للاحصاء المركزي (ارقامها صالحة حتى اليوم)، ان معظم الاسر اللبنانية تنفق اكثر من دخلها: 38,3 في المئة من الاسر تستدين لتأمين حاجاتها المعيشية، و 8,9 في المئة تستدين لدفع الاقساط المدرسية، و6,1 في المئة لدفع كلفة الاستشفاء، و7,6 في المئة لشراء منزل، و16,8 في المئة فقط تعتبر ان دخلها كاف، و22,3 في المئة تعتقد ان دخلها لا يكفي لتوفير حاجاتها الضرورية.

تظهر دراسات الاتحاد العمالي العام ان زيادات الاجور يجب ان تصل الى اكثر من 90 في المئة، كي تستعيد الاجور مستوياتها الفعلية. لكن مَن سيقوم باتخاذ قرار من هذا النوع؟

خسرت الاجور في الاعوام السابقة نحو 65 في المئة من قدرتها وفق بعض الدراسات، ما ادى الى تقلص الطبقة الوسطى وانتشار العوز على نطاق واسع لدى الطبقات العاملة، على فئاتها العامة والخاصة المختلفة. وهي تشكل 63 في المئة من اللبنانيين.

هذا الامر ادى الى فجوة كبيرة بين الدخل والانفاق وتراجع مستوى عيش اللبنانيين.

يعدد الخبراء ثلاث عتبات للفقر في لبنان:

- **عتبة الفقر المدقع، تتمثل بمبلغ ما دون 750 الف ليرة لبنانية للعائلة المتوسطة، وهي تغطي الحاجات الملحة فقط.**
- **عتبة الاكتفاء، وهي تصل الى مليون و500 الف ليرة.**
- **عتبة الامل، وتقارب مليوني ليرة.**

هذا الواقع ارغم معظم افراد العائلة على العمل.

الفجوة بين الدخل والانفاق تشير الى تراجع حقيقي في مستوى عيش اللبنانيين، مرده الى فقر يزداد انتشاره عاما بعد آخر لاسباب متنوعة، ومحاولات رسمية لمحاربته. فهل يمكن الحد منه؟

الشك دائما هو السائد...

عصام شلهوب

◄ قانون منع الدعاية والاعلان للاعشاب الطبية الذي لم يطبق الا في قسم منه، ويتعلق بالاعلانات بواسطة اللوحات على الطرق. وهذا الامر كان من صلاحية الامن العام الذي قام بواجبه، خصوصا وانه من مسؤولياته المباشرة».
وهل يتوقع وساطة يعمد اليها السياسيون لتوزيع المساعدات، اشار الى ان «من الممكن تدخلهم، لكن يجب الاعتماد على ضمير المسؤول عن التنفيذ، وايضا على وعي المسؤولين الكبار الذين يمكن ان يطالبوا بهذا او ذاك من المنتفعين. اعتقد ان على اللبناني تحكيم ضميره في طريقة التعاطي مع هذا الموضوع، خصوصا اذا كان مسؤولا عن الشأن العام، في ظل وضع المجتمع فيه والاقتصاد على حافة الانهيار. مرد هذا الواقع الى سوء تنفيذ القوانين او سوء استعمال موقع المسؤولية».
وابدى اعتقاده بأن الاوان قد حان لـ«افعال» و«حلا» كي «يواجها مشكلة الفقر في لبنان»، لافتا الى ان «افعال» يحتاج الى اقراره في اللجان النيابية المشتركة وفي الهيئة العامة لمجلس النواب، و«هو كغيره من المشاريع التي تحتاج الى جلسة تشريعية، وهي تنتظر بدورها انتخاب رئيس للجمهورية.
الا انني اؤمن بضرورة تشريع عدد من القوانين التي تهم الشأن العام وتلامس حياة المواطن كهذا المشروع مثلا، ومشروع سلامة الغذاء والضمان الصحي للمتقاعدين، والمصادقة على اتفاقات مع المنظمات الدولية تساعد على تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية».



مراد: إختيار الأسرة الفقيرة وفق 68 معياراً إقتصادياً

المشرف العام على برنامج دعم الاسر الاكثر فقرا (حلا) الدكتور جان مراد، يرى في اقتراح قانون «افعال» جزءا مكملا لما يقوم به برنامج «حلا»، غير انه «تميز باعطاء مساعدة مالية مشروطة لبعض الاسر التي تعتبر الاكثر فقرا، بناء على تصنيفها الذي يجريه البرنامج. المساعدة يجب ان تؤدي دورها المنتج من خلال تسجيل الاسر اولادها في المدارس، والتحاقها بمراكز تدريب لتأهيل الاهل او الاولاد في برامج تدريبية. لا يستطيع المستفيد رفض عرضين او ثلاثة للعمل. هدفنا ليس مساعدة الفقراء الذين لا يريدون العمل، بل اولئك الذين لا تتوافر لهم فرص العمل. تقوم شروط اختيار الاسر الفقيرة على 68 معيارا اقتصاديا واجتماعيا، وهي مبنية على مسح سكاني للاسر في لبنان، اظهر كيفية انفاق الموارد المالية. وبما ان برنامج «افعال» بني على معايير برنامج «حلا»، فان ذلك يعني ان شروط الانتساب والاستفادة هي ذاتها».
وشرح مراد منهجية آلية الوصول الى الفقير وتحديد الاهلية للافادة من المساعدات، معتبرا انها «تأخذ في الاعتبار عددا من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للاسرة، وتشمل ممتلكاتها وحالها الاجتماعية والتعليمية والصحية، اضافة الى عدد افرادها. كل اسرة تصنف فقيرة لها الحق في الاستفادة من برنامج «حلا» بتقديمات خدماتية، منها: تغطية صحية كاملة، تأمين الادوية للامراض المزمنة للافراد المذكورين في الطلب، مجانية تسجيل الطلاب في المدارس والثانويات الرسمية، مجانية الكتب المدرسية، بطاقة مساعدات غذائية موقتة للاسر الاشد فقرا. اضاف النائب فاضل الى اقتراحه اعطاء هذه الاسر اموالا نقدية، لكن وفق شروط محددة ابرزها تعهد المستفيد تعليم اولاده القاصرين، وخضوعه لدورات تدريب تمكنه من العمل وتأمين خدمات ذات منفعة عامة». وشدد على ان برنامجي «حلا» و«افعال» متكاملان «لا تضارب في مستوى العمل، لذلك وضعنا ملاحظاتنا حول اقتراح القانون المقدم من النائب فاضل وارسلناها الى لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية النيابية برئاسة الدكتور عاطف مجدلاني، وبعد عقد ثلاثة اجتماعات اقرت اللجنة الاقتراح، واحيل على لجنة المال والموازنة، ونأمل في ان يحال قريبا على الهيئة العامة لاقراره». وبما ان الموضوع يحتاج الى تمويل، لاحظ مراد ان تمويل برنامج «حلا» يتم جزئيا من البنك الدولي من طريق الهبات وليس القروض، علما ان البنك لا يمول التقديمات التي تمولها الحكومة. اما بالنسبة الى التكاليف التشغيلية للبرنامج كالرواتب وايجار المراكز والاثاث والتجهيزات الالكترونية، فتمول من الهبات التي تقدمها المؤسسات الاجنبية وفي مقدمها البنك الدولي. ولفت الى ان الحكومة اللبنانية رصدت 28,2 مليون دولار للبرنامج لسنة 2013 ـ 2014. كذلك دعمه البنك الدولي بـ9 ملايين دولار هي هبات «نتيجة صدقيته لدى عدد من الممولين من منظمات عالمية، غير ان الهبات لم تستعمل بعد في انتظار موافقة مجلس الوزراء ومجلس النواب. صرف البرنامج حتى اليوم 11 مليون دولار، معظمها من حصة المستشفيات والمدارس وفق فواتير دققنا فيها، وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية، ويتم تحويلها الى مصرف لبنان الذي يحولها بدوره الى حسابات المستشفيات الخاصة او الحكومية او المدارس».
ولأن المال تتداخل فيه اسئلة عدة حول الشفافية والصدقية، اكد مراد ان البرنامج «يعتمد الشفافية حتى اقصى حدودها، لانه لا يملك المال، بالتالي فان المراقبين يأتون من خارجه، وكذلك عقود تشغيل المكاتب التي ينجزها البنك الدولي، ولا علاقة لنا بها. وقد شهدت هيئة التفتيش المركزي على حسن شفافية البرنامج وصدقيته. يسمح البرنامج للجميع بتقديم الطلب لدى احد مراكز الخدمات الانمائية في المنطقة التابعة لها، ثم يقوم محقق اجتماعي من المنطقة بزيارة الاسرة للوقوف على حالها، وملء استمارة خاصة بها لجمع المزيد من المعلومات. على ان يجري ادخال الطلب الى برنامج معلوماتي خاص في المركز، ليتم بعدها نسخ الاستمارة وادخالها في قاعدة المعلومات المركزية. ويجري التأكد من المعلومات عبر مقارنتها بالمعلومات المتوافرة في قواعد بيانات الادارات المعنية، ومن ثم يحتسب معدل الفقر لدى كل اسرة وفق المؤشرات المعتمدة». واوضح ان البرنامج استقبل حتى اليوم 152,704 طلبات من الاسر اللبنانية، وعبر 114 مركزا منتشرا في كل المناطق. عدد الطلبات الصالحة المدقق فيها حتى الآن 123,519 طلبا، وصنّف 77,062 اسرة تقع تحت خط الفقر الادنى يمكنها الاستفادة من تقديمات البرنامج حتى الآن. ولفت الى ان مراكز البرنامج لا تزال تستقبل الطلبات الجديدة من الاسر اللبنانية، والتغطية مؤمنة حتى ثلاث سنوات، خصوصا وان محاربة الفقر لا تتم في فترة قصيرة، بل تصل الى عشرات السنين. عن تدخلات السياسيين في عمل البرنامج، قال انها «موجودة في كل القطاعات، ولا سيما منها توظيف بعض الاشخاص في مراكز البرنامج. اما ان يتدخل اي سياسي، وزيرا او نائبا او مَن يحتل موقعا رسميا، في تصنيف الاسر، فهذا مرفوض كليا، ولم يحصل حتى الآن ولن يحصل مستقبلا».

ع. ش.

”تم تصنيف 77,062 اسرة يمكنها الاستفادة من البرنامج“

المشرف العام على البرنامج الوطني لدعم الاسر الاكثر فقرا الدكتور جان مراد.

الاقتصاد

عصام شلهوب

المصالح الدولية الإقتصادية مفتاح أزمة الصادرات
السلك الديبلوماسي الإقتصادي... والأسواق الجديدة

اكتسب التسويق الدولي اهمية كبيرة في الاعوام الاخيرة في ظل المتغيرات الاقليمية والعالمية، ما انعكس سلبا على الاقتصاد اللبناني الذي يواجه تحديا في المرحلة المقبلة، حيث يغدو فتح اسواق خارجية جديدة امرا ملحا. تشكل هذه الاهمية تخطيا للازمات المستمرة في المنطقة، والتي تؤثر مباشرة على حركة تصدير المنتجات اللبنانية

التسويق ضرورة حتمية لاستمرار المؤسسات. لذا فان النجاح فيه ليس بالامر السهل، ويحتاج الى دراسات واعتماد مصادر معلومات دقيقة وصحيحة، من دون ان ننسى ان العامل الاهم والاساسي هو وجود الادارة الكفية، القادرة على تحليل البيانات واتخاذ قرارات سليمة مبنية على دراسة جادة للاسواق والبيئة الخارجية، تمكنها من اختيار افضل الاسواق والتكيف معها.

لبلوغ هذا الهدف بدأت اخيرا محاولات جدية عبر تفعيل عمل البعثات الديبلوماسية والقنصلية في الخارج، بحيث لم تعد الشؤون السياسية المسألة الاهم في عمل هذه البعثات، واتجهت الدول نحو اعادة تموضع السفارات والقنصليات في مناطق معينة من اجل تنمية مصالحها الاقتصادية.

من اسباب تطور طبيعة الديبلوماسية، التحولات الهائلة والتغيير الحاصل في النظام الدولي كالتسارع في العولمة، التطور الهائل في الاتصالات والتكنولوجيا، التخصص الصناعي، الاعتماد الاقتصادي المتبادل، تنامي التجمعات الاقتصادية، تعاظم الشركات المتعددة الجنسية وغيرها. استكمالا لخطوة وزارة الخارجية في شأن الديبلوماسية الاقتصادية، ولأن لبنان ليس بعيدا من هذه المفاهيم، ونظرا الى واقعه الحالي، عمدت وزارة الاقتصاد والتجارة الى وضع خطة عمل وبرامج اجتماعية تهدف الى تفعيل الديبلوماسية الاقتصادية مع دول خارج الشرق الاوسط .وقد اكدت في تقرير اصدرته اخيرا انها تسعى من خلال الديبلوماسية الاقتصادية الى استخدام كل الادوات الاقتصادية من اجل تحقيق المصالح الوطنية، وتهدف من خلالها الى القيام بالاجراءات والانشطة اللازمة التي سيكون من شأنها زيادة الصادرات والواردات وتحفيز الاستثمارات، من خلال الترويج للبنان والحصول على التمويل، وبناء القدرات، والدخول في المفاوضات المتعلقة بالاتفاقات التجارية الحرة او التفضيلية.



حكيم: هدفنا فتح أسواق خارجية للسلع والخدمات اللبنانية

سألت "الامن العام" وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم عن مدى التداخل بين الاقتصاد والديبلوماسية، فاعتبر ان الديبلوماسية "تشكل وسيلة من الوسائل التي تستخدمها الدول المتقدمة والمتطورة للتسويق والترويج للسلع والخدمات، كما اصبحت القوة الاقتصادية حجر اساس في موازين القوى في هذه الدول. من هذا المنطلق، يأتي تفعيل الديبلوماسية الاقتصادية للترويج للبنان كبلد ذي مقومات استثمارية، سياحية وجغرافية، ما سيدفع الشركات الاجنبية الى الاستفادة من الامكانات المتاحة في لبنان، والسعي الى تنفيذ المشاريع الاستثمارية المشتركة بما يعود بالفائدة على لبنان والمستثمرين. نجحنا في اطار الديبلوماسية الاقتصادية في توقيع اتفاقات ومعاهدات للتعاون الاقتصادي والتجاري تهدف الى فتح اسواق خارجية جديدة للسلع والخدمات اللبنانية. فتح هذه الاسواق يتطلب دعم القدرة الانتاجية للاقتصاد اللبناني، وتوفير ظروف سياسية وامنية ملائمة لتأمين الاستثمارات التي يحتاج اليها الاقتصاد .لذا نتمنى ان يتم التسريع في تسليح الجيش والقوى المسلحة اللبنانية كي تتمكن من انهاء حال الشذوذ الامني، واعادة الاوضاع الى سابق عهدها، ما يؤدي الى نتائج افضل مما هو مسجل حاليا. في المقابل قمنا بعقد عدد من الاجتماعات مع معظم السفراء، وغرف التجارة والصناعة والنقابات، ومجتمع رجال الاعمال، اسفر البعض منها عن خطوات تنفيذية واعدة. كما تمت مراسلة عدد من السفارات اللبنانية والاجنبية في امريكا اللاتينية وافريقيا والبلدان العربية ذات الاسواق المحتملة للمنتجات والخدمات اللبنانية للحض على تسويق لوائح السلع اللبنانية القابلة للتصدير، والدعوة الى توقيع اتفاقات تجارية وغيرها يتم من خلالها خفض التعرفة عليها، وتسهيل عملية دخولها الى هذه الاسواق".

عن محاولة وزارة الاقتصاد والتجارة تفعيل التبادل التجاري مع اسواق افريقيا والمكسيك ودول اميركا اللاتينية او ما يعرف بدول "الميركوسور"، قال: "علاقاتنا مع دول اميركا اللاتينية وطيدة نتيجة العدد الكبير من المغتربين اللبنانيين فيها، الذين لهم دور مهم وفاعل في المساهمة في توقيع المعاهدات والاتفاقات. وضعنا في وزارة الاقتصاد والتجارة خطة عمل جدية لدخول هذه الاسواق التي تحتوي على مجالات وفرص تجارية عدة غير مستثمرة وغير مستغلة. اما على صعيد دول "الميركوسور"، فان الاجتماع الاول للجنة المشتركة بينها ولبنان عقد في 12 ايار المنصرم، وبحث في سبل تعزيز التبادل بين الجانبين. تكمن خطتنا في تأمين الاطار القانوني المناسب لهذا التبادل".

كيف يتم تقييم نجاح الديبلوماسية الاقتصادية؟ هل من خلال اتفاقات ثنائية دولية او عبر قيام البعثات الديبلوماسية بالاتصالات لتأمين الاسواق المطلوبة؟

اعتبر حكيم ان الديبلوماسية الاقتصادية "تقوم من خلال ارتفاع مساهمة التصدير في الناتج المحلي الاجمالي، وتؤدي الاتفاقات الثنائية الدولية والاتصالات التي تقوم بها البعثات الديبلوماسية دور المسهل في هذه العملية. الاطار القانوني لفتح هذه الاسواق الجديدة ممهد امامنا، الا انه ينبغي اولا وضع حد للفلتان الامني في بعض المناطق على الحدود".

> **الاستثمارات تحتاج الى الامن لذلك يجب تسليح الجيش**


وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم.

عن كيفية ربط العلاقات الديبلوماسية اللبنانية بالمنظمات الاقتصادية العالمية والتعاون الاقتصادي معها، قال ان دور الديبلوماسية الاقتصادية "يكمن في تسهيل الاتصالات وتقريب وجهات النظر مع الحكومات العالمية التي لها وجود في لبنان من خلال هذه المنظمات الاقتصادية العالمية. اذ تلعب الديبلوماسية الاقتصادية دورا مكملا لدور المنظمات. اذا كانت السمة المميزة للقدرة الانتاجية اللبنانية هي النهوض بعد كل كبوة، والقدرة على البقاء والاستمرار والتكيف مع الاحوال المختلفة، فانه يبرز في هذه المرحلة موقف الفاعليات الاقتصادية من الحلول المطروحة لايجاد اسواق خارجية جديدة للانتاج اللبناني، وتفعيل التبادل التجاري بين لبنان وهذه الاسواق".

صرّاف: ما يقوم به اللواء إبراهيم الحجر الأساس لديبلوماسيتنا الإقتصادية

رئيس اتحاد رجال اعمال البحر الابيض المتوسط، رئيس لجنة الصداقة اللبنانية - الروسية جاك صراف اكد ان عناصر نجاح الديبلوماسية الاقتصادية "ترتكز على الثقافة الديبلوماسية التي تنطلق اساسا من الايمان ببلدك وبطاقاته وعلاقاتك الدولية. اختبرت هذا الواقع في علاقتي مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي تعلمت منه كيفية التفاعل والتصرف لخدمة لبنان، عبر تسويق لبنان وليس تسويق المنافع الخاصة. انا اليوم املك دفترا لعناوين الجمعيات الاقتصادية العالمية. من خلال موقعي كرئيس اتحاد رجال اعمال البحر الابيض المتوسط الذي يضم 17 بلدا ضمن هذا الاتحاد، ويرتبط مع شريك استراتيجي هو المجموعة الاوروبية التي تضم 34 بلدا، اي ان التعامل يتم مع 51 بلدا في العالم، هذا يعني انني على اتصال دائم بهم للتسويق للبنان، واعرض عليهم التعاون في كل المجالات الاقتصادية. تعاطي الشأن العام يؤمن لك الثقة ويساعدك على البروز من خلال شفافية التعاطي معهم. عندما يلمسون انك تعمل لمصلحة المؤسسة التي تنتمي اليها، تفتح لك الابواب. بالتالي يكون المردود كبيرا. مثال ذلك عندما يطلب مني، بصفتي رئيسا لمجلس الاعمال اللبناني – الروسي، من الشركات الروسية انتاج سلعة ما، او الترويج لسلعة من منتجات هذه الشركات، اقوم بتأمين الاتصال مع عدد من المصانع اللبنانية. بعد ان تأتي النتائج جيدة من خلال اختياري ومساعدتي، يرسلون الي شركات اخرى. بذلك تكبر العلاقة وتتوسع الثقة. هذا العمل يعتبر بمثابة علاقة ديبلوماسية اقتصادية، في استطاعتها التسويق للبنان شرط ان يتمتع المنتج بمواصفات مميزة. عندما نسوق لانتاج الصابون مثلا، اذا كان لا "يرغي" لن تكون النتيجة مرضية. ما يقوم به وزير الخارجية اليوم جيد جدا، لكن المسألة والمشكلة ومحور كل القضايا امن لبنان واستقراره. لذلك لا يمكن تسويق لبنان وخنجر الامن مغروز في خاصرته".

غير انه لم ينسَ ما يقوم به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، مؤكدا انه امر مهم جدا. قال: "حقق اللواء ابراهيم الامن الديبلوماسي مع كل الاطراف الخارجيين، القطريين والسوريين والاتراك والدوليين حتى. ما يقوم به هو الحجر الاساس لنسير في ديبلوماسيتنا الاقتصادية. اذا التكامل يقوم على ديبلوماسية امنية واقتصادية شرط ان تقوم، في القريب العاجل، الدولة المؤسساتية، والا سنتحمل وجع الخناجر الموجودة في خاصرتنا".

كيف يتم تقييم نجاح الديبلوماسية الاقتصادية، هل من خلال الاتفاقات الثنائية الدولية؟ قال صراف: "نجحت هذه الديبلوماسية مثلا عبر اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي منذ عام 2003، من خلال اعتبار اوروبا لبنان شريكا اساسيا لها، لكن ليس في منزلة المغرب مثلا، نظرا الى غياب هذا الطرح عن اجندة السياسيين في لبنان، لانهم يذهبون لبناء مصالح فردية وليس مصالح لبنان وشعبه".

واكد ان الديبلوماسية الاقتصادية "في صلب القطاع الخاص ومكملة له. مثال على ذلك، تتحضر الهيئات الاقتصادية لتشكيل وفد اقتصادي للذهاب الى قطر ودبي وابوظبي، استكمالا لزيارتنا السابقة لابوظبي ودبي واللقاءات التي اجريناها مع وزراء الخارجية هناك. نأمل في ان نحقق التطلعات الاقتصادية للشعب اللبناني. لم نعتمد على السياسيين اللبنانيين لانهم اصل المشكلة".

واعتبر صراف ان اللواء ابراهيم "تخطى المسافات الامنية والداخلية، وذهب الى الخارج، ونحن نتشبه به. انها ثقافة. عليك معرفة تمتين الثقة الشخصية بك عند الغير". وشدد على ان القطاع الخاص يريد المحافظة على علاقاته مع كل الدول ما عدا اسرائيل "لانها خط احمر لا نتعامل معها. كل ما نريده المحافظة على مصالح اقتصادنا".

الاعتبارات والمصالح الاقتصادية هي المحرك الرئيسي للسياسات الدولية



رئيس اتحاد رجال اعمال البحر الابيض المتوسط جاك صراف.



عن الاتصالات القائمة لتأمين اسواق جديدة للبنان، قال: "الوفود الاقتصادية اللبنانية تزور ايطاليا، فرنسا، المانيا وغيرها من الدول، مدعومة بقوة كبيرة من خلال وجود رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير على رأس اتحاد غرف البحر المتوسط، وانا كرئيس لاتحاد رجال اعمال البحر الابيض المتوسط، وكلانا من لبنان. انها قوة مدفع 240 اقتصادية اذا صح القول، نستعملها الى اقصى الحدود. في اجتماعاتنا الاوروبية هناك تنسيق كامل وموقف واحد ورأي واحد في ابراز دور لبنان، وفي القيام بواجباتنا الوطنية. انها ديبلوماسية كاملة مرتبطة بهدف واحد هو لبنان".

الجميّل: رؤساء دول العالم يتحرّكون لتأمين التبادل الإقتصادي

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل رأى ان الديبلوماسية الاقتصادية هي "الترويج بالمطلق للبنان، وعلى البعثات الديبلوماسية القيام بدور فاعل على صعيد تنمية العلاقات الاقتصادية اللبنانية في اماكن تمثيلهم، والترويج للصناعة الوطنية وايجاد فرص تصديرها الى الخارج. لا بد لهؤلاء الديبلوماسيين من تعريف الصناعيين اللبنانيين على متطلبات اسواق البلدان التي يقيمون فيها، ووضع كل الارقام المتوافرة حول حجم استيراد اسواق هذه الدول، وما هي السلع المستوردة، وتحديد مراكز قوة استيراد هذه البلدان. على البعثات الديبلوماسية اللبنانية التواصل على نحو كثيف مع الانتشار اللبناني في تلك الدول لنقل المعلومات حول قدراته في كل المجالات".

عن كيفية تقييمه نجاح هذه الديبلوماسية، من خلال اتفاقات ثنائية او عبر قيام السفراء والقناصل المعتمدين بالاتصالات اللازمة لتأمين الاسواق المطلوبة؟ اكد ان الاتصالات والاتفاقات "يجب ان تسير معا عند الضرورة. المبادرة التي اتخذها وزير الخارجية جبران باسيل حول دعوة الديبلوماسيين اللبنانيين المعتمدين في الخارج الى الاجتماع في لبنان، وتأكيده دور الديبلوماسية الاقتصادية، جيدة وان متابعة مديرية الشؤون الاقتصادية لهذه الخطوة يصب في خانة نجاحها.

ان ما يشجع الاعتماد على هذه الديبلوماسية هو ما لمسناه مثلا خلال زيارة وفد الهيئات الاقتصادية لموسكو، وهو الدور التحضيري المهم الذي قام به سفير لبنان في روسيا. التسويق للبنان كان من خلال القطاعات وليس عبر الشركات، وهي مبادرات جيدة ومطلوبة. ما لمسناه في موسكو لمسناه ايضا في المملكة العربية السعودية من خلال التحرك الفاعل للسفير والقنصل في المملكة في الترويج للبنان والمساعدة على تحقيق المطلوب. نحن نعول على مثل هذا النشاط وعلى المزيد منه، خصوصا واننا نعول على دور الاغتراب اللبناني والديبلوماسية اللبنانية في تأمين كل مستلزمات القوة لتصدير منتجاتنا الى كل الاسواق".

واوضح ان مفهوم الديبلوماسية حاليا عنوانه الاقتصاد، وان التحرك الديبلوماسي "ينطلق من اسس اقتصادية. كل تحرك لرؤساء دول العالم يتم اليوم بمرافقة الوفود الاقتصادية لدرس علاقات تتمحور حول التبادل الاقتصادي والتجاري والسلعي".

وتناول الجميل دور الاغتراب اللبناني في دول اميركا اللاتينية والبلدان الافريقية، معتبرا ان اتفاق "الميركوسور" سيسمح بنشوء علاقات صلبة وصلات قوية مع اميركا اللاتينية "ضمن اطار المعالجات المطلوبة والتسهيلات التي تساعد انتاجنا على دخول تلك الاسواق".

وشدد على ضرورة وجود حركة ديبلوماسية اقتصادية عبر السفراء والملحقين التجاريين اللبنانيين لهذه الغاية.

ولفت الى دور المغتربين اللبنانيين في الاستثمار داخل لبنان لمساعدته على تفعيل اقتصاده، وعلى تصدير منتجاته الى بلدانهم "من دون ان ننسى ما لهذا الاغتراب من مساهمات في منع الانهيار الاقتصادي في لبنان عبر تحويلاتهم المالية، بالاضافة الى الامكانات التي يتمتعون بها للترويج للمنتج اللبناني. تقوم الديبلوماسية اللبنانية بدور فاعل، وهذا ما تسعى اليه اليوم لتحسين قدرات دخولنا الى اسواق جديدة وتفعيلها، وقد لمسنا ذلك من خلال زياراتنا الاخيرة لعدد من دول الاتحاد الاوروبي، وخصوصا روسيا، وما قامت به بعثتنا الديبلوماسية من جهد لانجاح الزيارة.

من واجب البعثات الديبلوماسية التواصل الكثيف مع الانتشار اللبناني

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل.

السمة المميزة للقدرة الانتاجية اللبنانية هي النهوض بعد كل كبوة، والقدرة على البقاء والاستمرار والتكيف مع الاحوال. يبرز في هذه المرحلة موقف الهيئات الديبلوماسية في التحرك لايجاد الاسواق الخارجية للانتاج اللبناني وتفعيل التبادل التجاري بين لبنان وتلك الاسواق".

سيرة

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

أكثر من نصف قرن يتنكّب الكوميديا
صلاح تيزاني: لستُ نادمًا ومحبة الناس هي الأثمن

بدأ الممثل صلاح تيزاني مسيرته الفنية منذ ٦٧ عاما، ولا يزال يعدّ نفسه هاويا. ليس الفن عنده مهنة لقمة العيش. لعقود طويلة رافقت اجيالا بعد اخرى تناقلت منه الابتسامة والفرح وهو يتنكب كوميديا صنعها وفرقة "ابو سليم الطبل" التي يغيب ابطالها واحدا تلو آخر، وهم يحفرون عميقا في ذاكرته

منذ عام 1960 حتى اندلاع الحرب، كان اللبنانيون، كبارا وصغارا، ينتظرون مساء السبت الفرقة الكوميدية الاولى بابطالها العفويين، من على شاشة شركة التلفزيون اللبنانية. نهارا اصحاب حرف لا تمت الى الفن بصلة، ومساء في استديو يلعبون حلقات نصفها في النص ونصفها الآخر في الارتجال امام كاميرا لم تكن تصوّر. على مرّ اجيال عبرت الوف الحلقات التلفزيونية والاذاعية لفرقة، حافظت على ممثليها حتى بدأوا الرحيل تباعا، فلم تفك عصبتهم وانسجامهم. رائد "فرقة كوميديا لبنان" قبل ان تمسي سنوات طويلة "فرقة ابوسليم الطبل" صلاح تيزاني (87 عاما). يكتب ويمثل، ويخترع شخصيات تنتزع الضحكة ولا ترتوي. غنى المولوج ولحنه. معظم ابطال فرقته لم يحوزوا سرتفيكا ذلك الزمان، لكنهم دخلوا القلوب ولبثوا طويلا. في حوار مع "الامن العام" يروي صلاح تيزاني قصة المسيرة الطويلة.

■ لماذا اتجهت نحو التمثيل، ومن اين بدأت؟

□ كنت في الرابعة من عمري عندما شاركت في الحفلات المدرسية التي تقام في نهاية العام الدراسي، حيث كانوا يختارون من بين التلامذة مَن يملك مواهب في الغناء والموسيقى والشعر والتمثيل. كنت اهوى التقليد واسعى الى اضحاك رفاقي. بسبب مشاغباتي تنقلت بين مدارس عدة حتى وصلت الى المدرسة الايطالية في طرابلس، فالتقيت فيها المؤلف والمخرج نزار ميقاتي الذي كان استاذي في العربية. لفتته موهبتي الفنية من خلال الحفلات التمثيلية التي كنا نقدمها كل ثلاثة اشهر، فاختارني للقيام ببعض الادوار التي نجحت فيها، واحبني التلامذة من بعدها واصبحوا يتوددون ويقدمون الي الهدايا.

> **العمل في المجال الفني لا يؤمن لقمة العيش**

■ كيف انتقلت الى الاحتراف؟

□ لا ازال اعتبر نفسي هاويا. التمثيل ليس مهنة، والعمل في المجال الفني لا يؤمن لقمة العيش. كنت املك "غاليري" او محل موبيليا منذ بداية عملي في التمثيل، الى ان تخلّيت عنه عام 1990. كان لافراد فرقتي اعمال اخرى.

■ كيف تكونت فرقة "ابوسليم الطبل"؟

□ كونتها في طرابلس قبل عملي في التلفزيون، في اثناء انتمائي الى كشافة الجراح حيث شكلنا فرقة انا واسعد وامين وجميل وكوستي، اطلقنا عليها اسم "النفير". كنا نقيم حفلات في المخيم الكشفي في الكورة، نقدم اسكتشات فكاهية لاقت استحسانا كبيرا، فقررت تأسيس فرقة وزيادة عدد افرادها. اطلقت عليها اسم "فرقة كوميديا لبنان"، قدمنا حفلات فنية في معظم مناطق الشمال. لاحظت مفوضية كشافة الجراح في بيروت النجاح الذي احرزته الفرقة، فطلبت منا المشاركة في العروض الفنية التي تقدمها في الاعياد والمناسبات الكشفية على مسرح "الفرير" في رأس بيروت. بعد فترة قررت ترك كشافة الجراح والانتقال من تقديم الاسكتشات وحفلات السمر حول النار الى تقديم عروض مسرحية امام جمهور اوسع. ساعدني على تحقيق امنيتي هذه صديق لي هو وهيب الدبليز الذي اعتبره بمثابة اب روحي، فقام بتجهيز مسرح خاص لنا يتسع لخمسمئة مقعد. لكن نهر ابوعلي طاف مجددا وتهدم المسرح، فبدأنا البحث عن مسرح آخر واخترنا مسرح "الفرير". كنا نقوم بطبع بطاقات الدخول ونرافق الجمهور الى الصالة، وفي حال حصول شجار في اثناء العرض نتوقف عن اداء ادوارنا ونحاول التوفيق بين المتخاصمين، ومن ثم نعود الى متابعة المسرحية. اول عمل قدمناه كفرقة خاصة كان مسرحية "المسافر".

■ كيف بدأ عملك في شركة التلفزيون اللبنانية ومتى؟

□ في اثناء تقديم مسرحية "المسافر" تلقيت دعوة لعرضها في تلفزيون لبنان من الفنانين عوني المصري وعبد الكريم عمر بعد اعجابهما بادائنا. كان ذلك عام 1960، بعد ثمانية اشهر من انطلاق التلفزيون. قدمنا بداية مسرحية "المسافر" التي لاقت استحسانا لدى الجمهور، فطلبت ادارة التلفزيون منا مباشرة تقديم حلقات اسبوعية على القناة 7 شرط تقديم 13 حلقة مكتوبة قبل بدء البرنامج.



الممثل صلاح تيزاني ("ابوسليم الطبل").

سألت نفسي: مَن سيكتب السيناريو؟ فانا اكتب واغني مونولوجات.

■ ما الذي فعلته حينها وكيف تصرفت؟

□ لجأت بداية الى ما قدمناه من اسكتشات، فقمت بتوسيع الادوار ونصوص الممثلين، وانطلقنا في البرنامج على الهواء مباشرة 10 سنوات. بعد الانتهاء من تقديم كل حلقة، ولدى خروجنا من مبنى التلفزيون، كنا نفاجأ بالناس ينظرون الينا كأننا آتون من الفضاء، وقد علت الدهشة وجوههم.

■ نجاحك في الوصول الى التلفزيون كيف انعكس عليك بداية؟

□ لدى توقيعي العقد مع تلفزيون لبنان كان في انتظاري عز الدين صبح الذي استقبلني وهو يحمل مقالة مخصصة لنا في مجلة "الصياد" كتبها الصحافي جورج ابراهيم الخوري. من شدة فرحي بما ورد فيها اشتريت اعدادا كثيرة من المجلة، ورحت اقرأ ما كتب عنا على مسامع ركاب البوسطة التي استقللتها في طريق العودة من بيروت الى طرابلس.

> **معظم شخصيات الفرقة لا يحملون شهادة السرتفيكا، وانا لم ابلغ البريفيه**

■ مع اي مخرج تعاملت في اول عمل تلفزيوني؟

□ بدأت مع المخرج غاري غارابتيان، وقد توقع لنا النجاح منذ البداية. عندما طلب منا المدير العام للتلفزيون رشاد البيبي وعز الدين صبح تقديم نصوص مكتوبة لاعمالنا توجهنا، الفنان عوني المصري وانا، الى مقهى "الحاوي" في ساحة البرج قرب سينما "روكسي"، ورحت املي عليه نص الحوار وهو يتولى تدوينه. انتقلنا بعدها الى مكتب عز الدين صبح لنعرض عليه ما كتبناه. قرأه مرة اولى وثانية وثالثة ليقول لنا: شو هالقصة ما فيها شي بيضحك. اقترحت عليه اجراء التمارين في حضوره فوافق، وكانت مناسبة للتعرف الى المخرج غاري غارابتيان الذي قال بعد الانتهاء من التجربة الاولى: رح اضرب بهم كل برامج التلفزيون.

■ من اين كنت تستوحي نصوص برامجك الفكاهية التي اشتهرت بها؟

□ من مشاكل المجتمع وواقع الحياة التي نعيشها. فابن العائلة الميسورة لا يستطيع تقديم فن شعبي. ينعتونني بالفنان الشعبي، وقد وصفني المخرج محمد كريم بالفنان الذي احبه الشعب ورفضته النخبة. ماذا يهمني من النخبة؟ هؤلاء لا يشاهدون التلفزيون، بل يسافرون الى باريس لمشاهدة مسرحية.

■ شخصيات فرقة "ابوسليم" التي ادخلت الفرح الى قلوب الناس من اين استوحيتها؟

□ قرب منزلنا في طرابلس في مقهى "موسى" في منطقة باب الرمل، كان ثمة مسرح اسمه "خيمة كراكوز". كان الشخص الذي يدعى ◄

◄ "الكراكوزاتي" يؤدي دور البطولة برفقة شخصيات مرسومة ملونة ومعلقة بعود من خشب يتم تحريكها بواسطته، من بين هذه الشخصيات "عيواظ" الذي يفتعل المشاكل دائما، تماما كما كان يحصل بيني وبين فهمان في التلفزيون. لدى مشاهدتي عروض "خيمة كراكوز" كنت اتساءل حول طريقة تحويل هذه الشخصيات الملونة الى بشر حقيقيين مع بعض التعديلات والاضافات، كونها تعكس شرائح المجتمع ونفسيات البشر. اما اختيار اسم "ابوسليم" للفرقة فتم بعد عملنا في التلفزيون. بدأنا العمل الفني باسم "فرقة كوميديا لبنان". لكن بعد الانطلاق في مسلسلاتنا التلفزيونية، طلب مني اختيار اسم آخر للفرقة باعتبار ان العمل بعنوان "كوميديا لبنان" كبير علينا، ولسنا في مستوى "الكوميدي فرانسيز" مثلا ولا "ديلارتي" في ايطاليا، شرط ان يتضمن اسم الفرقة "ابو"، كما كان رائجا في تلك المرحلة انطلاقا من شخصية "ابوبسام" في البرنامج الاذاعي لجورج ابراهيم الخوري "بيفرجها الله"، الى مسلسل "ابوملحم" و"ابوحربا". حرت في امري خوفا من المشاكل بعد كل حلقة في حال اخترت اسما لشخص مسيحي او مسلم. فكان اختياري لاسم "ابوسليم" للفرقة واسماء اخرى لابطالها يختارها عادة مسيحيون ومسلمون من دون ان تنبىء بطائفة الممثل، كإسم اسعد وفهمان وجميل وامين وشكري ودرباس. خشينا استعمال اسماء تفصح عن طائفة على نحو يستشم من اي موقف في التمثيلية كأنه يؤذي طائفة، وكانت البلاد خارجة لتوّها من "ثورة 1958". لذا اخترنا الاسماء المحيرة الانتماء.

■ هل كنتم ترتجلون في اثناء تقديم اعمالكم؟

□ كنا نكتب النصوص بطبيعة الحال، لكن الممثل ينسى احيانا بعض المقاطع من دوره فيلجأ الى الارتجال. لكن من ضمن السياق نفسه.

■ قلت ان ممثلي فرقتك كانت لديهم اعمال اخرى؟

□ كان اسعد يملك معمل قشطة، وفهمان



لا ازال اعتبر نفسي هاويا، فالتمثيل ليس مهنة.

"أبوسليم" والأمن العام

"كان الامن العام يدقق في كل كلمة نقولها، ولدى التفوه بعبارات لا تروق لرجاله وان بسيطة. لم يكن في الامكان تقديم حلقة قبل اطلاع الامن العام على النص للموافقة عليه. كان رجال الامن العام يستدعوننا عبر الهاتف من الطبقة الرابعة في مبنى التلفزيون حيث يقيمون في مكتب للمثول امامهم، وتبليغنا تحذيراتهم. كنت استغرب هذا الحرص الكبير منهم على افهامنا ان التفوه بعبارة "العمى يا فهمان" ممنوع. ماذا كنت لاقول لفهمان في هذا البرنامج غير هذا الكلام؟ قصتي مع الامن العام طريفة وغريبة في الوقت نفسه. اذكر ما حدث لنا عام 1953 عندما ذهبنا الى مهرجان الشبيبة في بوخارست، وكان في تلك الرحلة اسعد سعيد من لبنان، والفنانة تحية كاريوكا من مصر، حيث قدمنا برنامجا فنيا مميزا. لدى عودتنا الى لبنان مع الاوسمة التي اعطيت لنا ومقتطفات من اقوال الصحف هناك التي اشادت باعمالنا، فوجئنا برجال الامن العام ينتظروننا في مرفأ بيروت ويصادرون جوازات سفرنا والهدايا التي قدمت الينا. لماذا؟ لاننا زرنا دولة اشتراكية. بقينا ثلاث سنوات محرومين من جوازات السفر الى ان تلقينا دعوة للسفر الى النمسا في مناسبة مهرجان الشبيبة ايضا، كي نقدم احدى حفلاتنا هناك. قصدت الرئيس رشيد كرامي رحمه الله واخبرته بما حصل، وكان آنذاك رئيسا لمجلس الوزراء، فعمل على مساعدتنا وتمكيننا من استرجاع جوازات السفر. الامر الذي اتاح لنا تلبية الدعوة والتعرف هناك على فنانين من شتى انحاء العالم".

يعمل لدى خياط، وجميل يعمل معي في الموبيليا، ودرباس صاحب "غاليري"، وامين تاجر اقمشة، وشكري يشغل وظيفة في المحكمة الشرعية.

■ بعض المونولوجات كنت تغنيها باللغة الاجنبية، اين تعلمتها؟

□ في اثناء سفري الى بوخارست عام 1953 تعرفت الى فرقة موسيقية كانت تعزف مقطوعات من الفولكلور الروماني فاعجبت بها، وتعلمت لغة تلك البلاد، وغنيت ايضا بالاسبانية. كان لي صديق اسمه خريستو سابا سافر الى المكسيك والبرازيل وحمل معه اسطوانة تتضمن عددا من الاغاني الجميلة اخترت واحدة منها، هي اغنية "انكي ميكويسا لافيدا" التي كنت افتتح بها حفلاتي.

■ ما الذي اعطاك اياه التلفزيون؟

□ اعطاني الشهرة ومحبة الناس. كنا دائما نشعر بالفرح خصوصا عندما نرى الناس مسرورين والبسمة على وجوههم. بطريقة بسيطة دخلنا الى قلوبهم. معظم مَن كانوا معي في الفرقة لا يحملون شهادة السرتفيكا، وانا لم ابلغ صف البريفيه. منهم مَن كان اميا مثل كوستي، فكنت القنه دوره. صحيح ان المستوى الثقافي مهم في الفن، والعلم يغذي الموهبة، لكن الموهبة قبل اي شيء آخر.

> ”وصفني المخرج محمد كريم بالفنان الذي احبه الشعب ورفضته النخبة“

■ مَن بقي من ممثلي فرقتك على قيد الحياة؟

□ بقي اسعد وشكري وكوستي الذي يعمل الآن سائق سيارة اجرة، فيما تعرض اسعد لانتكاسات صحية كبيرة اقعدته وشحّ بصره.

■ ما اول اجر تقاضيته في التلفزيون، وكم كان آخر اجر؟

□ اول اجر كان 250 ليرة عن الحلقة الواحدة، يوزع على كل افراد الفرقة الذين كانوا يأتون بالبوسطة من طرابلس الى بيروت لتقديم الحلقة، ثم يعودون ليلا. اما آخر برنامج تلفزيوني قدمته فكان في التسعينات واسمه "حكم وامثال"، تقاضيت عنه مبلغ 300 دولار عن الحلقة الواحدة.

■ اشتركت مع الاخوين رحباني في اعمال فنية؟

□ اول عمل مع الاخوين رحباني كان مسرحية "فخرالدين" التي عرضت في مهرجانات بعلبك الدولية عام 1966، والشخصية التي اديتها هي لشكري سيفا. كان من المفترض ان يكرهني الجمهور بسببها لأن عائلة سيفا، تاريخيا، كانت ضد الامير فخرالدين، لكن ما حصل كان العكس. فقرر عاصي الرحباني اسناد ادوار اخرى الي في مسرحية "ناس من ورق" وفيلمي "سفر برلك" و"بنت الحارس".

■ ماذا عن هذه التجربة؟

□ هنأني عاصي الرحباني على كلام ارتجلته في مسرحية "ناس من ورق". كنت في اثناء التحضيرات جالسا في غرفة الملابس اتحدث مع ملابس شخصيات تاريخية مثل يوليوس قيصر وعنتر وهتلر وغيرهم، احكي مع ملابسهم. خلال تلك الجلسة خطرت على بالي كلمات تقول "كلهم صاروا تياب". عبارات سمعها عاصي الرحباني فسألني: من اين جئت بهذا الكلام. اجبته: هذه هي الحقيقة. كلهم صاروا تياب. اين هم هؤلاء العظماء. فطلب مني قول ما ارتجلته في اثناء التحضيرات لدى عرض المسرحية، وهذا ما حصل.

■ اذا لخصت تجربتك في الفكاهة اللبنانية، ما الذي اعطيته للتلفزيون؟

□ اعطيت الفكاهة البريئة والبسيطة والمحتشمة التي لا خبث فيها. قدمت كوميديا نظيفة اذا اراد الصغار مشاهدتها في بيوتهم لن يمنعهم احد.

■ ما الذي قدمته ايضا غير الكوميديا النظيفة؟

□ قدمت طريقة نموذجية في التمثيل المسرحي الخاص بفرقة "ابوسليم"، المشابهة لخصوصية فرقة ديلارتي او شارلي شابلن. صنعنا شخصيات مستقلة كل منها بطل في ذاته، فلا تعثر في الفرقة على بطل وحيد وواحد. الجميع ابطال. لا شخصية واحدة تؤثر على الاخرى او تطغى عليها. كنت احيانا اطل في دور كومبارس فيما يلعب درباس وفهمان وفريال كريم ادوارا اكبر. وهذا ما ساعد الفرقة على الاستمرار.

■ هل تشعر بندم على هذه المسيرة؟ ماذا عن رفاقك في الفرقة؟

□ لست نادما ابدا، فمحبة الناس اثمن شيء في الدنيا، وهي اغلى من المال، خصوصا الفرح الذي اقرأه على وجوههم واحترامهم الزائد لي. رفاقي مثلي تماما ليسوا نادمين، ويتمنون العمل مجددا وان من دون اجر مادي. ◄

◄■ ما احلى ما واجهك في مسيرتك؟

□ عندما كنت اتلقى دعوة للسفر، كان تقدير الجاليات اللبنانية لفرقة "ابوسليم" لا يوصف. لا انسى ابدا شخصين التقيتهما في اوستراليا، قال لي احدهما عندما رآني: "كنت اريد السفر الى لبنان بعد 20 يوما، لكن لبنان اليوم اتى الي عندما رأيتك، فلا حاجة الى سفري بعد اليوم". وقال لي الآخر: "اهلا باول ضحكة في حياتي"، ثم عانقني وقبلني. هل هناك اجمل من ان يعرف الانسان الى اي مدى هو محبوب؟



فرقة "ابوسليم الطبل".



أعماله

• في التلفزيون:
"المسافر" اول عمل 1960، "ابوسليم في باريس" للاذاعة والتلفزيون الفرنسي، "المليونير المزيف"، "سيارة الجمعية"، "الابواب السبعة"، "بوسطة فلة"، "الدنيا مسرح"، "مسرح الفكاهة"، "انس همومك"، "فندق السعادة"، "اضحك معنا"، "مزرعة الفرح"، "يا كريم"، "دكتور الضيعة"، "كل يوم حكاية"، "سوى سوى"، "خلص بقى"، "ابو سليم 2000"، "مسامير"، "حكم وامثال".

• في الاذاعة اللبنانية:
"ديوك الحي".

• على المسرح:
"شحاد ومسافر"، "بالوجه مرايه"، "اضحك مع التلفزيون".

• في السينما:
"ابوسليم رسول الغرام"، "ابوسليم في المدينة" (1960)، "ابوسليم في افريقيا" (1964).

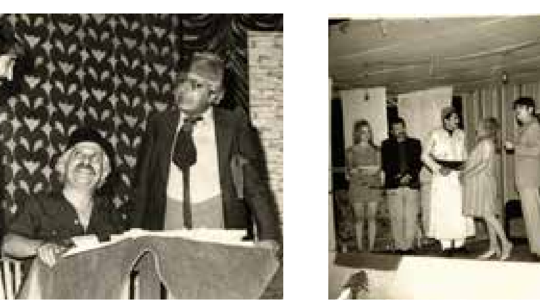
• مع الاخوين رحباني:
مسرحية "فخرالدين" (1966)، مسرحية "ناس من ورق"(1972)، فيلم "سفر برلك" (1967)، فيلم "بنت الحارس" (1968).


١٩٥٣: ابوسليم يغني مونولوجا على مسرح الفرير في طرابلس.


١٩٥٥: على مسرح الفرير في طرابلس ايضا.


١٩٥٩: على مسرح سينما "روكسي" في طرابلس.


١٩٦٠: من فيلم "ابوسليم في المدينة".


١٩٦٢: مسرحية "بالوجه مرايه" على مسرح "سارولا".


من اليسار: ابوسليم، فهمان، شكري في مسرحية.



في الثقافة


مدير «رسالات» المهندس المعماري محمد كوثراني.

الجمعية اللبنانية للفنون «رسالات»: إزدهار الثقافة المقاومة
عندما تقع المصالحة بين الفقه والفن

عادت الجمعية اللبنانية للفنون «رسالات» الى انشطتها الثقافية بعد غياب قسري دام اكثر من ثلاثة اعوام. الجمعية التي تأسست عام 2005 في الغبيري، في محاذاة سفارة دولة الكويت، عرفت نجاحا كبيرا على مدى اعوام، ما مكنها من احتلال مكانة ثقافية كبيرة نظرا الى تنوع انتاجاتها وجودتها

ها هي الجمعية اللبنانية للفنون «رسالات» تعود اليوم عبر نشاطها الاسبوعي «اربعا بنص الجمعة» الذي يستمر هذا الشهر (مساء كل اربعاء) جامعا بين المسرح والانشاد والموسيقى والحكواتية. لكن ما هي «رسالات»؟ كيف نشأت؟ كيف اصبحت ما هي عليه الآن؟

كثيرة هي الاسئلة. في عالم «رسالات» والتعرّف اكثر اليها تكمن اجابات مديرها المهندس المعماري محمد كوثراني.

■ السؤال الذي يطرحه الجميع هو ما هي «رسالات»؟ ما كانت الفكرة من ورائها؟ لماذا هذه التسمية؟

□ حلم وجود مؤسسة ترعى العمل الفني في اوساط المقاومة كان موجودا، وكان اول طلب رفعناه الى سماحة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عام 1997، بعد فترة على استشهاد ولده السيد هادي باشهر قليلة. ثم عدنا وطورنا الفكرة. كان وضع المقاومة آنذاك قاسيا للغاية، ولم يكن ثمة امكان لحدوث ذلك. وقتها قدمنا مشروع مؤسسة لرعاية الفنون وحكما الثقافة، ولم يكن اسمها «رسالات». بعد عام 2000، ارتاحت قيادة حزب الله اكثر، وكانت تستطيع الاستماع الينا اكثر. نتيجة لذلك الهدوء، بدأت المبادرات الفردية الفنية كالموسيقى والرسم التشكيلي.

اتذكر اول معرض فن تشكيلي اقمناه بالتنسيق مع جمعية الفنانين المحترفين ونقيبهم الاستاذ غسان كيريلوس. يومها رسم اكثر من 18 فنانا تشكيليا المقاومة بلغة مختلفة غير معتادة. اقيم المعرض في القاعة الزجاجية في الحمرا برعاية وزارة الثقافة. صحيح ان هذا النشاط لم يندرج تحت اسم «رسالات»، لكنه كان فاتحة انشطتها. لكن «رسالات» باسمها الحالي لم تظهر الا في عام 2007، حين اخذنا رخصة الجمعية من الدولة. اما لماذا «رسالات»؟ بصراحة لاننا نتفاءل بالقرآن الكريم، خصوصا وان جمع رسالة هو رسائل. لكن القرآن اوردها بجمع المؤنث السالم في مكانين لاعطائها بعدا حيا. تقول الآية 39 من سورة الاحزاب: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه». اول اعمالنا الرسمية كان اوركسترا سمفونية بعنوان «حفيف»، وقد اصدرناه لاحقا في قرص مدمج. بنينا بداية على اوركسترا الكشاف وآلاتهم النحاسية. من ذكريات العمل الثقافي ان الموسيقيين في فرقة الكشاف علي باجوق وحسن غملوش زارا الامين العام لحزب الله الشهيد عباس الموسوي واستفتياه بانهما يريدان دراسة الموسيقى، فاجاب بأن هذا يخدم المقاومة مثله مثل العمل العسكري. جاء ذلك حين لم تكن المصالحة بين الفقه والفن قائمة بعد. هذه العقليات هي التي خدمت العمل وجعلت «رسالات» تصل الى ما هي عليه اليوم. اول اعمالنا في مركزنا الحالي في الغبيري كان مسرحية «متى نراك» التي تتحدث عن فكرة المخلّص الوافد في كل الحضارات والديانات عام 2010.

■ هل فعلا يتحمل الجمهور الثقافة كفكرة ومستعد لان يأتي لمشاهدة عمل ثقافي او الاستماع اليه؟ كيف تجذبون الجمهور؟ هل صحيح انه يأتي مرغما احيانا الى حفلاتكم؟

□ حقيقة تغيّر مفهومنا عن الثقافة منذ عام 2000 حتى الآن. كنا نعتقد بأن الثقافة تتجسد في مجموعة من القوالب العالمية الثابتة، ومَن يريد العمل في الثقافة، عليه أن يلتزم هذه الامور. من هنا، عملنا ضمن الاطر التي تعتبر «ثابتة» (Standard)، ولم نلاحظ ان هذه الانماط القياسية تشبه هذه البيئة او هؤلاء الناس. العالم كان مبهورا بتلك الانماط اكثر من حبه لها مثل الاوركسترا. لقد حضر وشاهدها كثيرون من الناس، وانبهروا بها، لكن ذلك لم يكن حبا. يقبل الجمهور بما تعطيه، لكن السؤال الاساسي هو: هل يتأثر به؟ كل امر جديد يشد انتباه الناس، لكنه سرعان ما يخفت ويبتعد الناس عنه اذا لم يكن يشبههم او يعنيهم. اذكر مثلا انه خلال سماع الاوركسترا او الموسيقى عموما، هناك سلوكيات او ادبيات عامة، الجمهور لدينا لم يكن يمارسها او ◄

نقطة على السطر

لامركزية الثقافة

تتركز الحياة الثقافية عادة في المدينة، في العاصمة، بل في بعض احيائها. نتحدث هنا طبعا عن الثقافة المهيمنة التي تحظى بالشرعية والاعتراف، التي يحتفي بها الاعلام، ويواكبها النقاد، وتُقبل عليها النخب المختلفة. تلك النخب المدينية تكاد تتحكم بعالم الفن والفكر والابداعَ والكتابة والادب، وكل ما يتعلق بالشأن الثقافي: من آليات الانتاج نفسها، الى الفضاءات وشبكات الترويج والتوزيع. وهي تملك سلطة معنوية ومادية تخولها ان تسبغ الشرعية على هذا العمل، او تمنح الاعتراف لذلك الفنان. هكذا تحوّل ما تصطفيه الى حدث محوري ومرجعي في حياتنا الجماعية، فيما تستبعد الباقي وتجعله هوامش ثانوية، ومحاولات مدموغة بصفة "الهواية" لا الاحتراف.

هذه الآلية طالما تحكمت بالحياة الثقافية اللبنانية، منذ الخمسينات او ربما قبلها، حتى العصر الذهبي لبيروت السبعينات. لذا تركز الانتاج والاستهلاك وكل ما يُنسج من حولهما، او يدور في فلكهما، في قلب العاصمة. هنا تفتحت المسارح وصالات العرض والغاليريهات ودور النشر والمكتبات الرئيسية والمتاحف ومراكز المؤتمرات، فيما تعيش سائر الاحياء والمناطق والمحافظات والمدن والقرى، شمالا وجبلا وجنوبا وبقاعا وشوفا... حالا من التصحر الثقافي الا في حالات استثنائية نادرة. ان "البلاد العميقة" التي تبدأ عند ابواب الضاحية الجنوبية تغط في سبات ثقافي عميق، لا تصحو منه الا في مناسبات استثنائية وموسمية.

حتى في حال مهرجانات الصيف التي تنعش هذه المنطقة او تلك، لاسابيع قليلة، نسمع دائما ان الجمهور يأتي في معظمه من بيروت ثم يعود ادراجه ما ان تنطفئ الاضواء، وتسدل ستارة الفصل الأخير! اما اكثرية المواطنين، فتبقى ويااللاسف خارج الهم الثقافي، مكتفية بوجهه الفولكلوري والتراثي، كما تداولته وتوارثته من جيل الى آخر. وهذا يفسر ما نلمسه احيانا، لدى المثقفين الطليعيين في بيروت، من ازدراء للثقافة الشعبية. لا يبقى امام الجمهور سوى التلفزيون، ينجعي امامه بسلبية متجرعا سموم الثقافة الاستهلاكية.

طبعا مفهوم ان تكون العاصمة، كما في الادارة والسياسة والاقتصاد، محورا اساسيا ومرجعا لا بد منه للحركة الثقافية. لكن من المؤسف أن تحتكر بيروت العملية الثقافية، ويُحرم منها سائر الوطن. في حين ان بعض اهم المشاريع الاوبرالية او المسرحية او التشكيلية او الادبية، في بلد كفرنسا مثلا، يعتمد سياسة اللامركزية الثقافية، ينطلق من المدن المختلفة في البلاد، وقد تصل العروض او لا تصل الى باريس!

ان اعادة الاعتبار الى ثقافة الاحياء، والثقافة الجهوية، من شأنها ان تطلق نهضة جديدة وتعزز الاستقرار والسلم الاهلي واللحمة الوطنية. وخلق ارضية خصبة للفن والابداع خارج الغيتو البيروتي، يتطلب مبادرات سياسية وتربوية وتنموية مختلفة. من نتائجه خلق حال ازدهار تنعكس على الثقافة بما هي صناعة واقتصاد وقطاعات مهنية. لعلها مسؤولية مشتركة بين مؤسسات الدولة والوزارات المعنية، والمبادرات الخاصة للافراد والمؤسسات. في هذا السياق يندرج مشروع "رسالات" في الغبيري، والمجالس الثقافية في الجنوب والشمال، ومهرجان طرابلس السينمائي، ومسرح اسطنبولي في صور، ومتحف مقام للفن المعاصر في جبيل... لكننا نأمل في ان لا تبقى مبادرات معزولة. بل ان تصبح جزءا من مشروع وطني متكامل.

سقى الله ايام اعلن الاخوة بصبوص جمهوريتهم الفاضلة في راشانا، وايام كان روجيه عساف ومسرح الحكواتي يذهبون الى التمثيل مع الفلاحين - ولهم - في الجنوب اللبناني.

سمير مراد

◄ يقوم بها. كان يأتي منبهرا، يشاهد ويخالف في اللحظة نفسها كل طرائق السماع. اذا سألت احدا ما الذي جذبك في الاوركسترا، تكون الاجابة انها منسقة ومرتبة بانسجام ودقة. المشهد الاوركسترالي يشد ويجذب للغاية؛ لكننا اتجهنا لاحقا صوب شيء يشد ويجذب جمهورنا نحن تحديدا. قمنا بانتاج القصيدة الاوركسترالية والانشاد الديني حيث جرعة الكلام اكبر بكثير، لان الجمهور العربي لا يهتم كثيرا للموسيقى بمقدار الكلام.

■ تُتهمون بانكم تميلون الى ثقافة الموت لا ثقافة الحياة؟

□ ليست التهمة هذه لـ«رسالات» فقط، بل للمقاومة ككل. ليس سهلا فهم مفهوم الشهادة، فهو من اعتى المفاهيم واصعبها، علما بأن ثقافة الموت والحياة في التعريف لا يمكن نقاشها بلغة السياسة. كي نفهم هذه المواضيع، هناك قول للامام علي يميّز فيه الموت عن الحياة، قائلا: «الحياة في موتكم قاهرين، والموت في حياتكم مقهورين». هذه المقولة هي التفسير الاساسي لوضعنا. نحن جماعة اعتدي عليها. لم نبدأ ثقافة الموت. نحن في الاساس نريد الحياة، لكن حين وضعنا امام خيار الحياة مع الذل، رفضنا الحياة اذلاء. هذا امر مرفوض قطعا. فنيا الموسيقى ـ كونها لغة مجردة ـ تحمل الحديث عن المأساة او الفرح. كما اشرنا الى اهتمام الجمهور بالكلام مع الموسيقى بدلا من الموسيقى فقط، القصيدة كانت هي الاساس. اذ عملنا مع اناس ذوي قدرات عالية على ايصال الفكرة كما في قصيدة «التحرير» السمفونية التي كتبها الشاعر عباس مظلوم، وهو والد ثلاثة شهداء في المناسبة، وقد ألّف الموسيقى فؤاد فاضل والد المؤلف ميشال فاضل، معتبرا ان هذه هي سمفونيته الاولى. وهذا يثبت اننا نحب الحياة. الموسيقى ـ كما الفنون ـ هي في النهاية حياة.

■ ما هي ابرز انجازات «رسالات»؟

□ خلال الاعوام بين 2007 و2014 لانه لم يكن هناك «Standard»، اضطررنا لوضع النسق بانفسنا. حين كنا نحدّث الناس عن الفيلم وفكرته، او حفل موسيقي او معرض غرافيكي،

ملصق فيلم نجدت انزور «اهل الوفا» الذي عرضته الجمعية.



ابرز نجاحات الجمعية فيلم «اهل الوفا» مع المخرج السوري نجدت انزور



كان يجب وضع ضوابط للنموذج الاولي. كانت مهمة «رسالات» خلق هذه النماذج خلال السنوات السبع. اكتشفنا عام 2010 ان البيئة الثقافية الفنية مفقودة، فاتخذنا قرارنا بعد دراسات مفصلة وتحليل للبيئة الثقافية مع قراءة استراتيجية عام 2014 كي تتحول مهمة «رسالات»، الاساسية، من خلق هذه النماذج الفنية الى العمل على خلق البيئة الفنية المناسبة. لم تكن الشهرة يوما هدفنا، ولم نهدف الى انتاج اعمال مشهورة. فالثقافة الاسلامية لا تنتج فنانين بمقدار انتاجها فنا خالصا. ابرز نجاحاتنا بالتأكيد كان فيلمنا التلفزيوني الاول «اهل الوفا» مع المخرج السوري القدير نجدت اسماعيل انزور (سيناريو فتح الله عمر، وبطولة عمار شلق وبولين حداد). كان فيلما محترفا قائما على فانتازيا المقاومة، مع انني كنت اميل الى تجربة شبابية اكثر. فتن الجمهور بالفيلم واعجب به، فحقق نجاحا، وقد نلنا تنويهات عليه من الجميع حتى من سماحة السيد حسن نصر الله. بعد ذلك، انتجنا اول فيلم سينمائي هو «حبل كالوريد» للكاتب عبد القدوس امين والمخرج مسعود اطيابي والممثل القدير جورج شلهوب؛ وهو مستند الى رواية واقعية حقيقية من الادب المقاوم. وقد اصدرناها ضمن مجموعة «نصر/ قلم رصاص». سكن اطيابي في لبنان اكثر من ثمانية اشهر كي يتعرف الى البيئة التي يريد التصوير عنها، رغم اقتناعي بعدم قدرة «الآخر» الآتي من خارج الارض نفسها على الحديث عن اصحابها بالقوة والاحساس نفسيهما اللذين يمتلكهما صاحب الارض نفسه.

■ لماذا توقفت «رسالات» قسريا وعادت اليوم ضمن مشاريعها الاسبوعية؟

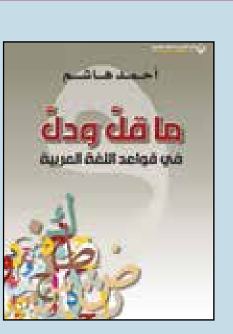
□ بصراحة توقفنا قسريا لانه كان هناك خطر امني وتهديد كبير. كان هناك قرار من المقاومة بأن لا نجمع عددا كبيرا من الناس في مكان واحد، فهناك خطر كبير في ذلك. حين استشعرنا بأن الخطر قد خف او زال بعض الشيء، عدنا الى ممارسة انشطتنا، ولن تكون «اربعا بنص الجمعة» الا فاتحة انشطة كثيرة ان شاء الله.

■ ما هي المشاريع التي تعملون عليها حاليا؟

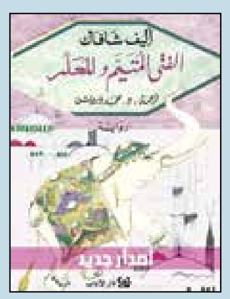
□ نحلم بأن يكون لدينا عمل فني عن القرآن الكريم. سيكون عملا فنيا سمعيا بصريا (Emotion typography) مبهرا. فالسماع جزء من التأليف، ويبدو انه سيأخذ وقتا كي ينجز. اما ما سنفعله، بعد شهر رمضان سنتوقف عن الانشطة في خلاله ونتجه جنوبا صوب مليتا تحديدا معلم المقاومة السياحي، حيث نحضّر لتظاهرة فنية من خلال عناوين عدة كالفرقة الايرانية «الطيف المحلق» (روحي آرزاه) المكونة من ستة عازفي سيتار (آلة وترية ايرانية). كذلك، هناك مفاجأة تتمثل في مشاركة فرقة «ثورية» اسكتلندية ستعزف موسيقاها الخاصة (مع موسيقى «القرب» back pipe) مرتدين تنانيرهم الفولكلورية (الكيلت kilt). اضف عملا مشتركا مع وزارة الثقافة الايرانية. لديهم سمفونية تسمى «سمفونية الرسول الاعظم» لمؤلفها مجيد انتظامي سنقوم بعرضها، لكننا لم نحدد المكان بعد.

س. م

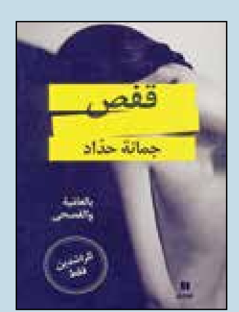
واجهة المكتبات



■ في زمن مواقع التواصل الاجتماعي والسرعة وتقلص استخدام لغتنا الام لمصلحة لغة التواصل المرمزة، كثرت اخطاء القواعد والصرف والنحو والاملاء. الاسوأ من ذلك اننا بتنا نقع على هذه الاخطاء ايضا في صفحات الكتب الصادرة حديثا، او في المقالات المنشورة في الصحف المحلية. انطلاقا من ان اللغة هي الهوية، صدر كتاب "ما قل ودل في قواعد اللغة العربية" عن "الدار العربية للعلوم ـ ناشرون". يقدّم الاختصاصي اللبناني احمد هاشم دليلا لكل قارئ ومهتم واختصاصي للتوغل في قواعد العربية، واجادة اسرارها وامتلاك مفاتيحها. فـ"الكلمة ليست بذاتِ معنى ولا وقع الا اذا اتخذت شكلها ومكانها اللائق بها"، وفق ما جاء في البيان التعريفي.

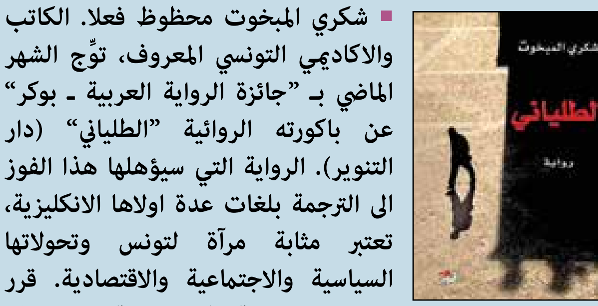


■ ليست اليف شافاك غريبة عن القارئ العربي. انتقل عدد من روايات الكاتبة الاشكالية الى المكتبة العربية، فأسرت القارئ بـ"واقعيتها السحرية المشغولة بافكار وقضايا كبرى". بعدما قرأنا لها بالعربية "قواعد العشق الاربعون"، و"لقيطة اسطنبول"، وغيرها، ها هي روايتها "الفتى المتيم والمعلم" تنتقل الى لغة الضاد عن "دار الآداب". تعد شافاك احدى اهم الروائيات التركيات المعاصرات. ترجمت اعمالها الى ما يقارب 30 لغة، وكتبت ثماني روايات بين الانكليزية والتركية. ولدت عام 1971 في ستراسبورغ، انفصل والدها عندما كان عمرها عاما واحدا فربتها امها. تقول شافاك ان نشأتها في عائلة لا تحكمها القوانين الذكورية التقليدية كان له كبير الاثر على كتاباتها.



■ عن "دار هاشيت انطوان"، صدرت رواية "قفص" للشاعرة والصحافية اللبنانية جمانة حداد. في هذا العمل الذي كتبته بالمحكية اللبنانية، تواصل مقارعة التقاليد والمحظورات التي يفرضها ثالوث السياسة والدين والجنس. وطبعا، تركز الكاتبة على الحلقة الاضعف في المجتمع التي تكون عادة عرضة للاشكال المختلفة من القمع والاضطهاد والتقييد والكبت، اي المرأة. لذا، نراها تارة تتحدث بلسان لمى العزباء او "العانس"، وطورا بلسان زينة "المنقبة"، وتارة بلسان هبة "المومس" ويارا "المثلية" وعبير "السمينة". بطلات "قفص" هنّ نساء ضحايا الخبث والجهل والجبن وازدواجية المجتمع الذي يحلّل للرجل ما يحجبه عن المرأة.

■ حين اصدرت هيلاري كلينتون كتابها "خيارات صعبة" عام 2014، بيع مليون نسخة من الطبعة الاولى. العمل المهم انتقل اخيرا الى لغة الضاد عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر". يتوزع الكتاب على خمسة اقسام. في الاول تروي كلينتون لقاءها مع الرئيس باراك اوباما بعد خسارتها التصويت الداخلي للحزب الديموقراطي على بطاقة الترشح للانتخابات الرئاسية، وشغلها منصب وزيرة الخارجية في فريق الرئيس بعد فوزه في الانتخابات. وبينما تخصص القسم الثاني لآسيا والقضايا التي واجهتها اميركا في الصين وبورما، يذهب القسم الثالث الى الحرب في افغانستان وباكستان، والعمليات العسكرية ومحاولات انهاء الوجود الاميركي في بلد "طالبان". ويتوغل القسم الرابع في علاقات اميركا مع دول اوروبا وروسيا واميركا اللاتينية وافريقيا، وابرز احداث اوكرانيا والقرم. لعل القسم الخامس الاكثر اثارة وقربا الى القارئ العربي لانه يتناول احداث "الربيع العربي"، والثورات في تونس ومصر وليبيا واليمن، وسياسة اميركا تجاه الاقتتال في سوريا، واسرار السياسة الايرانية، والصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي والتوصل الى هدنة بين الجانبين العام الماضي.



■ شكري المبخوت محظوظ فعلا. الكاتب والاكاديمي التونسي المعروف، توّج الشهر الماضي بـ "جائزة الرواية العربية ـ بوكر" عن باكورته الروائية "الطلياني" (دار التنوير). الرواية التي سيؤهلها هذا الفوز الى الترجمة بلغات عدة اولاها الانكليزية، تعتبر مثابة مرآة لتونس وتحولاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. قرر المبخوت مقاربة فترة زمنية تمتد على عشرين عاما بين منتصف الثمانينات ومنتصف التسعينات، اي منذ نهاية نظام الحبيب بورقيبة ووصول زين العابدين بن علي الى الحكم في تونس. يضيء على تفاصيل الحياة الثقافية والسياسية والاعلامية في بلده خلال تلك الحقبة عبر شخصية "الطلياني". الطالب اليساري المتحدر من اسرة متوسطة ذات اصول اندلسية، تقيم في المدينة العتيقة.

سمير مراد

«فينوس» عند الحدود الواهية بين الفن والواقع

ريتا حايك: قليل من الجرأة ينعش قلب الإنسان

منذ العرض الاول لمسرحية «فينوس»، حيّا النقاد العمل الذي اخرجه جاك مارون، ولعبت بطولته ريتا حايك وبديع ابوشقرا. العرض المقتبس عن احد النصوص الكلاسيكية من القرن التاسع عشر هو «فينوس ذات الفراء» من تأليف ليوبولد فونساشير مازوخ، لبننه غابريال يمين ولينا خوري



الممثلة ريتا حايك.

تحكي «فينوس» على خشبة «مسرح مونو» قصة كاتب ومخرج (بديع ابوشقرا) فقد الامل في العثور على ممثلة تؤدي دور فاندا، البطلة في مسرحيته المقتبسة عن رواية مازوخ. بعد يوم طويل ومضن اختبر فيه عددا من الممثلين، تدخل الى المسرح ممثلة بلباس مبتذل (ريتا حايك)، غريبة بما يكفي لتأدية دور فاندا. مع ذلك، يمنحها فرصة للاختبار الذي تحوّل بفعل قراءة السيناريو الى مسرحية مكثفة الاغواء.

كرّت سبحة نجاحات المسرحية وانتقلت العروض اخيرا الى خشبة «مسرح بابل»، على ان يقدم العمل على خشبات اخرى لاحقا. اما ريتا حايك التي اذهلت الجمهور بدور فاندا، وقدمت اداء يسير بخفة على الخيط الرفيع بين الجرأة والابتذال، فقد ادخلها العمل في منعطف آخر من مسيرتها المهنية. منعطف كرّسها ممثلة مسرحية بامتياز، بعد تجربة طويلة في عالم التلفزيون. هنا مقابلة مع خريجة معهد الفنون الجميلة التي شاهدناها قبلا في مشاريع تلفزيونية عدة، ابرزها «كفى» وبرنامج «يلا نرقص».



الجرأة في المسرحية احبها الناس ويحتاجون اليها ويريدونها

■ برزتِ في مجالات مشهدية مختلفة من الدراما (مسلسَل «آماليا» مثلا) الى تقديم البرامج («روتانا كافيه»، «يلا نرقص»...)، مرورا بادائك الذي سلّط عليك اضواء النجومية في برنامج SPLASH. حدثينا عن علاقتك بالخشبة منذ معهد الفنون الجميلة الى مدرسة «ستيللا ادلر» في لوس انجلوس؟

□ منذ السنة الاولى في الجامعة، وانا اترقب صعودي على خشبة المسرح، بما ان بدايتي المهنية كانت تلفزيونية. حين قررت ترك كل شيء والذهاب الى درس «ستيللا ادلر» في لوس انجلوس، تذكرت كم انا مشتاقة الى خشبة المسرح. لكن لم تتح لي الفرصةً في لبنان لان احدا لم يعرض علي عملا، خصوصاً انني بت محسوبة على الدراما. حين عدت اتصل بي اسامة الرحباني وشاركت في مسرحية «دون كيشوت» (2011). كانت تلك اول مرة اعتلي الخشبة منذ تخرجي في الجامعة. بعدها شاركت في اعمال تلفزيونية، قبل ان يكلمني المخرج المسرحي جاك مارون. حين قرأت نص مسرحية «كعب عالي»، كنت في دبي اصوّر مسلسلا عربيا مشتركا من 120 حلقة، لكنني اتخذت قرار ترك المشروع، والكل عارضني وقتها. كنت اشعر في داخلي بانني احتاج الى العودة الى الخشبة. مذ ذاك التحمنا فريقا جاك وانا.

■ لا بد من التوقف عند تجربتك الدرامية مع طارق سويد في «كفى» (2014) الذي كان صرخة في وجه العنف ضد المرأة. ماذا تركت لك هذه التجربة، وكيف كان تأثيرها على مسيرتك الفنية وعلى الجمهور؟

□ «كفى» جاء في وقته، لانني لم اكن قادرة على تأدية الدور قبل ذلك. شاركت في العمل في مرحلة بلغت النضوج في حياتي شخصيا ومهنيا. كان الدور صعبا جدا من الناحية النفسية، لان القصة حقيقية. حين كنت اجسد الدور، كنت اتخيّل اهل المرأة المعنّفة واقاربها يشاهدونها في المسلسل، لذا لا يمكنك الا ان تكون في اقصى درجات الصدق والالم. هنا، فإن مدرسة التمثيل التي استعنت بها تستند إلى نبش ذكرياتي الخاصة القديمة واوجاعي ومشاعري الكامنة، ونقاط ضعفي لخدمة المسلسل. «كفى» كان خطوة مهمة في حياتي، خصوصا وانه اتى بعد مرحلة من الغياب عن التلفزيون وبعد تقديم مسرحية «كعب عالي». يومها، كنت افتش عن عمل يستفزني حقا للمشاركة فيه. «كفى» منحني فرصة استعراض عضلاتي التمثيلية، لكنه ايضا ذو رسالة غيّرت حياة عدد من الناس من خلال طرحه قصة النساء المعنّفات في لبنان.

■ لنتوقف ايضا عند ولعك بالرقص، وهو ارث عائلي من الوالد «الدبيك» الى الاخت «الباليرينا». فقد عبرت لفترة في فرقة «كركلا» الرائدة في الرقص العربي. لكنك لم تعبّري عن هذا الميل لديك الا كمقدمة مع جنان الملاط وكريستو نجم في برنامج «يلا نرقص». ألم تشعري بشيء من الكبت؟

□ اجل، كنت متشوقة الى الرقص، وانا التي اقترحت المشاركة في الرقص الجماعي في البرايم الاخير، وكنت احضّر رقصة هيب هوب، لكن وقعت مشكلة حالت دون ذلك. شاهدت وحفظت 11 موسما من هذا البرنامج الاجنبي منذ صغري. اجل كان هناك نوع من الكبت، وكنت فعلا ارغب في الرقص طوال الوقت.

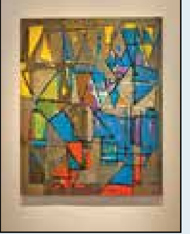
■ لنعد الى المسرح: اكتشفك الجمهور في بيروت قبل سنتين مع جاك مارون في عمل من تأليفه واخراجه هو «كعب عالي» (مع عمار شلق وطلال الجردي). أثارت المسرحية الكثير من الجدل، اذ رأى فيها بعضهم جرأة زائدة. حدثينا عن هذه التجربة، كيف كانت خطواتك الاولى على المسرح؟

□ اذا اردت التحدث عن تحد بالنسبة الي كممثلة، اقول مسرحية «كعب عالي» لانها جاءت بعد ثماني سنوات من العمل في التلفزيون، لم أعتلِ خلالها خشبة المسرح. لم يكن المشوار سهلا، ولاَ التحضيرات ولا البداية، لان المسرحية استغرقت وقتا قبل ان احظى بالحفاوة. هناك اناس كثيرون ممن شاهدوا المسرحية لم يعرفوني، لان جمهور المسرح مختلف عن جمهور التلفزيون. كان هناك آخرون رأوني في اعمال تلفزيونية كبرنامج «سبلاش»، فتساءلوا ما الذي افعله مع ممثلين من قامة عمار شلق وطلال الجردي. كان تحديا ◄

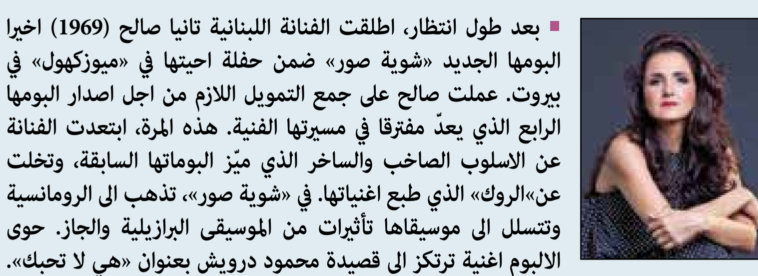
المفكرة الثقافية



■ امضى المخرج اللبناني هادي زكاك حوالى سنتين في البحث وتجميع المواد التي شكّلت عماد فيلمه الوثائقي «كمال جنبلاط... الشاهد والشهادة» (90 دقيقة). الشريط الذي طرح اخيرا في الصالات المحلية، وثيقة بصرية مهمة عن سيرة الزعيم الراحل. لكن ايضا عن مرحلة تاريخية عاشها لبنان وكانت حبلى بالتحولات والمنعطفات محليا واقليميا. المميز في العمل توغله في الحياة السياسية والشخصية لجنبلاط، لكنه ايضا يقدّم وجها آخر لزعيم المختارة عبر التعمّق في تعاليمه وفلسفته وتأثره بالتيارات الفلسفية الآتية من الشرق الاقصى. اما زكاك، فاشتهر باعماله الاشكالية التي ترصد لبنان الحروب والانقسامات السياسية والطائفية. شاهدنا له قبلا «حرب السلام في لبنان» و«اصداء شيعية» و«اصداء سنية» التي رصدت يوميات الانقسام الذي شهدته البلاد بعد عام 2005. اما «درس في التاريخ» (2009) فتناول انقسام اللبنانيين على كتاب تاريخ موحّد في المدارس.



■ خلال مسيرته التشكيلية التي قاربت نصف قرن، ارسى اسعد عرابي (1941) محترفه ولوحته الخاصة. حتى ان اقامته في باريس لم تخضع هذه اللوحة لشروط جديدة، بل زادتها اعتصاما بالعناصر المشرقية التي اكدت هويته النهضوية، من دون ان يهمل مقترحات الحداثة الاوروبية. في غاليري «ايام» في بيروت، افتتح الفنان السوري معرضه الجديد «العودة الى التجريد» الذي يستمر حتى منتصف الشهر الحالي. احد رواد الفن المعاصر في سوريا، استوحى اعماله ولوحاته الجديدة من اعمال موسيقية ووجوه ويوميات حياتية صادفته في مدينتين أثرتا فيه، هما صيدا ودمشق مسقطه.



■ بعد طول انتظار، اطلقت الفنانة اللبنانية تانيا صالح (1969) اخيرا البومها الجديد «شوية صور» ضمن حفلة احيتها في «ميوزكهول» في بيروت. عملت صالح على جمع التمويل اللازم من اجل اصدار البومها الرابع الذي يعدّ مفترقا في مسيرتها الفنية. هذه المرة، ابتعدت الفنانة عن الاسلوب الصاخب والساخر الذي ميّز البوماتها السابقة، وتخلت عن«الروك» الذي طبع اغنياتها. في «شوية صور»، تذهب الى الرومانسية وتتسلل الى موسيقاها تأثيرات من الموسيقى البرازيلية والجاز. حوى الالبوم اغنية ترتكز الى قصيدة محمود درويش بعنوان «هي لا تحبك». اختارتها صالح لانها تصف بجرأة مشاعر المرأة في العلاقة الحميمة.

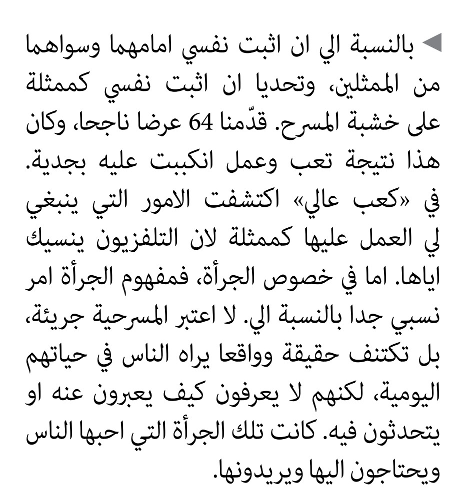


■ عاد موسم الصيف وعادت معه المهرجانات. مهرجان «بيبلوس» (من 13 تموز حتى 18 آب) اول الداخلين الى الحلبة كاشفا باكرا عن برمجته التي تتنوّع بين الروك والبوب والهيب هوب. سيستضيف المهرجان الفنانة الفرنسية المعروفة ميراي ماتيو (30 تموز)، والنجمة هبه طوجي (7 آب)، والسوبرانو سمر سلامة (12 و13 آب)، وعازف البيانو والمغني الاميركي جون ليجند (13 تموز)، وفرقة «ذا سكريبت» للروك (14 تموز)، وغيرهم. اما مهرجان «بيت الدين»، فيسير على التنوّع نفسه، وان حافظ على بعض النجوم الذين صاروا ضيوفا دائمين عليه امثال كاظم الساهر (14 و15 آب). من المواعيد المهمة على لائحة المهرجان، امسية لمرسيل خليفة (5 آب)، واخرى للتينور العالمي خوان دييغو فلوريز (29 تموز). وفي 20 و22 آب نحن على موعد مع انتاج محلي نوعي هو «بار فاروق» الذي يعيدنا الى الزمن الجميل لبيروت بين مرحلتين، ما قبل الحرب وما بعدها. العمل عبارة عن لقطات ومشاهد وغناء وموسيقى في استعراض مسرحي غنائي موسيقي كوميدي من اخراج هشام جابر. يستدعي الاخير اصواتا ونجوما من تلك الحقبة امثال شوشو وصباح وفريال كريم وعمر الزعني وآخرين.

◄ بالنسبة الي ان اثبت نفسي امامها وسواها من الممثلين، وتحديا ان اثبت نفسي كممثلة على خشبة المسرح. قدّمنا 64 عرضا ناجحا، وكان هذا نتيجة تعب وعمل انكببت عليه بجدية. في «كعب عالي» اكتشفت الامور التي ينبغي لي العمل عليها كممثلة لان التلفزيون ينسيك اياها. اما في خصوص الجرأة، فمفهوم الجرأة امر نسبي جدا بالنسبة الي. لا اعتبر المسرحية جريئة، بل تكتنف حقيقة وواقعا يراه الناس في حياتهم اليومية، لكنهم لا يعرفون كيف يعبرون عنه او يتحدثون فيه. كانت تلك الجرأة التي احبها الناس ويحتاجون اليها ويريدونها.

■ عدت هذا العام الى الوقوف على الخشبة في ادارة جاك مارون في «فينوس» حيث تتقاسمين البطولة مع بديع ابوشقرا. هل هذه التجربة نقلة نوعية؟ هل تبدو اكثر اكتمالا من سابقتها؟

□ فلسفتي في الحياة انني اليوم انضج من الامس بسبب التجارب التي مررتُ فيها. وهذا ينطبق على عملي ايضا. في كل مشاركاتي، احرص على ان يكون العمل انضج واعمق. كل ما تعلمته من مشاركاتي السابقة، اوظفه في المشروع الحالي، اي انني استخدمتُ ما تعلمته في «كعب عالي» ووظفته في «فينوس». في العمل الاخير، اشتغلت اكثر على ادائي صوتيا وجسديا، ونفسيا وتركيزي من خلال اليوغا، ولا ازال اتمرن مع الكوريغراف عمر رجاح على جسمي، وخضعت لتمرينات على الصوت. دوري في «فينوس» كان اصعب، لانك تقدم مسرحية على مدى ساعة ونصف مع اللعب بالجسد والصوت. هذا كله تطلب تركيزا وجدية. اضف ثقتي الكبيرة بالمخرج جاك مارون الذي يحمسني على اخراج كل ما هو كامن فيّ من طاقات واحتمالات تمثيلية. اما بديع ابوشقرا فهو الاساس في المسرحية، وهو الذي ساعدني على التحليل في دوري. صحيح ان دور فاندا يعدّ محرّك المسرحية، الا ان ما يفعله بديع اشبه بالبنزين للمحرّك. تعلمت الكثير من الاشياء، وفريقنا بديع وجاك وانا يحوي كيمياء فريدة، تعد الاهم في العرض. صديقي مكرم حنّوش نصحني مرة بمشاهدة فيلم «فينوس ذات الفراء» لرومان بولانسكي المقتبسة عن نصّ مازوخ. حين حضرت الفيلم اعجبت جدا بدور فاندا الذي استفزني كثيرا. اتصلت بجاك الذي قال لي انه شاهد المسرحية في برودواي، وكان





ريتا حايك وبديع ابوشقرا في مشهد من «فينوس».

بديع ابوشقرا هو الاساس في «فينوس»، وهو الذي ساعدني على التحليل في دوري

يفكر في تنفيذها. حمسته جدا، وكان خائفا لان الدور صعب. هكذا كانت البداية. لينا وغابريال اقتبسا المسرحية، لكنهما لبنناها بطريقة تناسب الجمهور اللبناني وتجعله يشعر بأن ما يشاهده يحاكيه فعلا ويخاطبه، ويجعله يطرح على نفسه اسئلة كثيرة، وهذا ايضا احد اسرار نجاح المسرحية.

■ هنا ايضا مع «فينوس» اخذتما الجرأة في الحوار والتصرّف والعري الى حدودها القصوى. فحيّا النقد جرأتكما الفكرية، فيما انتقد بعضهم هذه المبالغة التي هدفها استقطاب الجمهور. ما ردّك؟

□ كل ما قمنا به في المسرحية بدءا من البوستر الى الاداء يصبّ فقط في خدمة العمل الذي نقدّمه. بديع وانا نذهب الى اقصى الحدود للتعبير عما لا يستطيع الناس التعبير عنه، وهذه هي وظيفة الممثل. الثورة تبدأ من المسرح والفن. لذا، حين تريد تقديم شيء، يجب عدم التفكير في رد فعل الجمهور، بل في كل ما يمكن ان يخدم العمل فقط.

■ انت ممثلة بارعة في «فينوس»، اسبغت على العمل شخصيتك وديناميكيتك وطريقة ادائك وعفويتك. نشعر انك لا تمثلين غالبا. كيف اشتغلت على بناء الشخصية؟

□ جاك مارون من المخرجين الذي يضعون جل تركيزهم على الممثل، يدرك كيفية اخراج افضل ما عندنا، وهو قريب من طريقة شغلي وعملي، وهذا ساعدني. بدأت بقراءة مكثفة للنصّ، ثم كتبتُ قصة هذه الشخصية حتى تصير قصتي انا شخصيا، بعدها بدأنا التمارين.

■ هل الاثارة هي سبب الاقبال الذي تشهدونه؟

□ كلا، لا اعتقد ذلك. نحن لا نقدم كليبا، بل مسرحية كفنانين ومحترفين وخريجي معاهد فنون، وانا رأيت كل الجهد الذي بذلناه فيها. ليس هناك شيء اسمه اثارة في العرض.

■ بعد المسرح الشعبي، هل تتصوّرين نفسك في اعمال طليعية كلاسيكية او تجريبية؟

□ ارغب ابدا في تقديم اعمال كلاسيكية وسلوك خط مختلف، حيث اكتشف نفسي كممثلة في مجال آخر.

كتاب الشهر

ناصر زيدان بين المواطنة والقانون
لبنان بلد حقوق الإنسان... ولكن

دليل عملي ومهم يقدمه الدكتور ناصر زيدان في كتابه "حقوق الانسان في القوانين اللبنانية والدولية" (الدار العربية للعلوم ناشرون). يتناول استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدور الريادي للبنان في مجال حقوق الانسان على المستويين العالمي والعربي، قبل ان يسلط الضوء على فجوة مطلوب ردمها بين النظرية والتطبيق

عند قراءة كتاب "حقوق الانسان في القوانين اللبنانية والدولية"، يتيقن القارئ اللبناني من ان بلده كان من اوائل البلدان العربية التي اقرت حقوق الانسان وفق القوانين الدولية، والتزمت المعاهدات الدولية ذات الصلة على رأسها "الاعلان العالمي لحقوق الانسان". مع ذلك، لا يملك الا ان يطرح جملة من الاسئلة اولها: لماذا لا تزال المرأة تعاني ما تعاني منه من جحف ولا مساواة رغم ان الدستور اقر حقوقها الكاملة ومساواتها بالرجل؟ لماذا لا نزال نرى اطفالا يتسوّلون على طرقاتنا رغم ان القانون اللبناني يجرّم ذلك؟

لعل جوهر هذا الكتاب الذي اكب عليه الدكتور ناصر زيدان، ابراز الفجوة بين النظرية والتطبيق، بين حقوق مدنية اقرها الدستور وحقوق وواجبات تتبع الاحوال الشخصية الخاصة بكل طائفة. تلك هي المعضلة الاساسية التي يضيء عليها، داعيا في الختام الى قانون مدني يخضع له الكل.

العمل اشبه بدليل ضروري لكل مواطن لبناني وعربي، يأخذه في رحلة تاريخية الى مفهوم حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني، ومصادر حقوق الانسان. ويتفرّغ الكاتب بدءا من الباب الثاني للاضاءة على حقوق المواطن اللبناني في المجالات كلها كما كفلها الدستور والمعاهدات الدولية التي التزمتها الجمهورية اللبنانية. انها مرارة حقيقية يشعر بها القارئ حين يتيقن من ان لبنان

> **فجوة النظرية والتطبيق: حقوق مدنية اقرها الدستور، وحقوق وواجبات تتبع الاحوال الشخصية بكل طائفة**

التزم اعلى مستوى من حقوق الانسان الذي اعتمدته الدول المتقدمة، لكن العبرة تبقى في التطبيق.

في الباب الاول المعنون "حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ومصادرهما"، يذهب المؤلف الى الاجتهادات التي قاربت حقوق الانسان عبر التاريخ القديم والحديث. الا ان ما صار مرجعا حقيقيا، كان مجموعة وثائق ومعاهدات ودساتير استندت اليها حركة تطور مفاهيم القيم الانسانية والحريات العامة. الوعي بحقوق الانسان جاء في البدء من الصين قبل اكثر من 24 قرنا. هناك، اسس الفيلسوف الصيني موزى "المدرسة الموهية" او "فلسفة الاخلاق" التي شددت على احترام الآخرين وحقوقهم. من الهند انطلقت لاحقا مع هارنا بوذا في القرن الخامس فلسفة المساواة والحرية ونشر العدالة، هو الذي قال: "لا فرق بين جسم الامير وجسم المتسوّل، وكذلك لا فرق بين روحيهما". الا ان "شريعة حمورابي" كانت اول قانون مكتوب في التاريخ نصّه اشهر ملوك بابل عام 1750 قبل الميلاد. ضمّ "قانون حمورابي" سلسلة من القواعد التي تتعلق بحقوق الانسان، ابرزها حماية قانونية لمواطني بابل ورفع الظلم عنهم. اخيرا، جاءت قوانين اثينا عام 700 ق. م لتبشّر بالحريات قبل ان تولد قوانين روما. لعبت هذه القوانين دورا كبيرا في تطوير مفاهيم حق الانتقال والملكية وممارسة اعمال التجارة بلا قيد.

ينتقل الباحث هنا الى الديانات السماوية الثلاث ليظهر كيف انها اعلت من شأن الانسان وحقوقه وحاربت التعصب، وبشّرت بالمحبة والتسامح والمساواة بدءا بالمسيح وصولا الى الاسلام الذي اسس "مرجعية قانونية في اسقاط التفاضلية العرقية والقومية والطبقية من خلال قول النبي محمد (صلعم): الناس متساوون كاسنان المشط، فلا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى والعمل الصالح". يذهب المؤلف الى "الشرعة العظمى" في بريطانيا عام 1215 التي تلاها الاعلان الاميركي للحقوق عام 1776، ليختم بالثورة الفرنسية عام 1789 التي كانت ملهمة مسار الحقوق والحريات عبر "الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان والمواطن". وكرّت سبحة الثورات التي نادت بالحرية والعدالة والاخوة، وعقدت المؤتمرات الدولية والاقليمية التي انبثقت منها مؤتمرات جنيف في عامي 1948 و1949. مؤتمرات انبثق منها "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" (1948) واتفاقات جنيف الأربعة (وضعت قيد التنفيذ عام 1950) التي شكلت اهم مصدر للقانون الدولي الانساني.

بعد رصد حركة تطور حقوق الانسان في المفاهيم والمعاهدات، يصفعنا المؤلف بحقيقة ان "الميثاق العربي لحقوق الانسان" لم يبصر النور عندنا الا عام 2004، بمبادرة يتيمة من مصر وسوريا ولبنان وتونس وموريتانيا والمغرب والجزائر. اقر الميثاق سلسلة حقوق للمواطن العربي، الا انه ربطها بحرية كل دولة في التحفظ عن بعض بنوده نظرا الى خصوصية كل بلد في هذا الاطار، واستمداده التشريعات من النصّ الديني.

وسط هذه البؤرة القاحلة والمناخ المتشائم بازاء وضع حقوق الانسان العربي، يدخلنا الكاتب الى الباب الثاني المخصص لحقوق الانسان والحريات العامة في لبنان. لا نبالغ اذا قلنا ان هذا البلد العربي كان فعلا منارة للحريات والحقوق، اقله على مستوى النظرية والنصوص.

يستهل زيدان هذا الباب موردا انه منذ نشأته عام 1926، اقر الدستور اللبناني والتعديلات التي اجريت عليه آخرها عام 1990 "المذهب الفردي في مقاربته موضوع حقوق الانسان والحريات العامة (...) جاء مشبعا بروح النمط الحر الذي يتضمن كثيرا من البنود التي تتناول الحقوق التقليدية للانسان والحريات العامة المطلقة التي لا يحد منها الا احترامها القانون وحرية الآخرين وفقا للمذهب الفرنسي". يشير الى ما جاء في الفقرة "ب" من مقدمة الدستور ان "لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الامم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان". مسؤولية ترتب التزامات من لبنان تجاه المنظمة الدولية في ما يخصّ حقوق الانسان وحرياته كما وردت في الاعلان العالمي، من دون اي تحفّظ عن اي بند من بنوده.

يدخل المؤلف هنا الى لبّ المعضلة حين يورد ان "الاشكالية المطروحة في لبنان التي تعتبر من خصائص نظامه البرلماني الديموقراطي عملية التزاوج الموجودة بين ما ينص عليه الدستور والقوانين من حقوق متساوية للافراد، وبين حقوق للجماعات او الطوائف التي لا يتساوى فيها المواطنون. فلكل من هذه الجماعات او الطوائف خصوصية اعترف بها القانون اللبناني، وجاءت في قوانين احوال شخصية خاصة بكل هذه الجماعات او الطوائف".

غلاف الكتاب.

لهذا الامر انعكاساته المباشرة على الحلقة الاضعف في المجتمع، اي المرأة. لكن لنبدأ من الاول. فلبنان ابرم "الاتفاق الدولي للقضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)" (1979) في تموز 1996، بعدما حالت الحرب الاهلية دون التوقيع عليه حينذاك. حصيلة ذلك سلسلة من الامتيازات التي نالتها المرأة اللبنانية. الغيت كل القوانين التي تتعارض مع "سيداو". هكذا، ازيلت جوانب التمييز ضد المرأة في القضاء والضمان الاجتماعي والمعاملات التجارية وكل انواع الاعمال.

الا ان لبنان تحفّظ عن بعض مواد اتفاق "سيداو" بسبب تعارضه مع بعض المواد الواردة في الدستور. في حين اقرت المادتان 7 و12 من الدستور المساواة الكاملة بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات من دون تحديد جنسهم، الا انه في مادتيه 9 و10 حفظ الدستور احترام الاحوال الشخصية وانشاء المدارس للطوائف الدينية وفقا لاعرافها. هذا الامر دفع الدولة اللبنانية الى التحفظ عن المادة 9 (بند 2) من اتفاق "سيداو" الذي يمنح المرأة حق اعطاء جنسيتها لاطفالها. فالدستور اللبناني يعتبر ان "اللبنانيين هم مَن يولدون من أب لبناني فقط". كما تحفظ لبنان عن المادة 61 من اتفاق "سيداو" لانها تقر المساواة الكاملة في الاحوال الشخصية والارث بين الرجال والنساء، في حين ان القوانين اللبنانية لا تتعامل مع قانون موحّد في هذه المسائل. فلكل طائفة دينية قانونها الخاص في هذا الاطار.

النقطة المضيئة ان ضغوط الهيئات النسائية نجحت اخيرا في تعديل قوانين الاحوال الشخصية عند الطوائف، خصوصا مسألة تجريم العنف الاسري، او ما تسميه هذه الجمعيات "الاغتصاب الزوجي". اما بالنسبة الى المسائل المدنية والسياسية والقضايا الاجتماعية والثقافية، فان المرأة اللبنانية تتمتع تماما كالرجل بالحقوق نفسها، بموجب المرسوم رقم 3855 الصادر في الاول من ايلول 1972 الذي صادق على انضمام لبنان الى الاتفاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عن الامم المتحدة في 16 كانون الاول 1966. قانون يكفل المساواة التامة بين الرجال والنساء في هذا المجال.

اما على الارض، فلا تزال المرأة متلكئة في احتلال المناصب والمراكز السياسية، بينما تتفوق على الرجل مثلا في سلكي القضاء والتعليم.

يفرد المؤلف اخيرا فصلين خاصين بحقوق الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان، لنقرأ نصوصا واتفاقات على مستوى الدول المتقدمة. الا ان العثرة مجددا تكمن في الآلية الرقابية المسؤولة عن تطبيق هذه القوانين، الى موانع لوجستية واقتصادية اخرى. مثلا، ينص القانون على ان التعليم الابتدائي الزامي، وان تسوّل الاطفال ممنوع في لبنان، الا اننا لا نزال نشهد اطفالا خارج المدارس، يشغّلهم اولياؤهم في التسوّل.

كتاب "حقوق الانسان" دليل ضروري في اي مكتبة كي يعي المواطن اللبناني حقوقه وواجباته، وكي نعمل جميعا، افرادا ومؤسسات، على تطوير منظومة القوانين والارتقاء بمجتمعنا الى مصاف الدول المتقدمة.

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

الفاكهة والخضر مفتاح تجنّب الأمراض

مع اقتراب فصل الصيف، يحتاج الجسم الى كميات اكثر من الماء والمعادن والفيتامينات تعوّض الخسارة التي يتسبب بها ارتفاع الحرارة.

كان الماء ولا يزال عاملا رئيسيا لحياة الانسان، لا يمكن الاستغناء عنه. كما يشكل عنصرا اساسيا للجسم من حيث مكوناته ومصادره المتنوعة في بعض الاطعمة، خصوصا في الفاكهة والخضر



يكثر الكلام عن هذين النوعين من الاطعمة، وعن مدى اهميتهما في حياتنا اليومية، كما دورهما الفاعل، خصوصا عند تناولهما طازجين وليس كمكملات غذائية.

في الآتي بعض الخصائص التي يتميز بها هذان النوعان من الاطعمة:

1- المعادن والفيتامينات الموجودة في الخضر والفاكهة الطازجة:

تعمل المعادن والفيتامينات الموجودة في الخضر والفاكهة الطازجة سويا، وتتفاعلان داخل الجسم. وقد برهنت الدراسات في السنوات الخمس المنصرمة على انها تفيد الجسم وتمنحه المغذيات الضرورية، خصوصا عند تناولها طازجة، ونتائجها للجسم افضل من تناولها حبوبا.

اذا، ترى المعايير الجديدة في حقل التغذية ان افضل مصدر للمعادن والفيتامينات يكمن في الاطعمة وليس المكملات الغذائية، لأن الاولى تحتوي على مكونات طبيعية مثل مادتي "الكاروتينويد"(Carotenoide) و"الفلافونويد" (Flavonoide) اللتين تشكلان مواد مضادة لـ"الاكسدة" في الجسم. مع الاشارة الى ان هناك مكونات اضافية غذائية غير تلك الموجودة اصلا في الفاكهة والخضر الطازجة، لم تكتشف بعد.

في الواقع، فان المعادن والفيتامينات التي تحتويها الفاكهة والخضر الطازجة لا تُستهْلك في الجسم كل منهما على حدة، انما يتفاعل بعضها مع البعض الآخر في اثناء عملية امتصاصها لضمان الاستفادة القصوى لهذه المكونات في الجسم، ما ينعكس ايجابا على الصحة العامة للانسان. على سبيل المثال، يساعد جدا تناول الاطعمة الغنية بالحديد مثل السبانخ التي تحتوي ايضا على الفيتامين "C" الاشخاص الذين يعانون من فقر الدم لان الفيتامين "C" يساهم في امتصاص الجسم مادة الحديد الموجودة في السبانخ على نحو افضل، ما يشكل عملا متكاملا لهاتين المادتين.

2- الحماية من الاصابة بعدد من الامراض:

يساهم تناول الخضر والفاكهة في تخفيف خطر الاصابة بامراض القلب، السكتة الدماغية، مرض السكري (النوع 2)، تجنب

بعض الامراض السرطانية حتى. وبرهنت دراسة استمرت 14 سنة على ان تناولها طازجة بكمية كبيرة يوميا يقلل من خطر الاصابة بامراض القلب.

من ناحية اخرى، ثمة دراسات برهنت على ان تناول كمية كبيرة من الخضر ذات الورقة الخضراء مثل البروكولي والملفوف يساعد على تفادي الاصابة بسرطان الفم والمعدة. هناك ايضا دراسة اثبتت ان الليكوبين (Lycopene)، وهو مكوّن يعطي البندورة لونها، يخفف من خطر الاصابة بسرطان البروستات.

3- المحافظة على الوزن:

في الواقع، فان الخضر والفاكهة لا يحتويان على المواد الدسمة، ولا على وحدات حرارية مرتفعة اكثر الاحيان. انما على الكثير من الالياف والماء ما يشعر المرء بالشبع عند تناولهما. هذه نقطة مهمة اذا كان الشخص يخضع لنظام غذائي لتخفيف وزنه، او المحافظة عليه.

4-كيف نتناول الخضر والفاكهة وبأي كمية؟

عند اضافة مادتي الفاكهة والخضر الى النظام الغذائي، من المهم جدا تناول اكثر من نوع منها كي يستفيد الانسان من كل المعادن والفيتامينات المفيدة للصحة الموجودة فيها، لان في كل من انواع الفاكهة فيتامينات ومعادن مختلفة عن تلك الموجودة في الانواع الاخرى.

اذا، التنوع في تناول الخضر والفاكهة عامل مهم جدا للصحة. اما الكمية فتختلف من شخص الى آخر، وبحسب عدد الوحدات الحرارية التي يجب تناولها خلال النهار. افضل طريقة تناول حصة من الفاكهة والخضر مع الوجبات الاساسية. كما يُنصح باختيار الفاكهة الطازجة التي تحتوي على كمية من الالياف و ليس على العصير (بما فيه الطازج) لعدم احتوائه على هذه الالياف.

في اختصار، تبدأ الوقاية السليمة بتناول الخضر بمعدل صحن سلطة يومي، وكمية معينة من الفاكهة بحسب النوع، لانهما ينعكسان ايجابا على صحة الانسان ويخففان من خطر الاصابة بالامراض.



الوقاية من السرطان

اظهرت الابحاث ان لا نوع واحدا من الطعام يمكن ان يقي الانسان من الاصابة بالامراض السرطانية. لكن تبين وجود علاقة بين امكان الوقاية من هذه الامراض واتباع حمية غذائية صحية. لنجاح هذه المعادلة، يستحسن الابتعاد عن الدهون المشبعة والـTransfat والسكريات، في مقابل اتباع نظام غذائي يحتوي على الفاكهة والخضر ومادة الاوميغا ـ 3 الموجودة في السمك.

سنبيّن في الآتي اهمية بعض الاطعمة ومكوناتها في الوقاية وتخفيف خطر الاصابة بالسرطان.

- **البندورة: نظرا الى احتوائها على نسبة عالية من "Lycopene" الذي يعتبر من المواد المضادة للاكسدة، فانها تحمي الحمض النووي (DNA) من التلف الذي يؤدي الى سرطان الثدي، سرطان المعدة، سرطان البروستات، سرطان الكلى. وكون الحرارة تجعل الـ"lycopene" اكثر امتصاصا في الجسم، فان افضل طريقة لتناولها اضافة صلصة البندورة الى الطبق الذي نتناوله.**
- **الحبوب الكاملة والقليلة السكر (Cereals): ان الحبوب الغنية بالسكر والمضافة الى كوب الحليب في الصباح قد تضر بصحتك. انما اضافة الحبوب الكاملة القليلة او الخالية من السكر يمكن ان تؤثر ايجابا في الصحة. فهي تحتوي على الالياف وعلى الفيتامينات من ضمنها الفيتامين (B9). اثبتت الدراسات ان كل عشر غرامات من الالياف يوميا يمكن ان يخفض خطر الاصابة بسرطان الثدي. اما الفيتامين B9 فيمكنه حماية الحمض النووي(DNA) من التلف. من المستحسن اضافة هذه الحبوب الكاملة مع الحليب في الصباح. فهي تمنح الطاقة وتفيد الصحة.**
- **التوت على انواعه والفريز: يحتويان على مكونات لمكافحة الورم كحمض phenolic، وعلى مكونات مضادة للاكسدة التي تبطئ تكاثر الخلايا السرطانية وتحمي الخلايا السليمة في الجسم من التلف. بحسب الدراسات والابحاث فان تناول هذا النوع من الفاكهة من خلال اضافتها الى الطبق اليومي من الفاكهة، يحمي من خطر الاصابة بسرطان الامعاء، سرطان البروستات، سرطان المعدة.**
- **الخضر ذات الورقة الخضراء: مكونات هذه الخضر والمعادن والفيتامينات التي تحتويها تحارب انتشار الخلايا السرطانية في الجلد، المعدة، الثدي والفم، وتحد منها.**

هذه الخضر مثل البروكولي، السبانخ، انواع الخس كلها، الصعتر البري وكل الخضر ذات الورقة الخضراء يقتضي اضافتها الى الطبق اليومي من السلطة مع زيت الزيتون. اما السبانخ، فهي مهمة ايضا لاحتوائها مادة تحارب مادة سرطانية (PHIP) موجودة في اللحمة الحمراء.

- **الجوز النيء: قد تبدو حبة الجوز صغيرة، لكنها تحتوي على مكونات مهمة لمحاربة السرطان. تحتوي على (Gamma Tocopherol) التي تمنع عمل "انزيم" هو اساسي لنمو الخلايا السرطانية. يتكون الجوز ايضا من مواد تسمى (Phytosterols) تبطئ الخلايا السرطانية وتمنعها من التكون في الثدي. اشار بعض الدراسات الى ان الجوز يحمي من سرطان البروستات وسرطان الرئة. من المفضل تناول وجبة خفيفة منه خلال النهار او اضافته الى طبقنا اليومي.**

رياضة

رغم وصول فريقه السابق السد الرياضي الى اعلى المراتب في بطولة آسيا في كرة اليد للنوادي الابطال، وحلوله في المركز الثالث في بطولة العالم للنوادي، لم يتردد تميم سليمان في اتخاذ قرار حل الفريق والاستغناء عن اللاعبين، وهجر اللعبة الاحب الى قلبه لاقتناعه بعدم جدوى بقائه فيها، كونها تعاني ركودا منذ سنوات


رئيس نادي العهد تميم سليمان.

رئيس نادي العهد: نطمح إلى إعتلاء منصة التتويج الآسيوية

ابتعد تميم سليمان عن كرة اليد، لكنه لم يبتعد عن الرياضة. تولى مهمة رئاسة نادي العهد الرياضي لكرة القدم رغم انه يقر بان الامر ليس سهلا، لان التحديات كبيرة والمنافسة قوية. يرفض المقارنة بين السد ناديه الخاص، والعهد الذي هو احد اصحاب القرار فيه. لكنه لا يخفي تصميمه وعزمه على قيادة ناديه الجديد الى تحقيق انتصارات، واحراز القاب غير مسبوقة. «الامن العام» التقت رئيس نادي العهد في مقر النادي على طريق المطار، وحاورته حول الدور الذي يؤديه في ناديه الذي فاز هذا الموسم ببطولة دوري كرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه.

■ لماذا هجرت رياضة كرة اليد؟

□ لان اللعبة لم تعد موجودة اصلا. كنت دائما اشعر بانني اغرد خارج السرب، حتى وصلت الى اقتناع بعدم جدوى بقائي، وتحديدا مع الادارة الحالية التي لم تحرك ساكنا لتحسين اللعبة وتطويرها. اضافة الى انعدام المشاركات الخارجية للفرق، وغياب المنتخبات الوطنية، وغيرها من المؤشرات التي تؤكد ان اللعبة بلغت القعر، ومن الصعب جدا انتشالها مجددا.

■ هل تخليت نهائيا عن فريق السد؟

□ قرار اللاعودة نهائي وحاسم. وياللاسف، فالفريق الذي حقق انجازات محلية وعربية وقارية غير مسبوقة، الى زوال.

■ ما هو مصير اللاعبين وهل تتابع اخبارهم؟

□ غالبيتهم انتقلوا الى فريق مار الياس، وانا اتواصل معهم من حين الى آخر من باب اللياقة. لكن العلاقة معهم تقتصر على الوجدانيات والعواطف، من دون الغوص في مشكلاتهم.

■ كيف تقيم ما يحصل حاليا في لعبة كرة اليد؟

> مَن يستعمل الرياضة للوصول الى مناصب غير رياضية مصيره الفشل

□ مؤسف ان تتراجع اللعبة الى هذا الحد. المؤلم ان لا بصيص نور يلوح في افق النفق الذي دخلته. اذا استمر الوضع على حاله، فالنهاية ستكون مأسوية.

■ هل صحيح انه عرض عليك منصب اتحادي ورفضت لانك تريد رئاسة الاتحاد؟

□ لا رغبة لدي نهائيا في العودة الى اللعبة، لا من خلال ناد ولا عبر الاتحاد. في فترة سابقة طلبنا ان نكون شركاء في اللعبة لوضع خطة للنهوض بها، عبر تأمين جزء من الموازنة مع الطرف الآخر الذي يتولى الدفة في الاتحاد، لكن عرضنا رفض.

■ لماذا انتقلت الى كرة القدم؟ ما الفارق بين اللعبتين؟

□ دافعي الوحيد حبي للرياضة لا اكثر ولا اقل. التجارب اثبتت ان من يستعمل الرياضة للوصول الى مناصب غير رياضية مصيره الفشل، وهي تتطلب المثابرة والعمل الدؤوب لبلوغ النجاح. الفارق بين اللعبتين كبير وشاسع. فكرة اليد محصورة بين اربعة او خمسة نواد، بينما كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى وانتشارها واسع في الشارع الرياضي وجمهورها عريض، ونواديها تشارك في المسابقات العربية والقارية، ومنتخباتها نشيطة.

■ من رئاسة نادي السد في كرة اليد الى رئاسة نادي العهد في كرة القدم، كيف ولماذا؟

□ انا موجود في الجمعية العمومية لنادي العهد وفي مجلس الادارة ومنصب نائب الرئيس منذ عام 2007. عندما هجرت كرة اليد نهائيا قرر زملائي في نادي العهد تسليمي مهمات الرئاسة، وهذا الامر بقدر ما شرفني رتب علي مسؤوليات ضخمة، كون نادي العهد يمثل المقاومة، ولاقتناعي بالعمل المقاوم وضرورة وجود المقاومة في القطاع الرياضي.

■ احراز لقب الدوري لموسم 2014 – 2015، جاء نتيجة تخطيط ناجح لادارة النادي ام بسبب اخطاء الفرق الاخرى؟

□ صحيح انه لم يتسن لي تحضير الفريق كما افعل عادة، خصوصا واننا كنا آخر ناد يتعاقد مع لاعبين اجانب. لكن لا شك في ان عوامل الاستقرار الاداري والفني والتعاون بين اللاعبين والجهاز الفني، والاستفادة من مشكلات الفرق الاخرى، ساهمت في الوصول الى اللقب.

■ كم بلغت موازنة الفريق في الموسم الماضي؟

□ لم تتجاوز مليون و200 الف دولار. ارتفعت بما يعادل 500 الف دولار عن الموسم الماضي، وهي نوعا ما مقبولة ومشابهة لموازنات فرق اخرى.

■ هل نظام تواقيع اللاعبين المعمول به حاليا مضر للعبة ام مفيد؟

□ المؤسف ان غالبية النوادي لا تعمل لمصلحتها ولا لمصلحة اللعبة، خصوصا وان الكرة اللبنانية لن تتقدم اذا لم يواكب الاتحاد والنوادي التطور الذي لحق باللعبة عالميا. تعديل القوانين في الجمعية العمومية يجب ان يسبقه التحضير الجدي والجيد في ورش عمل يشارك فيها الجميع لابداء الرأي. علما ان ◄

مقال

هل تعود الدورة العربية الرياضية إلى بيروت؟

سؤال بدأ يطرح بقوة بعد اعتذار المغرب عن استضافة الدورة العربية الرياضية التي كانت مقررة اواخر هذه السنة، ورفض مصر اقامتها على ارضها، في الاجتماع الاخير لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد في جامعة الدول العربية في القاهرة.

لبنان الرياضي يريدها لانه، بكل بساطة، لم ينس ذكريات نسخة عام 1997 التي اقيمت في بيروت ولم تفارق ذاكرته، ومنحته في حينها املا في امكان البناء على تلك الفورة التي عرفتها البلاد لتحسين المستوى الفني للرياضيين، وتطوير البنى التحتية للمنشآت الرياضية، وتنشيط اللجان الفنية والادارية للاتحادات.

كان في محله طرح وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي، في الدورة 38 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد في القاهرة، استعادة لبنان حق تنظيم دورة الالعاب الرياضية العربية عام 2019، التي كانت مقررة في لبنان خلال السنة الجارية قبل ان يطلب تأجيلها، بعدما عجز كاي دولة عربية اخرى عن استضافتها في الموعد المحدد اواخر هذه السنة، بسبب الاوضاع الامنية الصعبة في بعض الدول.

نعم، لنستفد من الدورة الرياضية العربية لاخراج منشآتنا الرياضية من الحال المزرية التي وصلت اليها جراء الاهمال وعدم الاكتراث، حتى لا نقول الاهدار والفساد. لا شك في ان هذه الدورة ستشجع رياضيينا وتنشط كوادرنا الفنية واتحاداتنا وكل الجهات الرياضية، وتدفعها الى البحث عن المواهب وصقلها والانخراط في مشروع صناعة الابطال واحراز الميداليات.

نعم، لنسترد حقنا ونستفد من هذه المناسبة لجمع العرب مجددا في بيروت، وربط جسور الثقة معهم، خصوصا بعدما تكررت انسحابات غالبية الدول العربية، وتحديدا الخليجية، من الفاعليات الاقليمية والدولية الرياضية التي تقام في لبنان، وآخرها البطولة الآسيوية في «الكوراش» التي نظمها الاتحاد اللبناني للجودو، وانسحب منها معظم الدول الخليجية بذريعة الظروف الامنية وما يحوطها.

ان قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتحويل طلب لبنان الى اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية العربية لدرس الموقف وابلاغه النتائج، يستدعي تحرك اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية للضغط في اتجاه عدم التفريط بحق بلدنا الذي يحتاج الى اكثر من استضافة، للنهوض بالرياضة والارتقاء بها الى المستوى الذي بلغته دول محيطنا العربي.

بقدر ما تشكل الدورة الموعودة عام 2019 فرصة لبعض الدول العربية لتقديم صورة جديدة ومغايرة عن تلك التي تظهر فيها راهنا، تشكل ايضا فرصة للبنان لاستنهاض رياضته من حال الجمود التي يعاني منها منذ اعوام. فهل هناك افضل من لبنان يكون البلد المضيف الذي اعتاد الاشقاء العرب ان يتمتعوا فيه بكل الاشياء الجميلة؟

نجيب نصر

◄ تعديل نظام التواقيع بات امرا ملحا، وفي حال تخاذلت ادارات النوادي، على الاتحاد ان يتدخل لاستقدام محاضرين دوليين لاطلاع الاداريين على القوانين وآلية العقود، وغيرها من الامور الضرورية في كرة القدم.

■ هل تؤيد قانون الاحتراف؟ ما الضرر من تطبيقه؟

□ قانون الاحتراف مضر لان انتقالات اللاعبين الى الخارج لا تتجاوز 10 في المئة. نحن في حاجة الى نظام يؤمن نصف احتراف، يحفظ حق النادي ويضمن حق اللاعب على حد سواء. شعور اللاعب بالاستقرار ينعكس ايجابا على المنتخب الوطني. اذا كان للنادي حق الاستفادة من اللاعب الجيد في صفوفه، فان للاعب الجيد ايضا الحق في البحث عن سبل الاستفادة الشرعية من اللعبة. لا اعتقد ان للاتحاد اي مشكلة في اعتماد قانون نصف احتراف، علما ان الملف عالق عند بعض ادارات النوادي التي ترفضه. بات ملحا التفكير جديا في خطوة اولى للمضي في مشروع لتطوير النظام بطريقة علمية ومضمونة، على نحو يحفظ تعب النادي على اللاعبين الناشئين، ويضمن في الوقت نفسه انتقاله الى ناد آخر ضمن آلية تضمن للنادي تعويض تعبه وللاعب مستقبله.

■ بعض ادارات النوادي غمزت من قناة التلاعب بنتائج بعض المباريات؟

□ بالنسبة الى العهد كل اللاعبين فوق الشبهات. في كل موسم، مع اقتراب الدوري من مراحله الاخيرة، تكثر الاخبار عن تلاعب وتصدر في غالبيتها عن جهات لديها رغبة في تغطية امور فنية. شخصيا ليست لدي معلومات عن اي تلاعب. هذا الموضوع عندما شعرنا به جديا في السابق في نادي العهد، اتخذنا خطوات جريئة وحرمنا لاعبين شبابا من اللعب. اتمنى على كل ناد لديه معطيات جدية ان يحذو حذونا، ولا يكتفي بالكلام الاعلامي.

■ كيف تقيم المستوى الفني لبطولة الدوري عموما؟

كرة القدم تحتاج الى نظام نصف احتراف يحفظ حق النادي ويضمن حقوق اللاعب

يجب وقف التكاذب بين ادارات النوادي لان مصالحها مشتركة



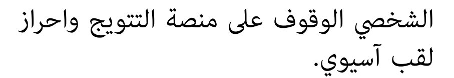
□ في مرحلة الذهاب كان التنافس على اشده بين العهد والانصار والنجمة وطرابلس الرياضي وحتى الصفاء. لكن بعد المرحلة الخامسة ايابا ابتعدنا في الصدارة بفارق خمس نقاط، وحافظنا على الفارق حتى نهاية الدوري. اعتمدنا على عوامل ابرزها الاستقرار الاداري وجهود الجهاز الفني ووجود اللاعب اللبناني الجيد وبديله الذي لا يقل مستوى عنه، واللاعب الاجنبي المميز.

■ مطمئن الى مستوى التحكيم واداء الحكام عموما؟

□ الحكام مثل كل البشر يصيبون في غالبية قراراتهم، ويخطئون في بعضها. اعتقد ان المطلوب هو مزيد من الجهد لخفض نسبة الاخطاء التي تشمل كل النوادي مع الاعتراف بان من المستحيل الغاءها. هذا العمل منوط بالاتحاد ولجنة الحكام من خلال استقدام محاضرين ومراقبين قاريين ودوليين لتطوير الجهاز التحكيمي الذي يشكل صمام امان اللعبة.

■ ماذا بعد لقب الدوري؟

□ الحفاظ على اللقب اصعب من احرازه. لذا لن نألو جهدا في العمل على ثلاثة محاور: الحفاظ على بطولة الدوري، احراز لقب مسابقة الكأس، الظهور بمظهر جيد في المسابقة الآسيوية. طموحي على الصعيد



الشخصي الوقوف على منصة التتويج واحراز لقب آسيوي.

■ هل الثقة بالمدرب اللبناني لا تزال قائمة؟

□ المدير الفني محمود حمود تخصص في دورات دولية في المانيا، وهو مدرب مخلص في عمله لا يبخل في شيء ويعطي من قلبه، لذا لا اجد اي مانع من تجديد العقد معه في الموسم المقبل.

■ هل وضعتم خطة تحضير للموسم المقبل؟

□ التحضيرات للموسم المقبل تنطلق بعد شهر رمضان المبارك. نحاول التجديد مع اللاعبين الاجانب، وفي حال احتجنا الى اي لاعب اجنبي نبحث عن الذي نستطيع ان نسيره، وليس الذي يسير النادي كما يريد. الموضوع ليس ماديا بقدر ما هو فني، كذلك نحن في حاجة الى بعض اللاعبين اللبنانيين لتدعيم التشكيلة.

■ هل ضم المدافع الدولي يوسف محمد لا يزال واردا؟

□ آخر تواصل معه كان بين مرحلتي الذهاب والاياب. قدمنا له عرضا كبيرا فاق قيمته اي عرض للاعب اجنبي حالي او سابق في الدوري، لكنه فضل التريث. حاليا الاتصالات مقطوعة.

■ تؤيد احتراف اللاعب اللبناني في الدوري؟

□ طبعا، اؤيد واسهل واساعد على احترافه، لان تحسن اللاعب المحترف في الخارج وتطوره ينعكسان ايجابا على المنتخب الوطني. لاعبونا يعرفون جيدا ان نادي العهد من اكثر النوادي التي اعطت لاعبيها استغناءات للخارج.

■ كيف تصف العلاقة بين ادارات النوادي؟

□ يجب ان تكون جيدة، وان يتوقف التكاذب لان المصلحة مشتركة، مع اهمية الحفاظ على الخصومة والتنافس الشريف على ارض الملعب من دون خسارة العلاقات الودية التي هي في صلب مصالح النوادي مجتمعة.

ن. ن

رياضة

نجيب نصر

وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني عمليات جريئة ومهمات مستحيلة

تتكرر في كل موسم صيف حوادث بحرية غالبا ما تكون مميتة نتيجة اهمال ادارات المسابح، وتغاضي المسؤولين في القطاع عن التأكد من تأمين شروط السلامة العامة. في الغالب تتعدى حالات الوفاة 100 حالة لا تقتصر على الغرق، بل تشمل حوادث القوارب والدراجات المائية والغطس وسواها



قائد وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني الكابتن سمير يزبك.


اطفاء حريق في زورق.

تكمن المشكلة الحقيقية في الحوادث البحرية، في تخطي الدور الرقابي الى مضمون قانون تنظيم المسابح الذي لم يعد صالحا لمواكبة تطور المسابح والمجمعات البحرية وانتشارها، على غرار كثير من القوانين القديمة التي لم تعد صالحة، لاسيما وان تاريخ صدوره يعود الى عام 1970. علما ان القانون الجديد والعصري بلغ مراحله الاخيرة، قبيل رفعه الى وزارة السياحة للعمل على مباشرة تطبيقه.

من هنا يبرز عمل وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني التي تأسست عام 2011 في مرفأ جونيه، وتنتشر مراكزها على طول الشاطئ الساحلي من العبدة شمالا، مرورا بالبترون وجونيه والجيه، وصولا الى صور جنوبا، في اشراف قائدها الكابتن سمير يزبك الذي كشف لـ"الامن العام" ان هذه الوحدة التي تضم زهاء 180 متطوعا، تعمل بتوجيهات المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار "الذي لن يألو جهدا في دعمها ومساعدتها على البقاء في جهوزية تامة". وهي تخرّج سنويا زهاء 250 منقذا بحريا بالتعاون مع وزارة السياحة، غالبيتهم من الطلاب الجامعيين، ومدة الحصول على شهادة منقذ بحري تتراوح ما بين 15 يوما حدا ادنى وثلاثة اشهر حدا اقصى، وفق مستوى المشارك.

اضاف: "لا تقتصر المهمات على الانقاذ البحري فحسب، بل تشمل الاسعافات الاولية وربط حبال على الزوارق في دورات تنظمها الوحدة في مجمع "بورتيميليو" في الكسليك، وفي وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني في جونيه، بمعدل ثلاثة الى اربعة ايام في الاسبوع. مدة صلاحية الشهادة لا تتعدى سنتين حدا اقصى، ولا تصبح شرعية الا بعد خضوع صاحبها لاختبار في وزارة السياحة. تتدرج شهادة المنقذ من الدرجة الثانية مرورا بالدرجة الاولى، ثم الاحتراف، وصولا الى مدرب انقاذ (ماستر)".

ودعا يزبك المسابح التي تملك بركة اولمبية (50 مترا طولا و25 مترا عرضا) الى وجوب اعتماد ثلاثة منقذين بحريين ومنقذ رابع للتبديل. اما المسابح التي لديها مرفأ بحري تتجاوز مساحته البركة الاولمبية، فيقتضي ان يكون لديها اربعة منقذين بحريين ومنقذ خامس للتبديل. وعزا اسباب الحوادث الى "عدم توافر الاسعافات الاولية لان معظم حالات الوفاة تحصل بعد انقاذ الشخص من الماء، والى وجود منقذين بحريين يحملون شهادات من جهات غير معترف بها وغير مؤهلة لاصدارها، بالتالي لا يملكون الكفايات للتعامل مع الحوادث التي تعترضهم، او لوجود منقذين لا يحملون شهادات".

وكشف عن 109 حالات غرق في الموسم الماضي على طول الشاطئ اللبناني، بعضها في البحر والمسابح الخاصة، وغالبيتها في البحيرات والبرك والانهر والآبار الارتوازية بسبب الاهمال وعدم الرقابة. واوضح ان 80 في المئة من هذه الحالات اصحابها من الوافدين السوريين من مدن وبلدات غير ساحلية لا يحسنون التعامل مع المياه. و"اظهرت الدراسات التي اعدتها جمعيات متخصصة لمعرفة اسباب الحوادث والسبل الآيلة الى تخفيفها، ان معظم المسابح تفتقر الى منقذي سباحة، فيما المتوافرون يفتقرون الى الكفايات".

وتمنى يزبك عدم التأخير في اصدار قانون جديد لتنظيم العمل في المسابح "خصوصا وان القانون الساري المفعول الذي يعود الى عام 1970 لا يراعي شروط السلامة العامة الخاصة بالمسابح، والتي يلزمها عدد واضح من المنقذين. كذلك لا يأتي على ذكر الدراجة المائية (جيت سكي) لعدم وجودها في حينه، ولا يحدد مسؤولية المسبح في حال حصول حادث وفاة او غيره داخل حرمه، ولا شروط بوليصة التأمين داخل حرم كل مسبح، ولا مواصفات منصة المراقبة (برج المراقبة) التي يجب ان يجلس او يقف عليها المنقذ البحري".

واكد ان وضع الوحدة "الجيد نسبيا لا ينفي حاجتها الى مزيد من التجهيزات رغم المعدات التي تملكها من زوارق المطاط، وزوارق ◄

الإرشادات الأولية للسبّاح

- عدم النزول مباشرة الى المياه بعد تناول الطعام (بعد ساعة ونصف ساعة حدا ادنى).
- عدم شرب الكحول والمشروبات الغازية قبل السباحة.
- تناول المياه باستمرار.
- استعمال ادوية حماية من اشعة الشمس بطريقة دورية (كل ساعة).
- عدم السباحة خارج حدود الحواجز المائية.
- عدم حبس النفس طويلا تحت الماء.
- عدم القفز من الاماكن المرتفعة.
- التقيد بشروط المسبح وتعليمات المنقذ البحري.

شروط المنقذ البحري

- التقيد بدوام العمل الذي تحدده ادارة المنتجع بالزي الخاص للمنقذ البحري (سروال احمر و"تي شورت" اصفر).
- التزود صافرة وقبعة ونظارات شمسية.
- عدم تناول الكحول واستعمال الهاتف الخليوي والسباحة وتعليم السباحة في اثناء العمل.
- النوم 8 ساعات قبل الالتحاق بالعمل.
- اجراء تمارين سباحة (زهاء 500 متر) قبل بدء العمل.
- التخاطب بلباقة واحترام مع رواد المسبح والبحر.

شروط المنتجعات والمسابح

- مراقبة حوض السباحة من رجل انقاذ "Maitre-Nageur" حائز شهادة في الانقاذ البحري موقعة من المديرية العامة للدفاع المدني ووزارة السياحة، ومزودا عدّة الغطس (Masque, Tube, Palme).
- ان يكون المنتجع مزودا حقيبة اسعاف، قارورة اوكسيجين، حمالة لنقل المصابين، دولاب نجاة، حبلا.
- تحديد مكان السباحة في البحر بعلامات عائمة وظاهرة بوضوح، مراقبة المكان من رجل انقاذ لمنع تجاوزها او دخول الزوارق والدراجات المائية.
- منع السباحة عند ارتفاع الموج وحصول تيارات مائية، رفع العلم الاحمر في اشارة الى خطورة ارتياد البحر.

إرشادات إلى مستخدمي الزوارق البحرية

يجب ان يكون الزورق مزودا اطفائية حريق وزن 6 كيلوغرامات، حقيبة اسعافات اولية، سترات انقاذ لعدد الاشخاص الموجودين على متن الزورق، جهازا خليويا او جهازا لاسلكيا بحريا، بطارية شحن "Boosters"، سطلا فارغا (لاستخدامه في تفريغ الزورق من المياه)، عدة الميكانيك، اشارة ضوئية (لاستخدامها في حال فقد في البحر)، حبلا لسحب الزورق في حال تعطله، موادا غذائية، واجراء صيانة دورية للزورق.


اطفاء حريق في زورق.



انقاذ من بئر


انتشال



تحرك الزوارق.

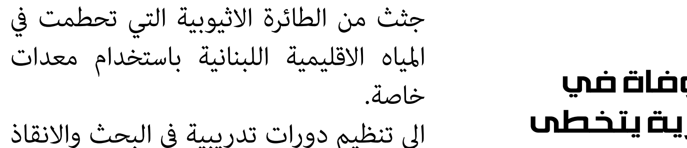
◄ الانقاذ والاطفاء، وزورق مكافحة التلوث، وعوامات لتعويم الزوارق، واسفنج لحصر بقع التلوث النفطي، خصوصا وان مهماتها لا تقتصر على عمليات الانقاذ فحسب، بل تشمل ايضا التدريب الوقائي لعديدها في مجال البحث والانقاذ البرمائي، والتدخل الجوي من طوافات خاصة، وتسيير دوريات للسلامة العامة على طول الشاطئ، والتدخل الفوري في الحوادث البحرية من غرق او حوادث للبواخر، والزوارق، والدراجات المائية (جت سكي)، وتلبية نداءات الاستغاثة وانقاذ الناجين، ورصد حالات الخطر في البحر وعلى ضفاف الانهر وفي آبار الري الزراعية والارتوازية. عناصرها في غالبيتهم من المتطوعين المحترفين في الغوص والانقاذ والاسعاف من خلال المشاركة الدورية في دورات تأهيل وصقل، تشمل التدريب على استخدام معدات الاسعاف الاولي، قيادة



عدد حالات الوفاة في الحوادث البحرية يتخطى 100 حالة سنويا

الزوارق، الانقاذ بطرق محترفة وسريعة، البحث والانقاذ من الطوافات الخاصة، استعمال "باراشوت" لانتشال حطام او زوارق غارقة في قعر البحر".

لا ينفي يزبك الصعوبات التي واجهت وحدة الانقاذ البحري في المهمات التي نفذتها، وابرزها انتشال حطام سيارة "ميتسوبيتشي" من البحر التي استخدمت في التفجير الذي اودى بحياة الرئيس رفيق الحريري، وانتشال



جثث من الطائرة الاثيوبية التي تحطمت في المياه الاقليمية اللبنانية باستخدام معدات خاصة.

الى تنظيم دورات تدريبية في البحث والانقاذ والغوص لعناصر من الجيش، الامن العام، امن الدولة وسرية الفهود في قوى الامن الداخلي، وعناصر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، تولت الوحدة تدريب عديد وزارة النقل العراقية، وجهزت شاطئ الملك عبدالله في المملكة العربية السعودية بـ 25 منقذا.

في انتظار تعديل القانون الحالي، ثمة اشخاص فقدهم ذووهم، او تعرضوا لاصابات خطرة او اصيبوا باعاقة دائمة. اللائحة تطول والحوادث تتزايد في ظل معالجات موسمية لم تؤد يوما الى اقفال مسبح، او الى معاقبة مسؤول، او سجن مذنب!

الكولومبي رودريغز الأكثر طلبًا وإثارة

نشر موقع "Ashley Madison.com"، المتخصص في تحديد المواعيد على شبكة الانترنت، نتيجة الاستفتاء الذي اجراه بين النساء عن اكثر لاعبي الفريقين الاسبانيين ريال مدريد وبرشلونة اثارة والمطلوبين من الجنس اللطيف. تصدّر لاعب ريال مدريد الكولومبي جايمس رودريغز القائمة بنتيجة 17،6 %، وحل زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو في المركز العاشر بنتيجة 2،2 %.

جاء ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل كالاتي:

- 1- الكولومبي جايمس رودريغز (ريال مدريد) 17،6%.
- 2- الاسباني جيرارد بيكيه (برشلونة) 16،1.
- 3- المكسيكي خافيير هيرنانديز (ريال مدريد) 13،8%.
- 4- الحارس الاسباني ايكر كاسياس (ريال مدريد) 13،4%.
- 5- الاسباني تشافي هيرنانديز (برشلونة) 10،9%.
- 6- الاسباني سيرجيو راموس (ريال مدريد) 9،3%.
- 7- الاسباني بدرو رودريغز (برشلونة) 7،7%.
- 8- الارجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) 5،4%.
- 9- البرازيلي نيمار دا سيلفا (برشلونة) 3،6%.
- 10- البرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) 2،2%.

جايمس رودريغز.



جيرارد بيكيه.

نيمار دا سيلفا.

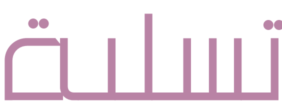
مارادونا مسحور بالبابا فرنسيس



مارادونا يقدم قميصه الى البابا فرنسيس.

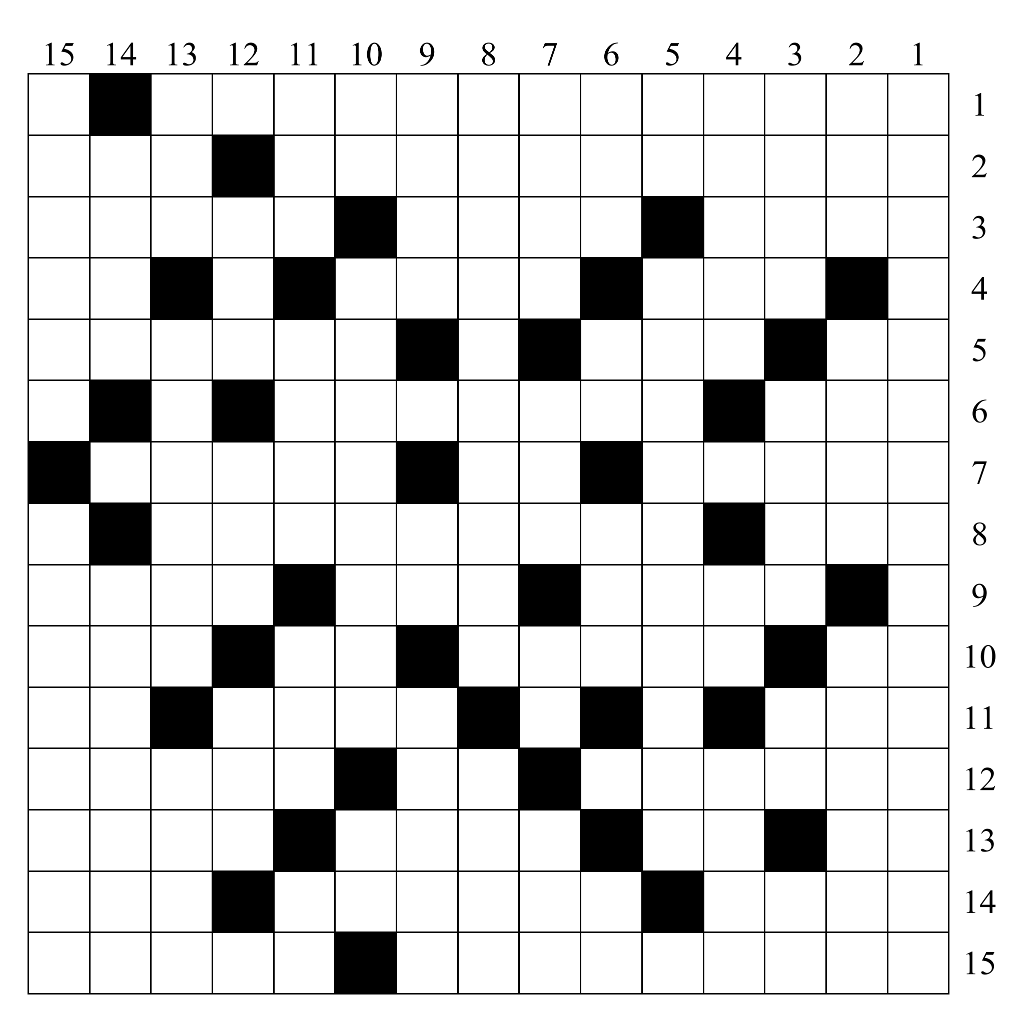
كشف اسطورة كرة القدم الارجنتينية اللاعب الدولي السابق دييغو ارماندو مارادونا انه مسحور بالبابا فرنسيس، خلال الزيارة التي قام بها للفاتيكان لدعم مؤسسة «سكولاس» الخيرية التي تلقى بدورها دعم البابا وتتولى تنظيم مباريات في كرة القدم لجمع اموال للاطفال في الدول الفقيرة والنائية.

قال مارادونا انه تحدث مع الحبر الاعظم في مسائل كثيرة، منها التزام اللاعبين التكاتف والتعاون للقيام بعمل من اجل الاطفال الذين لا يجدون طعاما في مناطق عدة في العالم، وقدم له قميص المنتخب الارجنتيني رقم 10 الذي كان يرتديه ويحمل اسم فرنسيس، ووصفه بانه ظاهرة وانسان عظيم: «يمكنني القول انني من اشد المعجبين بالبابا فرنسيس، لا بل مسحور به».



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



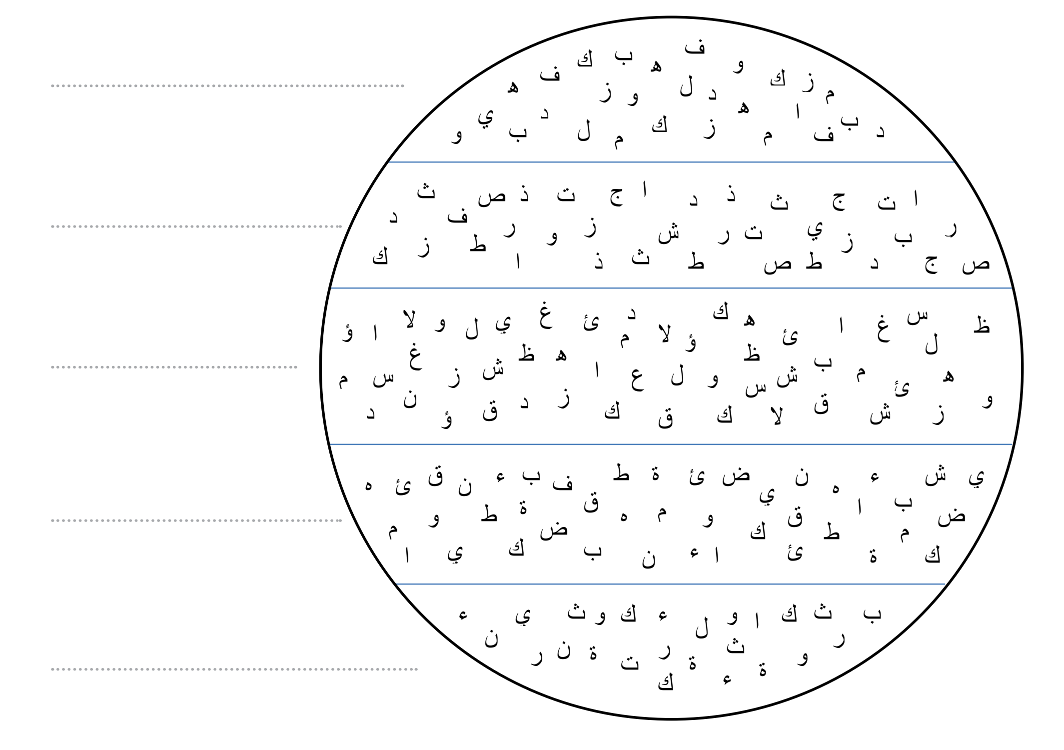
أفقيًا

-1 مخترع لبناني راحل لقب أديسون الشرق -2 اسطورة السينما الاميركية توفيت منتحرة بجرعة زائدة من الدواء – آلة من حديد طويلة يُستعان بها على رفع الحجارة او قلعها -3 بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة يُنسب حفرها الى اسماعيل وامه هاجر – عائلة ممثلة اميركية – فتى اسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات اسى لعجزه عن الامساك بمعشوقته فنبتت على قبره زهرة حملت اسمه -4 سرير الطفل – وكالة انباء عربية – والد -5 مناص – من الفاكهة – شركة صناعة سيارات ايطالية -6 اخرج من فمه الهواء وملأ الكرة – كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان -7 اطلال قلعة تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط من اهم الحصون الصليبية – للندبة – شريفة من طبقة مميزة -8 عاصمة اوروبية – روائي اسكتلندي راحل من اكثر الكتاب شعبية في زمانه من قصصه الشهيرة "ويفرلي" -9 شاعر اموي امتاز بالهجاء – نعت – اسم شرط -10 خبز يابس – شرح وبيان – عملة اليابان – درّب -11 مدينة فرنسية – قصر الملك ومجلسه – ما تكتمه وتخفيه -12 تداخل الخيوط بعضها ببعض – للاستدراك – دولة عظمى -13 طلع الشارب او النبات – للتفسير – ادخل خنجره في صدر خصمه – لقبّ رسول الامم -14 من اهم المتاحف الفنية في العالم في فرنسا – شركة سعودية معروفة للانتاج الموسيقي – احرف متشابهة -15 اغنية للموسيقار الراحل فريد الاطرش – مدينة فرنسية

عموديًا

-1 عم النبي محمد (صلعم) من سادات قريش قاتل في بدر واستشهد في أُحُد -2 احد ابناء نوح – يستعمله الطالب في المدرسة – اكبر خطيب وكاتب ومفكر عرفته روما -3 نجمع الورق في شيء واحد ونشدّه – جديد لامع وزاه بلغة العامة – للنفي – نوتة موسيقية -4 حدّثهم وخاطبهم – خنزير بري – ضد حار -5 عكسها للنداء – كاتب روائي روسي راحل من قصصه "الجريمة والعقاب" -6 مدينة اثرية في مصر عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – ال التعريف بالاجنبية – احفر البئر – اله مصري -7 امرأة لينة الملمس – خشبة الحائك – بحر – حيوان خرافي لا وجود له -8 عاصمة آسيوية – قرية لبنانية جنوبية في قضاء صيدا -9 عاصمة اوروبية – وضع البضاعة في الاماكن المعدة لها في السفينة بطريقة تكفل سلامتها وسلامة غيرها من البضائع المشحونة – قصصي فرنسي راحل درس اخلاق عصره دراسة دقيقة من رواياته "الكوميديا البشرية" -10 ربط صرّة الدراهم – مدينة اميركية في ولاية انديانا – ضمير منفصل -11 مدينة المانية عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية زمن الانقسام – يحيّر ويوقع الشريك في اضطراب – من عناصر الطبيعة – اصل البناء -12 نادر بالاجنبية – نهار وليل – آجر مشوي او قرميد -13 شجّع الرياضي – افترستهم والتهمتهم الذئاب – دولة اوروبية -14 من الخضر – مدينة فرنسية -15 عين عذبة سريعة الجريان او شراب سهل المرور في الحلق لعذوبته – شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي له "اندروماك"

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

ن	ف	م	ل	و	س	ي	ت	ي	ب	د	ا	ر	ب
ا	ب	ي	ي	ر	ت	و	م	ك	ر	و	ز	ا	ل
ش	ج	ا	د	ل	ي	ر	ا	ل	ي	ه	ن	غ	ي
ت	ي	ح	ي	و	ج	ي	ل	ي	ك	و	ر	ب	ن
ي	ا	ت	ي	ل	ل	ي	ن	ز	ن	ي	ي	س	د
ك	ك	ي	ر	د	ن	ك	ب	س	ن	ر	ف	ا	ا
ا	ا	ك	و	ا	ا	غ	ي	س	ت	غ	ا	ل	ب
ج	ل	ي	ب	ر	و	ل	ت	س	و	ط	ش	ي	ي
ج	و	ل	ا	ن	ي	و	ل	ف	ذ	ن	ا	ف	د
ي	ك	ش	ج	و	م	ي	ر	ي	ش	س	ت	ي	ي
ت	ي	ا	س	ه	ر	م	و	ن	ي	ك	ا	ل	ن
ل	ن	و	ن	ي	ت	ي	د	ن	ي	س	ن	د	و
ي	ر	ك	م	ن	و	ت	س	ن	و	ر	ا	ش	ج
ب	ز	ن	و	ل	ا	ت	س	ر	ت	س	ف	ل	س

شروط اللعبة

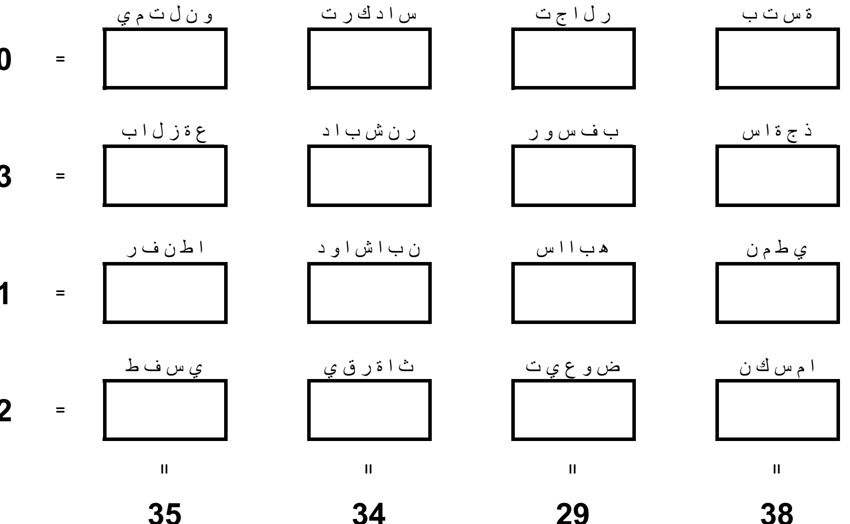
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: ممثلة اميركية راحلة

اشلي كيت – بروس ويليس – براد بيت – باي لنغ – توم هنكز – توم كروز – جاكي تشان – جوني ديب – جابوري – جيت لي – دارن – زن – سلفستر ستالون – سالي فيلد – سيندي – شارون ستون – شير – غرين – غط – فذ – كلودي – كيلي – ليندا – لوسي – ميريل ستريب – ميل جيبسون – مونيك – نيكولا كايج – ناتاشا – نونا – هيلاري



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- آلة موسيقية وترية من فصيلة العود، مكونة من صندوق خشبي يُشد عليه اربعة او ستة اوتار
2- وسيلة اعلام ومجلة اميركية تُعنى في الدرجة الاولى باحصاء ارصدة اغنياء العالم
3- صفة ما يُعد تمثيلا او تطبيقا لصورة او نوع تقليدي
4- من ابرز شعراء الادب الانكليزي، فقد بصره باكرا واشتهر بقصيدته الخالدة "الفردوس المفقود"
5- ما يُدفع للموظف او العامل عند صرفه من الخدمة او تركه العمل لبلوغه السن القانونية
6- فيلسوف وفلكي وفيزيائي اندلسي من اهم فلاسفة الاسلام. تولى منصب القضاء في اشبيلية
7- مُفلس بلغة العامة ليس في يده مال
8- احدى مدن اسبانيا، عبارة عن شبه جزيرة مطلة على حوض البحر الابيض المتوسط تتمتع بصيغة الحكم الذاتي
9- توسع وتطويل في الكلام
10- مدينة جزائرية شهدت مجزرة دموية خلال وجود الاستعمار الفرنسي، فكانت الشرارة لقيام الثورة ضد المحتل
11- سلامة نية، بساطة تفكير، افتقار الى الذكاء والحكمة والحنكة
12- سجن الماني قديم هُدم كي لا يصبح مزارا لانصار النازية بعد وفاة النزيل الالماني الوحيد في داخله هيس منتحرا
13- تحدث شفويا من الذاكرة من دون تحضير مسبق
14- مزرعة فيها قصر المالك او داره تحيط به بيوت الفلاحين
15- تلافي وقوع الخطأ ومنعه واعاد النظر في كل ما حدث
16- مدينة مغربية بناها المولى اسماعيل عاصمة لمملكته. من اعظم آثارها باب المنصور الضخم

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

مخترع هنغاري (1899-1985) للاقلام الجافة في العالم. عمل في الصحافة في بداية طريقه العملي، انتقل بعد ذلك للعيش في الارجنتين حيث سجل براءة اختراع قلم الكرة الشهير المسمى "بيروم"

2+1+5+8+4+3 = عاصمتها ستوكهولم
7+6+11+12+14+15 = خلاف الشهيق
13+4+9+10 = ماركة سيارات
1+16 = للتمني

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1214: تأسيس جامعة اوكسفورد في بريطانيا

حزيران 1815: اندلاع معركة واترلو التي خسر فيها نابليون بونابرت امام الانكليز

حزيران 1885: وصول تمثال الحرية الى ميناء مدينة نيويورك الاميركية هدية من الشعب الفرنسي

حزيران 1941: قوات الحلفاء تغزو سوريا ولبنان لطرد القوات الفرنسية الموالية لحكومة فيشي

معلومات عامة

يعتبر جبل مونا كيا البركاني الواقع في جزر هاواي من اعلى جبال العالم. يبلغ ارتفاعه حوالى 10200 متر. لكن المفاجأة ان 6000 متر من ارتفاعه موجود تحت سطح مياه المحيط الهادىء. بني على قمته اكبر المراصد الفلكية في العالم اقامتها جامعات ومعاهد علمية من 11 دولة، في مقدمها الولايات المتحدة الاميركية

طرائف

كان احمد شوقي، حافظ ابراهيم، ابراهيم ناجي، اسماعيل صبري من كبار الشعراء في مصر تجمعهم روح المحبة والفكاهة والمزاح. اجتمعوا يوما الى وجبة غداء من القلقاس، وقام تحد بينهم مَن منهم يستطع نظم بيت من الشعر يذكر فيه كلمة قلقاس، فانبرى حافظ ابراهيم قائلا:

لو سألوك عن قلبي وما قاسي
فقل قاسي قل قاسي قل قاسي

اقوال مأثورة

"هذه هي الحياة. انك تتنازل عن متعتك الواحدة بعد الاخرى حتى لا يبقى منها شيء. عندئذ تعلم انه قد حان وقت الرحيل"
(نجيب محفوظ)

SU DO KU

	8		1					
		7		2			5	
		5				8		4
	2		7	8			9	
							3	
8	3						4	
			8		1			3
			4	9			1	
	4			6				7

مستوى صعب

7					2		3	5
9		1						
	3			9				1
	8	5	6			4		
					8			
			9				2	3
	1			2	6		4	
			3		7	1		9
5	4		1					

مستوى وسط

2		3		8				7
	1	4		7	9		6	
					1	9		3
			7		8	5		4
4	7				2	3		9
8		9	5					
				3			4	1
	3	6	2	5				8
	4	8			6	2		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد20

حل حروف مبعثرة

-1 خليفة -2 دوحة -3 سبراتلي
-4 تسليع -5 النهدين -6 انضباط
-7 قاديشا -8 ترميم -9 البريكس
-10 اجتهاد -11 باردو -12 زمالة
-13 نوروز -14 شاكوش -15 كاريزما
-16 استعراض

حل الكلمة الضائعة

بطرس كرامة

حل اسماء من التاريخ

صباح السالم الصباح

حل مثل في الدائرة

جارك القريب ولا خيك البعيد

حل SU DO KU

6	8	9	3	2	4	7	5	1
3	7	5	8	1	9	6	2	4
4	2	1	6	5	7	9	3	8
2	6	7	1	4	3	8	9	5
1	9	4	2	8	5	3	6	7
5	3	8	7	9	6	1	4	2
9	4	3	5	7	8	2	1	6
7	5	2	9	6	1	4	8	3
8	1	6	4	3	2	5	7	9

مستوى صعب

6	3	9	1	4	5	2	7	8
2	1	7	9	8	3	4	6	5
4	8	5	2	6	7	1	3	9
8	6	4	7	2	9	5	1	3
5	7	1	6	3	8	9	2	4
9	2	3	4	5	1	7	8	6
7	4	8	3	9	2	6	5	1
1	5	6	8	7	4	3	9	2
3	9	2	5	1	6	8	4	7

مستوى وسط

3	1	4	9	7	6	5	8	2
8	6	5	2	3	4	1	9	7
7	2	9	5	1	8	6	4	3
1	8	7	6	2	5	9	3	4
6	9	3	4	8	7	2	5	1
4	5	2	1	9	3	8	7	6
5	7	6	8	4	1	3	2	9
2	4	8	3	6	9	7	1	5
9	3	1	7	5	2	4	6	8

مستوى سهل

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 باتريك سامسون – بن -2 وول ستريت – تل ابيب -3 اب – تفاسير – فر – ري -4 بلسم – عتليت – يهوه -5 ابن – ا ا ا – بم – تا -6 فالادون – ضرغام -7 المشمش – شاب – نيدو -8 طب – ماجلان – لما -9 مال – ناصع – فاشل -10 نوجا – عليل – نقح -11 الفاتح – فاو -12 حريز – اله – كتم – ان -13 فاس – دميمات – اري -14 يدمج – يمام – طناجر -15 فهد بلان – روني فهد

عموديا

-1 بوابة فاطمة – حفيف -2 اوبل – البا – اراده -3 تل – سالم – لن – يسمد -4 رستم باشا – واز – جب -5 يتف – ندم – اجل -6 كراع – وشم – افاميا -7 سيستان – ان – اليمن -8 اتيلا – شجاعتهما -9 رياض الصلح – امر -10 ست – رباعي – كت -11 ولف – بغ – لفت – طن -12 ناريمان – اماني -13 ميلانو – راف -14 بيروت – دمشق – ايجه -15 نبيه ابو الحسن – رد

رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

ترميم الثقة

في خمسينات القرن الماضي، حكي ان شابا في احدى المناطق الجبلية النائية كان يزرع في حقله عندما حضرت دورية الى قريته للسؤال عنه. لما لم يجدوه في المنزل، طلب الى والدته ان تخبره بوجوب الحضور الى المخفر لامر لم يوضحه لها آمر الدورية. عندما اخبرت الوالدة ابنها بعد عودته الى المنزل، ارتعد ورفض القبول بمجرد التفكير في الامر حتى، مؤكدا انه لم يقترف شيئا يفترض استدعاءه. بعد اسبوع عادت الدورية الى السؤال عنه. لما رأى الشاب العناصر ينظرون اليه همّ مسرعا الى الجرد، ما استفز عناصر الدورية الذين تبعوه فحصل تبادل لاطلاق النار ادى الى مقتله.

لم يكن يستدعي ما حصل، لان المراد من استدعائه كان تسليمه كتابا مضمونا يقضي بحضوره لاستكمال معاملة رسمية تخصه. لكن القلق المتبادل الذي رافق هذه الحادثة كان انعكاسا لانعدام الثقة بين المواطن والسلطة.

حال هذا الشاب تنطبق وقائعها على بعض يومياتنا الحالية. عندما يتلمس المرء الواقع اللبناني ويمعن في وجوه الناس، يجد ملامح ازمة ثقة ظاهرة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

يقول البعض ان عمر هذه الازمة من عمر لبنان الحديث. في نظر اللبنانيين ان الدولة ليست مجرد اجهزة ومؤسسات تمارس انوع السلطة التي ناطها بها القانون فحسب، وان كانت مهمتها متأتية بناء على عقد اجتماعي لمصلحة مشروع الدولة، بل توفير الخدمات والامن والاستقرار بوجوهها كلها، وعلى مستوياتها كلها في الحد من الجرائم وتوفير بنى سياسية وثقافية وسياحية وبيئية وزراعية وصناعية. الدولة مشروع متكامل ينخرط فيه الجميع متى كانت الفكرة انجازات وليست شعارات.

ما يزيد ازمة الثقة ايضا ارتفاع منسوب الخطابات والوعود، وتراجع تحويل مضمونها الى وقائع او انعدامه. لهذا تصبح فكرة الدولة عبئا في معنى من المعاني، ويتحمل تبعاته المسؤولون في كل الادارات. بدلا من تكثيف جهودهم للخدمة العامة تراهم يتحولون الى عادات مهمتها احتساب الدخل وزيادة الاجور وعدد الاجازات السنوية.

ما هي اسباب عدم الثقة بين المواطن ودولته؟

ثمة اسباب عدة ومختلفة لها، ولتزايد عامل فقدان الصدقية بين المواطن ومؤسسات الدولة. تعود هذه الاسباب الى ما قبل تأسيس الجمهورية اللبنانية، الى فترات الاحتلال والانتداب وما خلفته من ازمة ثقة، الى التكتلات السياسية الطائفية والمناطقية وما راكمته من عوامل سلبية على حساب الدولة ادت الى انفجار البلد على ذاته.

من الاسباب ايضا الوعود الوردية التي اغدقت، فيما اثبتت الايام ان الكثير من تلك الوعود لا محل لها في الواقع. فالتعثر الحاصل في كثير من الادارات، الى ما يروى عن فساد وفضائح، كلها امراض تنخر في جسد الدولة وتفرغها من هيبتها.

لا شك في ان اللبناني يعيش اليوم حالا من تطور الظواهر التي تهدد حياته وتهزم طموحاته حيال المستقبل، منها: الفقر، البطالة، ازمة السكن، المياه، الكهرباء، التضخم، الدين العام، تدهور الخدمات... وما اصبح يسمى الفوضى الحزبية والصراعات السياسية. كلها عوامل ساهمت في توسيع الهوة والمسافات الصحراوية بين المواطن والدولة.

كيف السبيل الى الخروج من هذا المربع؟

قبل الشروع في ورشة الترميم والبناء، علينا هدم كل جدار يفصل بين الدولة ومواطنيها، باعادة بث الروح في القيم الانسانية وتعزيزها ورد الاعتبار الى دورها في الشراكة المواطنية، ومكافحة الفوضى الادارية والفساد على انواعه، وتفعيل عمل الهيئات الرقابية.

في اختصار، انها انصهار متكامل متكافىء، ضروري وحتمي، بين الحقوق والواجبات.

